



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان:

# دور التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية (دراسة حالة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط)

تحت إشراف الأستاذة:

- أوصغير لويزة

من إعداد الطالبتين:

- نسرين عليان

- جمانة حافي

### أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

أستاذ محاضر أ

بن معتوق صابر

مشرفا

أستاذ محاضر أ

أوصغير لويزة

مناقشا

أستاذ التعليم العالي

زنكري ميلود

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

# شكر وتقدير

يقول الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾

[لقمان: 12]

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،  
عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، على توفيقه لنا بإنجاز هذه المذكرة.  
والصلاة والسلام على أفضل الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.



أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير بعد الله سبحانه وتعالى إلى:  
الأستاذة المشرفة أوصغير لويزة على ما قدمته لنا من توجيهات  
ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء هذه المذكرة، أثنابها الله وجزاها كل الخير.  
وشكرنا الصادق إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء تصحيح هذا العمل وتصويبه.  
وإلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية خاصة من كان لنا مرشدا وناصحا في مسيرتنا الدراسية.

# إِهْدَاء

إلى أعر الناس على قلبي من كانوا لي سندا وعونا، وآمنوا بي دوما،  
وخطو معي خطواتي كلها، ووقوفني في هذا المكان ما كان ليكون لولاهم:

أمي .. أبي .. إخوتي .. وصديقاتي

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، من خلال التعرف على ماهية التكنولوجيا المالية وأهميتها، وبيان أصالة الابتكارات المالية الإسلامية وآلية تطويرها، ومن ثم واقع التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ليتم بعدها إبراز مساهمة التكنولوجيا المالية في دعم تطور الابتكارات المالية الإسلامية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة دراسة الحالة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: حداثة تبني مجال التكنولوجيا المالية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ورغم ذلك تمكنت بعض دول المنطقة بنسبة متباينة من تطوير ابتكارات مالية إسلامية جديدة تعتمد على مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية، والتي استفادت في عملية تطويرها من أصالة الابتكار المالي الإسلامي، وقد لاققت هذه الابتكارات رغم التحديات التي تواجهها رواجاً كبيراً في مختلف دول المنطقة. الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، الابتكارات المالية الإسلامية، المالية الإسلامية، الابتكار المالي.

**Abstract:**

This study aimed to highlight the contribution of financial technology in developing Islamic financial innovations in North Africa and the Middle East countries by identifying financial technology and its importance, stating the authenticity of Islamic financial innovations and the mechanism of their development, and then describing the reality of financial technology in North Africa and the Middle East countries. After that, the contribution of financial technology to supporting the development of Islamic financial innovations was highlighted. For this purpose, the descriptive-analytical approach was adopted and the case study tool was used.

The study reached several results, the most important of which are: The adoption of Fintech In Mena is pretty recent, and yet some countries in the region have managed to develop new Islamic financial innovations based on various financial technology technologies, which benefited in the process of their development from the originality of Islamic financial innovation. These innovations have been widely popular in various countries in the region, despite the challenges they face.

**Key Words: Financial technology, Islamic financial innovations, Islamic finance, financial innovation.**

---

# قوائم المذكرة

---

## قائمة المحتويات

شكر وعرهان

الإهداء

I	المخلص
II	قائمة المحتويات
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
VIII	قائمة الاختصارات
أ	مقدمة
7	الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية
9	المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية
29	المبحث الثاني: ماهية الابتكارات المالية الإسلامية
47	المبحث الثالث: مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية
61	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
63	المبحث الأول: تطور التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
85	المبحث الثاني: تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
	المبحث الثالث: التجارب الرائدة لتبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
97	
112	الخاتمة
116	قائمة المراجع
127	الملاحق
137	فهرس المحتويات

## قائمة الجداول

- الجدول رقم (1-1): أبرز تقنيات التكنولوجيا المالية ----- 20
- الجدول رقم (2-1): بعض صور الابتكار المالي الإسلامي ----- 32
- الجدول رقم (3-1): المنتجات الإسلامية للتكنولوجيا المالية ----- 53
- الجدول رقم (1-2): الشركات التكنولوجيا المالية الحاصلة على أكبر قدر من الاستثمار في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط 75
- الجدول رقم (2-2): الكثافة السكانية لدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 76
- الجدول رقم (3-2): تغطية البيئة التنظيمية الحالية للتكنولوجيا المالية في بعض دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 82
- الجدول رقم (4-2): مستويات الابتكار في دول إفريقيا والشرق الأوسط ----- 85
- الجدول رقم (5-2): حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط سنة 2021  
ومايتوقع أن تكون عليه سنة 2026 ----- 92
- الجدول رقم (6-2): فرص الاستثمار في مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم ----- 93
- الجدول رقم (7-2): أنواع الأصول المتوفرة في محفظة الحلال لمنصة ثروة ----- 104



## قائمة الأشكال

- الشكل رقم (1-1): مراحل تطور التكنولوجيا المالية ----- 10
- الشكل رقم (2-1): مجالات التكنولوجيا المالية ----- 18
- الشكل رقم (3-1): الأسباب الرئيسية لاستخدام التكنولوجيا المالية ----- 27
- الشكل رقم (4-1): مسار تطوير الابتكار المالي ----- 42
- الشكل رقم (1-2): نسب استخدام حلول التكنولوجيا المالية في دول الشرق الأوسط ----- 64
- الشكل رقم (2-2): مدى تكرار استعمال حلول التكنولوجيا المالية في دول الشرق الأوسط ----- 65
- الشكل رقم (3-2): استعمال حلول التكنولوجيا المالية حسب دخل العملاء في دول الشرق الأوسط ----- 66
- الشكل رقم (4-2): أسباب وموانع استعمال تكنولوجيا المالية من طرف العملاء في دول الشرق الأوسط ----- 67
- الشكل رقم (5-2): نسب توزع شركات التكنولوجيا المالية حسب مجالات التكنولوجيا المالية  
في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 68
- الشكل رقم (6-2): توزع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب مجالات التكنولوجيا المالية  
في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 69
- الشكل رقم (7-2): توزع شركات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 70
- الشكل رقم (8-2): توزع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 71
- الشكل رقم (9-2): حجم استثمارات التكنولوجيا المالية على أساس نوع الاستثمار في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط -- 73
- الشكل رقم (10-2): حجم استثمارات التكنولوجيا المالية على أساس مكان إقامة المستثمر  
في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 74
- الشكل رقم (11-2): مساهمة الاقتصاد الرقمي كحصة من الناتج المحلي الإجمالي  
في رفع الناتج المحلي الإجمالي في كل من أمريكا، أوروبا والشرق الأوسط ----- 78
- الشكل رقم (12-2): انتشار الإنترنت في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 80
- الشكل رقم (13-2): انتشار خدمات الدفع الإلكتروني في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 81
- الشكل رقم (14-2): بيئات الاختبار التنظيمية REGULATORY SANDBOX ENVIRONMENTS  
في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ----- 83
- الشكل رقم (15-2): نسبة الابتكار المالي في دول إفريقيا والشرق الأوسط ----- 86
- الشكل رقم (16-2): ترتيب دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط بناء على مدى جاذبية سوق التكنولوجيا المالية ----- 90
- الشكل رقم (17-2): آلية عمل منصة BEEHIVE ----- 98
- الشكل رقم (18-2): طريقة عمل COMMODITY MURABAHA ----- 99

- 100----- الشكل رقم (2-19): مبالغ الممنوحة والمستردة من طرف منصة BEEHIVE
- 101----- الشكل رقم (2-20): نسبة العائد الصافي على التمويل لأجل والعامل لمنصة BEEHIVE
- 105----- الشكل رقم (2-21): تنوع المحفظة الحلال لمنصة ثروة
- 106----- الشكل رقم (2-22): مقارنة بين أداء المحفظة الحلال في منصة ثروة والمحافظ التقليدية
- 108----- الشكل رقم (2-23): نظام حالات الطلبات في تمارا

## قائمة الملاحق

- 128----- الملحق رقم (1): المراحل التاريخية لتطور الابتكارات المالية الإسلامية
- 130----- الملحق رقم (2): نموذج مشروع تطوير منتج مالي
- 131----- الملحق رقم (3): بعض شركات التكنولوجيا المالية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط
- 132----- الملحق رقم (4): المشهد العالمي لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية
- 133----- الملحق رقم (5): شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط حسب مؤشر GIFT
- 135----- الملحق رقم (6): مؤشر الدول الهشة وسهولة قيام الأعمال لدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
- 136----- الملحق رقم (7): شهادة الاعتماد الشرعي لشركة BEEHIVE

## قائمة الاختصارات

ATM	Automated Teller Machine	الصراف الآلي
SWIFT	Society for Worldwide Interbank Financial Telecommunications	جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك
NFTs	Non-Fungible Tokens	الرسوم الغير قابلة للاستبدال
Fintech	financial technology	التكنولوجيا المالية
PFM	public financial management	الإدارة المالية العامة
SEO	Search engine optimization:	تحسين محركات البحث
API	application programming interface	واجهة برمجة التطبيقات
B2B	business-to-business	الأعمال موجهة للأعمال
P2P	Peer to Peer	من النظير إلى النظير
NFC	near field communication	الاتصالات الميدانية قريبة المدى
AI	Artificial intelligence	الذكاء الاصطناعي
MENA	The Middle East and North Africa	شمال إفريقيا والشرق الأوسط

---

---

# مقدمة

---

---

تمكنت الثورة التكنولوجية من تغيير الطريقة التي يسير بها العالم، والدفع بمختلف المجالات الاقتصادية والقطاعات الصناعية والمالية إلى زيادة الاعتماد التكنولوجي، والتوجه نحو الرقمنة، وذلك بهدف الاستفادة مما توفره التكنولوجيا من إيجابيات لتسهيل قيام النشاطات الاقتصادية والحياة اليومية، واستحدثت مجالات مهمة لم تكن موجودة من قبل، ومن بينها تكتسح التكنولوجيا المالية الأهمية الكبرى في القطاع المالي، فمع ظهورها تمكنت من أحداث ثورة فيه، وابتكار العديد من التقنيات المالية التي أدت إلى تغيير جذري لصناعة المالية في العالم، ووفرة نوعية في مستوى الخدمات والمنتجات المالية خصوصا في السنوات الأخيرة، فضلا عن أنها تساهم بحل العديد من المشاكل والتحديات المالية في مختلف أنحاء العالم عجزت الطرق التقليدية عن حلها.

وفي خضم التغييرات التي تحدث في القطاع المالي، يشهد القطاع المالي الإسلامي هو الآخر توسعا، ومع زيادة الاهتمام بالاقتصاد الإسلامي، والطلب المتزايد على مختلف منتجات وخدمات المالية الإسلامية، تشهد الصناعة المالية الإسلامية مجموعة من التطورات المتلاحقة والمتسارعة، سواء كان ذلك في حجم سوقها، أو من حيث دائرة انتشارها الممتدة لدول الغير الإسلامية، وعليه برزت الحاجة إلى وجود صيغ وعقود مالية إسلامية مبتكرة لم تكن معهودة من قبل، ما أدى إلى ضرورة زيادة التوجه نحو الابتكار المالي الإسلامي، وهنا أين أتى دور وتأثير التكنولوجيا، فبالاستناد إلى التجربة والنتائج التي حققتها في مختلف أنحاء العالم، وانتشارها الواسع، دفع الأمر بالعديد من البلدان الذي يعانون جملة من التحديات التي تتعلق بتطوير الابتكارات المالية الإسلامية، للجوء إلى التكنولوجيا ومحاولة تبنيها، ومن بين هذه الدول منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

#### أولا: إشكالية الدراسة

على ضوء ما سبق تمحورت إشكالية الدراسة فيما يلي:

**كيف تساهم التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط؟**

من أجل معالجة وتحليل هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى فهم أوضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تستطيع التكنولوجيا المالية المساعدة في خلق ابتكارات مالية إسلامية جديدة؟
- هل تم تبني مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط؟
- هل تقوم دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط بالاهتمام بتطوير ابتكاراتها المالية الإسلامية؟

#### ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة وعلى إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تستطيع التكنولوجيا المالية المساعدة في ظهور ابتكارات مالية إسلامية جديدة.
- هناك العديد من صور تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط.
- تهتم دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط بمدى تطور ابتكارات المالية الإسلامية فيها.

## ثالثا: أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من تبيانها للأهمية التي تكتسبها التكنولوجيا المالية في دعم الابتكارات المالية الإسلامية لمواكبة مستجدات العصر الحديث، فالتكنولوجيا المالية تمثل الفرصة المثالية لحل العديد من المشاكل والتحديات التي تواجهها مختلف الدول في العالم وبالخصوص دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، والتي عجزت الطرق التقليدية عن حلها.

## رابعا: أهداف الدراسة

كان إعداد الدراسة بغية تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التعرف على ماهية التكنولوجيا المالية وأهميتها.
- بيان أصالة الابتكارات المالية الإسلامية وآلية تطويرها.
- التعرف على واقع التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط.
- إبراز مساهمة التكنولوجيا المالية في دعم عملية تطوير الابتكارات المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

## خامسا: منهج الدراسة

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، وتحليلها وتفسيرها قصد الوصول إلى نتائج محددة، وهذا ما يتلائم مع طبيعة الموضوع المدروس، حيث تم الاعتماد في الجانب النظري على المنهج الوصفي لعرض المفاهيم المتعلقة بالتكنولوجيا المالية والابتكار المالي الإسلامي، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج التحليلي وأداة دراسة الحالة.

## سادسا: حدود الدراسة

لاعداد هذه الدراسة تم التقيد بالحدود التالية:

1- الحدود الزمنية: لقد تمت الدراسة خلال السنة الجامعية (2022-2023).

2- الحدود المكانية: تم التركيز في هذه الدراسة على دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

## سابعا: الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت أحد مكونات هذه الدراسة أو جوانبها، ويمكن التطرق إلى أهمها:

## 1- الدراسات باللغة العربية

- بن ابراهيم الغالي، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 5-6 ماي 2014.

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية من خلال تسليط الضوء على نمو الصيرفة الإسلامية عالميا، ومن ثم مفهوم الابتكار المالي في البنوك الإسلامية، وختمت الدراسة

بتشخيص واقع وتحديات الابتكار المالي المصرفي في البنوك الإسلامية، وكنتيجة تم التوصل إلى ضرورة مواكبة الصيرفة الإسلامية للنمو المتسارع في الصناعة البنكية العالمية، انطلاقاً من تطوير الخدمات المالية الحالية وابتكار أدوات وأساليب جديدة أكثر فعالية وكفاءة.

- موسى بن منصور، **الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية بين الأصالة والتقليد**، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 5 و6 ماي 2014.

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل: هل جهود وتوجهات المؤسسات المالية الإسلامية نحو الابتكار المالي تدفعها حاجة ملحة لذلك؟ أم هي مجرد رغبة في مواكبة موضة عصر وتقليديها؟ وذلك من خلال أنها سلطت الضوء على تقليد المؤسسات المالية الإسلامية للمنتجات التي توصلت إليها المؤسسات المالية التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تصحيح القائمين على الصناعة المالية الإسلامية لمفهوم الابتكار، وإعادة النظر في خطوات عملية تطوير المنتجات المالية الإسلامية، وتحقيق الاستقلالية عن المنتجات التقليدية القائمة والاستناد إلى مقاصد الشريعة، بما يعكس بالفعل حقيقة وجوهر الصيرفة الإسلامية في تميزها عن الصيرفة التقليدية، سواء كان ذلك من الناحية التمويلية أو الاستثمارية.

- إيمان بومود، عواطف مطرف، شافية شاوي، **ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية**، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 10، العدد 01، 2020.

هدفت هاته الدراسة إلى إلقاء الضوء على التأثير الإيجابي لابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، بحيث أكد الباحثون أنه يجب على البنوك الإسلامية العربية تبني التكنولوجيا المالية وابتكاراتها لمواكبة عصر الرقمنة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية، خاصة في ظل اعتماد معظم البنوك على الأنظمة القديمة والتقليدية، وتوصل الدراسة إلى أن التجربة البحرينية " ألكو البحرين" للتكنولوجيا المالية أول تجربة على مستوى العالم، والتي تهدف إلى استعادة نمو صناعة البنوك الإسلامية، وتجهيزها لنقلة نوعية في القطاع المصرفي نتيجة ابتكارات التكنولوجيا المالية.

- مصطفى سلام عبد الرضا، حيدر محمد كريم، سنان عبد الله حرجان، **التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية لعينة من موظفي مصرفي بغداد التجاري والتجارة العراقي**، مجلة جامعة جيهان، المجلد 04، العدد 02، العراق، 2020.

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى إيضاح دور التكنولوجيا المالية كتجربة مالية حديثة في القطاع المصرفي، ودورها في تمكين هذا القطاع من تحقيق التنمية الاقتصادية واجتماعية، من خلال تمكين مختلف الفئات الاجتماعية من اقتناء الخدمات الالكترونية، والاستفادة منها في تلبية حاجياتهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك دور كبير للتكنولوجيا المالية في تحقيق جوانب تنمية اقتصادية واجتماعية مختلفة، وإلى جملة من التوصيات أهمها: أن استخدام ابتكارات ومميزات التكنولوجيا المالية في تقديم الخدمات المصرفية، يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية.



- أحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك، تحميل واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية التجربة -المصرية نموذجا-، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 02، 2022.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية، من خلال عرض وتحليل حجم الاستثمارات العربية للتكنولوجيا المالية، والتي تتعلق بالشركات الناشئة نظرا للحاجة المتزايدة للخدمات المالية الحديثة والرقمية، مع عرض تجربة شركات التكنولوجيا المالية الناشئة المصرية كنموذج، وتوصلت الدراسة إلى أن الدول العربية تعمل على الاستفادة من المنافع والفرص التي يوفرها التطور السريع في مجال التكنولوجيا المالية، وهذا ما يبرهن على نمو حجم الاستثمارات العربية رغم التحديات والمخاطر التي تواجه تطبيقها باعتبارها حديثة العهد، كما أن للبنك المصري استراتيجية لتعزيز قيام شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.

## 2- الدراسات باللغة الأجنبية

- Hassnian Ali, Hazik Mohamed, Hadia Saqib Hashmi, Muhammad Hassan Abbas, Global Landscape of the Islamic FinTech: **Opportunities, Challenges and Future Ahead**, COMSATS Journal of Islamic Finance, Vol 04, Pakistan, 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم وتفسير ظاهرة جديدة هي صناعة التكنولوجيا المالية الإسلامية، ودراسة مختلف التحديات واقتراح التوصيات، وتشير النتائج المتوصل إليها في الدراسة إلى أن: التكنولوجيا المالية الإسلامية لديها القدرة على تطوير الصناعة المالية الإسلامية بأكملها باستخدام التقنيات المتقدمة، وإعادة تشكيل التمويل الإسلامي من خلال تحسين كفاءة الخدمات المالية الإسلامية والتعامل مع التحديات القائمة.

- Wan Hasanah Megat Ajib, **Application of Fintech for a modern Islamic Financial Industry: Challenges and Pratical Solutions**, Al-Muhasib: Journal of Islamic Accounting and Finance, Volume 2, Number 2, Turkey, 2022.

هدفت الدراسة إلى تقديم مفهوم سهل للتكنولوجيا المالية يسهل فهمه، ومحاولة معرفة التحديات التي تواجه تطبيق التكنولوجيا المالية في الصناعة الإسلامية الحديثة، تم التوصل إلى وجود اثني عشر تحدي يواجه القطاع المالي الإسلامي، ومن ثم تم اقتراح مجموعة من الحلول العملية لكل تحدي للتكنولوجيا المالية، وتستهدف هذه الحلول صناعات السياسات على المستوى الوطني والعالمي، كما تساعد هذه الدراسة على تحسين مستوى استعمال التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية، باستخدام أحدث تقنيات المتطورة لتكون قادرة على البقاء في السوق مع المحافظة على سمعتها.

- Mansour Saleh Albarrak, Sara Ali Alokley, **FinTech: Ecosystem, Opportunities and Challenges in Saudi Arabia**, Journal of Risk and Financial Management, vol 14, Saudi Arabia, 2021.

هذه الدراسة تهدف إلى وصف ملامح وخصائص المشهد الحالي للتكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية والنظام البيئي، ومناقشة أمثلة على شركات التكنولوجيا المالية المبتكرة في المملكة العربية السعودية،

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن جهود التكنولوجيا المالية لم تساهم بعد بأحداث تغييرات جذرية في السوق المالي السعودي، وأن من أجل تحقيق ازدهار السوق لابد من دمج وجهات نظر جميع لاعبي النظام البيئي الرئيسيين، كما سينتج عن ذلك ظهور خدمات مالية إبداعية جديدة.

تشارك مختلف الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في كونها تطرقت إلى أحد المتغيرين، فبعضها تناول الابتكار المالي الإسلامي، وآخر التكنولوجيا المالية، أو إلى دول تنتمي إلى منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، لكن تختلف هذه الدراسة عنهم في كونها جمعت بين الابتكار المالي الإسلامي والتكنولوجيا المالية بشكل أساسي، وركزت على تناول مختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ككل.

### ثامنا: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

#### 1- الأسباب الذاتية:

- اهتمام الطالبتين الشخصي بالتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية بحكم تخصصهما.
- محاولة التطوير الشخصي، وتوسيع نطاق المعرفة والخبرة لدى الطالبتين في مجال التكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية.

#### 2- الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع نظرا لقلّة الدراسات التطبيقية الخاصة بهذا الموضوع.
- قلة الدراسات التي ربطت التكنولوجيا المالية مع الابتكارات المالية الإسلامية بالخصوص في الوسط الأكاديمي الجزائري.
- التعرف على مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية وآلية تطبيقها والاستفادة منها.
- الاطلاع على مدى تطور الابتكارات المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

### تاسعا: هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين، بالإضافة للمقدمة والخاتمة كآلاتي:

- الفصل الأول والذي كان بعنوان: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية، ويتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتعلق بماهية التكنولوجيا المالية، أما المبحث الثاني يدور حول ماهية الابتكار المالي الإسلامي، ومن ثم المبحث الثالث يتحدث عن مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية.

- أما في الفصل الثاني فكان بعنوان الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، تم التطرق فيه إلى الدراسة التطبيقية حول دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تم فيه تقديم تطور التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، أما المبحث الثاني فهو يدور حول تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ومن ثم دراسة مجموعة من التجارب الرائدة في المنطقة.

---

# الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

---

**تمهيد:**

شهد القطاع المالي في العقود الأخيرة نقلة نوعية في مستوى الخدمات والتقنيات المستعملة، وذلك بفضل التكنولوجيا المالية وما أحدثته ابتكاراتها من تغييرات جذرية في الطريقة التي تدار بها الخدمات المالية اليومية المعتادة، فقد أصبحت أكثر تطوراً وكفاءة في تلبية متطلبات حياة العملاء واحتياجاتهم المتزايدة، كما أنها تعالج في نفس الوقت العديد من المشاكل التي عجز النظام التقليدي عن حلها، فقد استطاعت التكنولوجيا المالية المزج بين الجانب التكنولوجي والمالي، وكذا اقتناص الكثير من الفرص لتتطور على نحو متسارع في فترة وجيزة، ولم يكن ما توصلت إليه حكراً على نظام مالي معين وحسب، بل فتحت مجال إمكانية الاستفادة منها للنظام المالي الإسلامي أيضاً، فقد سعى المهتمون بالشريعة الإسلامية إلى مواكبة موجة التطور عن طريق الاستفادة من النظرة المالية الإسلامية المتميزة وأصالة تنوع منتجات التمويل الإسلامي عبر العصور، ومن ثم دمجها وتكييف التكنولوجيا المالية معها، فأدى ذلك إلى ظهور العديد من الابتكارات المالية الإسلامية الجديدة، واستحداث القديمة منها بطريقة تتماشى مع الطلب العالمي المتزايد على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

وهذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل الذي يحتوي على ثلاث مباحث أساسية تمثلت في:

- **المبحث الأول:** ماهية التكنولوجيا المالية
- **المبحث الثاني:** ماهية الابتكارات المالية الإسلامية
- **المبحث الثالث:** مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية

### المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية

لقد أدى التطور التكنولوجي الحاصل في مختلف أنحاء العالم إلى جعل التكنولوجيا المالية جزءاً لا يتجزأ من النظرة المالية المستقبلية، وركناً متنامياً من أركان قطاع الصناعة المالية، فهي تساهم بوتيرة مستمرة في تقديم العديد من الابتكارات المالية، التي استطاعت تغيير الآلية التي تبنى عليها مختلف المعاملات المالية، ومن ثم تجسيدها في مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية، التي تحتوي في طياتها كذلك على أبرز أسباب استقطاب العملاء، وتؤكد على الأهمية البالغة التي تحتلها التكنولوجيا المالية في حياتهم.

### المطلب الأول: نشأة وتطور التكنولوجيا المالية

مرت التكنولوجيا المالية بالعديد من المراحل المختلفة لتبلغ ما هي عليه الآن، لكن مستوى تبنيها وانتشارها حالياً يختلف من بلد إلى آخر، وذلك يعود إلى أسباب عديدة "كزيادة أعداد الهواتف الذكية ذات الإمكانيات المتعددة، مدى توفر الإنترنت بشكل أسرع وعلى نطاق جغرافي أوسع، تطور البرمجيات وظهور العديد من البرامج التي تشجع على استخدام التكنولوجيا في كافة النواحي المالية، تسارع وتيرة الحياة ومستجدات الأحداث على المستوى العالمي يستدعي دائماً إيجاد أسرع وأسهل الطرق في كافة الجوانب الاقتصادية، إصدار المزيد من التشريعات والقوانين التي تحمي التعامل بكل أشكال التكنولوجيا المالية وتشجع على الاستخدام المتزايد لها في التعاملات، والانتشار المتسارع لمختلف تقنيات التكنولوجيا المالية".<sup>1</sup>

### الفرع الأول: مراحل نشأة وتطور التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية هي حلقة من حلقات دورة الابتكار المالي المتراكم وليست وليدة العقود الأخيرة، ظهرت منذ أواسط القرن التاسع عشر،<sup>2</sup> ومرت بالعديد من المراحل لتصل إلى ما هي عليه اليوم، تميزت كل واحدة منها بسمات رئيسية عن غيرها، وبعدها تطورات فيها مهدت هي الأخرى لما سيحصل في المرحلة التي تليها، فقد دارت المرحلة الأولى حول البنية التحتية التي تم استخدامها في المراحل اللاحقة، ومن ثم تمحورت المرحلة الثانية حول البنوك والتطورات الحاصلة في مختلف الآليات المستخدمة، لتأتي بعدها مرحلة تعلقة بظهور الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية كمنافس رئيسي للبنوك وذلك بسبب ما سبقت هذه المرحلة من تطورات اقتصادية، لتنتقل التكنولوجيا المالية إلى مرحلة جديدة وهي عولمة تقنياتها لتمتد من الدول المتقدمة إلى باقي العالم، في حين تتعلق المرحلة الحالية بالابتكارات التخريبية أو المزعزعة التي يقصد بها: "العمليات التي يتم بموجبها استحداث تقنيات أو خدمات جديدة، يؤدي تطبيقها إلى التأثير بشكل غير متوقع على بنية السوق وعمل

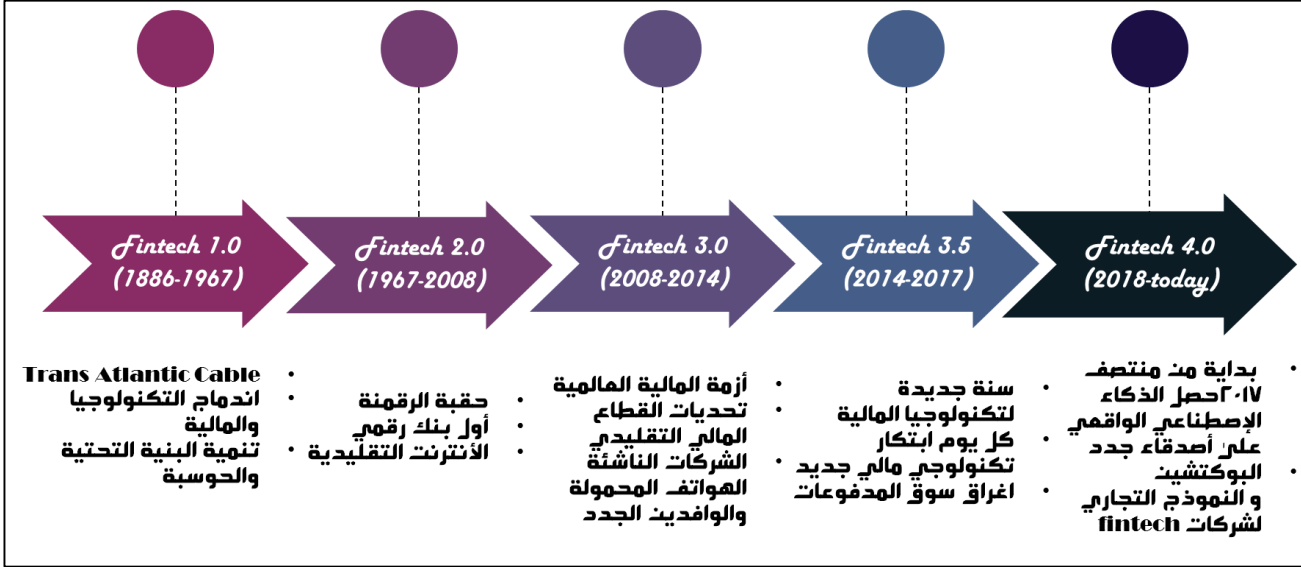
<sup>1</sup> عائدة عبير بالعبدي، حدة مشراوي، تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في مجال التقنية كآلية لرقمنة الشمول المالي دراسة تجارب بعض الدول العربية-، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 17، العدد 01، 2023، ص1286.

<sup>2</sup> طالم صالح، مساهمات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية منصات التمويل الجماعي أنموذجاً، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد 02، 2022، ص249.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

الصناعات القائمة، بحيث تنشأ هذه التقنيات في أسواق صغيرة وعلى نطاق محدود، ثم تنتقل إلى كافة الأسواق وعلى نطاق واسع، لتزيح بذلك الابتكارات السائدة وتحل محلها محدثة زعزعة،<sup>1</sup> ويمكن توضيح مختلف هذه المراحل في الشكل رقم (1-1).

الشكل رقم (1-1): مراحل تطور التكنولوجيا المالية



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

- Zigurat innovation & technology business school, **Evolution of Fintech: The 5 Key Eras**, quoting (10-02-2023): <https://www.e-zigurat.com/innovation-school/blog/evolution-of-fintech/>
- Imola Gergely, **The Evolution of Fintech**, quoting (10-02-2023): <https://digifinmasters.com/the-evolution-of-fintech/>

### أولاً: (1866-1987) FinTech 1.0

في أواخر القرن التاسع عشر أدى اندماج التكنولوجيا والمالية إلى إنشاء وإرساء أسس الفترة الأولى لآليات التمويل التي استمرت حتى بداية الحرب العالمية الأولى،<sup>2</sup> فخلال الفترة ما بين 1866 و1967 ظهرت العديد من التقنيات الجديدة كالتلغراف واللوحه البانتليجراف التي كانت تستخدم بشكل شائع للتحقق من التوقعات في المعاملات المصرفية، وتم توفير البنية التحتية الأساسية لأوائل المعاملات المالية المتبادلة عبر الحدود بفضل الكابلات عبر المحيط الأطلسي والسفن البخارية والسكك الحديدية، وإنشاء Fedwire Funds Service من قبل البنوك الاحتياطية الفيدرالية لتحويل الأموال وربط جميع البنوك الاحتياطية الاثني عشر عن طريق التلغراف

<sup>1</sup> امحمد سحنون، الابتكار التكنولوجي المزعزع والتحويلات الكبرى في المجتمعات المعاصرة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 02، 2022، ص185.

<sup>2</sup> Douglas W. Arner, János Barberis, Ross P. Buckley, **The Evolution of FinTech: A New Post-Crisis Paradigm?**, University of Hong Kong Faculty of Law Research Paper, No 2015/047, Hong Kong, 2015, p7.

باستخدام نظام شفرة مورس والذي كان أول نظام أكواد أستخدم في الصناعة المصرفية، تقديم بطاقات الائتمان الحديثة وتأسيس شركة أمريكان إكسبريس، وإنشاء شبكة التلكس العالمية التي لعبت دورًا حاسمًا في توفير الاتصالات اللازمة للمرحلة التالية من تطوير التكنولوجيا المالية، وتطوير أدوات فك الشفرات تجاريًا على الأنواع الأولى من أجهزة الكمبيوتر، إنتاج الآلة الحاسبة المالية المحمولة لأول مرة، وتقديم أول ماكينة صراف آلي (ATM) أطلق عليها (robot cashier)، وهي تسمح للعملاء بالحصول على نقود على مدار الساعة.

أما بين 1967 و1987 فقد انتقلت الخدمات المالية من اقتصاد النظير إلى الرقمي، فتأسس كل من نظام المدفوعات بين البنوك لغرفة المقاصة لنقل وتسوية أوامر الدفع بالدولار، ناسداك في الولايات المتحدة كأول سوق أوراق مالية رقمي عالمي، جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (SWIFT) لكي تحل مشكلة توصيل المدفوعات عبر الحدود، أول شركة وساطة إلكترونية للتجارة، وتم تقديم أول منصة مصرفية إلكترونية في بريطانيا (Homelink)، التي أصبحت أول نظام مصرفي إلكتروني من خلال الاتصال عبر جهاز التلفزيون والهاتف لإرسال التحويلات ودفع الفواتير،<sup>1</sup> وخلال هذه المدة عموماً عزز مقدمو الخدمات المالية ميزانية تكنولوجيا المعلومات الخاصة بهم واستخدموها في عملياتهم المالية، لتستبدل بشكل مستمر أنواعًا مختلفة من الأساليب والإجراءات الورقية، فتطورت قوة الحوسبة وشرعت تكنولوجيا إدارة المخاطر في إدارة المخاطر الداخلية المختلفة، وصولاً إلى الثمانينيات أين أصبحت رقمنة البورصات من نيويورك إلى طوكيو شرط أساسي لتوفير حق العملاء في خدمة متطورة.<sup>2</sup>

### ثانياً: (2008-1987) FinTech 2.0

يعتبر عام 1987 تاريخياً لأن المخاطر المتعلقة بالاتصالات المالية عبر الحدود ومدى ارتباطها بالرقمنة والتكنولوجيا جذبت انتباه المنظمين، وفي نفس العام حدث يوم الإثنين الأسود الذي انهيار فيه سوق الأسهم، مما أظهر بوضوح إلى أي حد ترتبط الأسواق في العالم ببعضها البعض من خلال التكنولوجيا، وكيف يَأثر ذلك عليها بطريقة لم تُشهد منذ عام 1929، ليتم بذلك بعدها التركيز بشكل كبير على استخدام أنظمة التداول والتمويل المحوسبة من قبل مزودو الخدمات المالية، وأدى ذلك إلى إدخال مجموعة متنوعة من الآليات لا سيما في الأسواق الرقمية للتحكم في سرعة تغير الأسعار، والبدء في العمل على آليات لدعم التعاون ما بين البنوك العابرة للحدود. تمت رقمنة صناعة الخدمات المالية بشكل مكثف في أواخر الثمانينيات، خصوصاً تلك التي تتعلق بالمعاملات الإلكترونية بين المشاركين في الصناعة المالية من مقدمي الخدمات والعملاء في جميع أنحاء العالم، وفي عام 1998 تطورت المنتجات والخدمات المالية لتُشكل أولى أشكال الصناعة الرقمية، ومع ظهور الإنترنت تم التمهيد للمستوى التالي من التطور، بدءاً من عام 1995 عندما تم استخدام شبكة الويب العالمية (WWW)

<sup>1</sup> Eilene Zimmerman, **The Evolution of fintech**, quoting: (10-02-2023)

<https://www.nytimes.com/2016/04/07/business/dealbook/the-evolution-of-fintech.html>

<sup>2</sup> Douglas W. Arner, János Barberis, & Ross P. Buckley, **Ibid**, p10

لإتاحة إمكانية التحقق من الحسابات الإلكترونية، وعام 2005 ظهرت أولى البنوك الرقمية المباشرة التي ليس لها فروع مادية، مثل: (ING Direct) و(HSBC Direct)، وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مهدت التطورات الحاصلة في مجال الاتصال بالإنترنت الطريق لمجموعة من شركات التكنولوجيا المالية الجديدة لتقديم حلول موجهة للمستهلكين، فتم إطلاق (PayPal) عام 1998 الذي يعتبر من أوائل شركات التكنولوجيا المالية التي بدأت في تغيير طريقة إدارة الأشخاص لأموالهم ومدفوعاتهم، بالإضافة إلى موقع (eBay) لتمكين التجارة الإلكترونية، وبدأ التمويل الجماعي في عام 2003 عندما تم إنشاء موقع باسم (ArtistShare).

مع مطلع القرن الحادي والعشرين تحولت العمليات الداخلية للمؤسسات المالية والتفاعلات عبر الحدود وعدد متزايد باستمرار من علاقاتها مع عملاء التجزئة إلى الآليات الرقمية، وأصبح المنظّمون الماليون معتادون على استخدام التكنولوجيا خصوصاً عندما يتعلق الأمر ببورصات الأوراق المالية باعتبارها أكثر مصدر موثوق في المعلومات المتعلقة بالتلاعب في السوق، وخلال هذه الحقبة كان من المتوقع أن يخضع مزودو الحلول المصرفية الإلكترونية للإشراف والسيطرة من قبل المؤسسات المالية، ولكن لم يكن كذلك هو الحال بالضرورة، فقد كان هناك العديد من الوافدين الجدد من الشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا المالية الذين تمكنوا من تقديم خدمات مالية مختلفة من تحويل، أدوات دفع، وإدارة الاستثمار والإقراض.<sup>1</sup>

### ثالثاً: 3.0 FinTech (2008-2014)

أثبتت الحقبة الثالثة من التكنولوجيا المالية أن مقدمي الخدمات المالية قد لا يعتمدون فقط على صناعة الخدمات المالية الاعتيادية، وقد يعني توفر المنتجات والخدمات المالية من قبل المؤسسات غير المصرفية أيضاً عدم وجود منظّمين ماليين محليين موثوقين للتعامل مع مخاوف مستقبلي الخدمات، وبالتالي فإن ما إذا كان المزود مرخصاً أم لا فهو سيحدث فرقاً بسيطاً فقط،<sup>2</sup> ومن الممكن القول أن الأزمة المالية العالمية لعام 2008 كانت هي نقطة التحول التي ازداد بفضلها التوجه نحو التكنولوجيا المالية، وذلك بسبب أنها أدت إلى تآكل ثقة العملاء، وعليه كان غضب الناس من النظام المصرفي بمثابة أرض خصبة مثالية للابتكار المالي، وفي نفس الوقت يعود ذلك لكون المواطنين الرقميين جيل الألفية أصبحوا كباراً بالقدر الكافي ليكونوا عملاء محتملين لهذا النوع من الخدمات، فقد توجهت تفضيلاتهم إلى خدمات الهاتف المحمول التي فهموها وكبروا معها بدلاً من الشكل التقليدي الذي لم يتمكنوا من الارتباط به، وفي مثل هذه الظروف المواتية جاء مزودو خدمات التكنولوجيا المالية حاملين معهم خدمات جديدة وحديثة بتكلفة أقل من خلال عرضها في منصات أو تطبيقات متقنة التصميم،<sup>3</sup> ومع تقديم

<sup>1</sup> Hazik Mohamed, Hassnian Ali, **Blockchain, Fintech, and Islamic Finance**, DEG press, Germany, 2019, pp18-20.

<sup>2</sup> Douglas W. Arner, János Barberis, & Ross P. Buckley, **Ibid**, p14.

<sup>3</sup> Hazik Mohamed, Hassnian Ali, **Ibid**, p21.



## الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

الإصدار الأول من عملة البيتكوين المشفرة في عام 2009 كنوع جديد من الأصول والاستثمارات، فُتحت أبواب العالم الغير النقدي الذي يمكن للناس فيه التسوق بسهولة باستخدام جهاز سهل الاستخدام أو حتى هويتهم سارية المفعول، وفي عام 2011 تم اصدار كل من محفظة قوكل الرقمية، (Samsung Pay) و (Apple Pay)، لكن قبل ظهورهم كانت (PayPal) بالفعل تقدم بوابة دفع تربط المشتري والتجار، مما جعل تطبيقات الدفع الإلكتروني أكثر شمولاً، كما ظهرت العديد من شركات التكنولوجيا المالية البارزة في هذه الفترة.<sup>1</sup>

### رابعاً: 2017-2014 FinTech 3.5

احتوت هذه الفترة على إشارات لابتعاد العالم المالي عن الهيمنة الغربية ليشمل في توسعه النطاق العالمي، فمع ظهور تحسينات مستمرة في تقنيات تكنولوجيا المالية، تم التركيز على سلوك المستهلك وكيفية وصوله إلى الإنترنت في العالم النامي بالخصوص في الصين والهند، فالأسواق هناك لم تكن محملة بعائق البنية التحتية المادية كتلك في الدول الغربية، ما جعلها أكثر سرعة على ملاءمة وتقبل الحلول الجديدة.<sup>2</sup>

### خامساً: 2018-حالياً FinTech 4.0

استمرت تقنيات (Blockchain) والخدمات المصرفية المفتوحة في دفع الابتكار نحو المستقبل الجديد للخدمات المالية، فقد استطاعت (Neobanks) تغيير قواعد اللعبة من خلال تحديها لأسعار ومستوى تعقيد الخدمات المقدمة من طرف البنوك التقليدية بطريقة سمحت لها باكتساب ثقة العملاء بخدماتها الرقمية والرسوم الجد منخفضة، وتمكن (Machine Learning) لوحده من تغيير طريقة تفاعل الأشخاص مع البنوك وشركات التأمين، وتلقي العروض والدعم حسب الطلب، وكذا تقوية مستوى أمان التطبيقات كمكافحة الاحتيال على البطاقات، وغسيل الأموال وإمكانية تطوير رؤى وتوقعات عميقة حول سلوك العملاء لتحديد أنماط احتيال البطاقة الجديدة ديناميكياً دون تدخل بشري، كما سُوهده أيضاً في هذه الفترة ظهور موجة من مزودي خدمة الدفع المدمجة في المنصات كخط إضافي لنظام إدارة الأعمال الشامل بالفعل، وفي الآونة الأخيرة سادت حالات استخدام (NFTs) في تعزيز المداخل عن طريق التمثيل الرقمي أو الفنانين الذين يضمنون حقوق الملكية وغيرهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Lipa Team, **The Evolution of Fintech**, quoting (10-02-2023):

<http://www.lipapayments.com/the-evolution-of-fintech>

<sup>2</sup> The payment association, **Fintech: The History and Future of Financial Technology**, quoting (10-02-2023): <https://thepaymentsassociation.org/article/fintech-the-history-and-future-of-financial-technology/>

<sup>3</sup> Zigurat Innovation & Technology Business School, **Evolution of Fintech: The 5 Key Eras**, quoting (10-02-2023): <https://www.e-zigurat.com/innovation-school/blog/evolution-of-fintech/>

الفرع الثاني: دورة تطور التكنولوجيا المالية

تتواجد جميع دول العالم حالياً في إحدى حلقات تطور التكنولوجيا المالية الثلاث، بحيث تنطوي كل مرحلة على نوع معين من الخصائص المميزة التي تنعكس بشكل أساسي في مدى تطور شركات التكنولوجيا المالية الناشئة وانتشارها في البلد.

أولاً: المرحلة المستحدثة (مرحلة الأفكار)

أغلب الشركات الناشئة في مجال ابتكارات التكنولوجيا المالية لا تزال في المراحل الأولى، والتي تتميز بكون تمويل الشركات فيها بطيء، ورواد الأعمال يتعاملون بدقة مع القوانين ويحاولون اكتساب أكبر عدد ممكن من العملاء وعقود الشراكات.<sup>1</sup>

ثانياً: المرحلة الناشئة

تتمثل في المرحلة التي تحوز فيها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على قاعدة كبيرة من العملاء بمعدلات استثمار سنوية مرتفعة، كما تزداد الحماية الاستراتيجية المساندة للشركات الناشئة من طرف الجهات المعنية.

ثالثاً: المرحلة المتقدمة (مرحلة الإشباع)

تتميز هذه المرحلة بصفات قليلة ولكن أحجامها كبيرة، حيث تظهر هنا الشركات ذات القيمة المرتفعة وشركات البيونيكورن التي تقدر قيمتها بأكثر من مليار دولار، ولم يصل إلى هذه المرحلة إلا المحركون الأوائل للسوق وهم الولايات المتحدة وأجزاء من أوروبا تضم مراكز تكنولوجيا مالية رائدة عالمياً.<sup>2</sup>

المطلب الثاني: مفهوم وأهمية التكنولوجيا المالية

لقد أصبح مصطلح التكنولوجيا المالية كلمة شائعة يعاد ترديدها بكثرة في السنوات الأخيرة بازدياد حجم موجة تبنيها خصوصاً في دول العالم الثالث، ومع مرور عقود من ظهورها استطاعت التكنولوجيا المالية فيها إحداث تغييرات جذرية في الطريقة التي تدار وتقام عليها الصناعة المالية، عن طريق استحداثها للعديد من الابتكارات المالية التي تجسدت في مختلف الخدمات والمنتجات المالية المتداولة حالياً، مما أكسبها أهمية لا غنى عنها في القطاع المالي ككل وفي حياة مستخدميها باختلافهم، خصوصاً مع كونها قادرة على إيجاد الحلول لمختلف مشاكلهم التي عجزت المؤسسات المالية الأخرى عن حلها.

<sup>1</sup> إيمان مصطفى فؤاد، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بيئة الأعمال والاقتصاد في المنطقة العربية، المجلة العلمية لكلية التجارة لجامعة أسيوط، المجلد 41، العدد 71، مصر، 2021، ص53.

<sup>2</sup> إيمان بومود، عواطف مطرف، شافية شاوي، ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 10، العدد 01، 2020، ص336-337.

الفرع الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية

تتعلق التكنولوجيا المالية إلى حد كبير بكل شيء يرتبط بالتكنولوجيا والمالية، فهي ناتجة عن اندماج الخدمات المالية مع التكنولوجيا الرقمية، بهدف إحداث ثروة في الخدمات المصرفية رفيعة المستوى للعملاء، وتقليل التكاليف للبنوك،<sup>1</sup> ويمكن تعريفها على أنها: "برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة لتقديم الخدمات المصرفية والمالية"<sup>2</sup> أو "العمل على استخدام التكنولوجيا لتقديم الخدمات المالية بطرق جديدة وأفضل".<sup>3</sup> كما أن التكنولوجيا المالية أو (FinTech) هي "اختصار يمزج بين مصطلحي (Technology) أي التكنولوجيا و (Finance) أي المالية، وله معنيين أحدهما يركز على النظرة المؤسسية ويُقصد بالتكنولوجيا المالية في إطاره نوع معين من الشركات، والآخر يستند أكثر على وظائف وخصائص التكنولوجيا المالية بكونها تعتمد بشكل متزايد على توحيد المقاييس الاقتصادية والتقليل من تعقيد المنتجات والخدمات في القطاع المالي".<sup>4</sup> وتشير التكنولوجيا المالية كذلك إلى "تلك الحلول الجديدة التي تعمل على إظهار الابتكار في تطوير التطبيقات، العمليات، المنتجات أو نماذج الأعمال في قطاع الخدمات المالية باستخدام التكنولوجيا، ويجب أن تحتوي على أربع سمات وهي: درجة عالية من الابتكار، أنها ريادية، تمثل ابتكاراً تخريبياً وتركز على العملاء".<sup>5</sup> وقد عرفها صندوق النقد العربي بأنها: "الابتكارات المالية التي تدعمها التكنولوجيا ويمكن أن تنشأ عنها نماذج عمل، تطبيقات، عمليات ومنتجات جديدة لها تأثير ملموس على الأسواق المالية وتوفير الخدمات المالية".<sup>6</sup> أما بالنسبة للجنة بازل للرقابة المصرفية فهي قررت تبني المفهوم الخاص بمجلس الاستقرار المالي الذي ينص على أن التكنولوجيا المالية هي: "ابتكارات مالية نتجت عن طريق استخدام التكنولوجيا، ويمكنها استحداث

<sup>1</sup> Imad Moosa, **Chapter 1: Fintech: what is in a definition?**, Fintech, Edward Elgar Publishing, UK, 2022, p12.

<sup>2</sup> **the Oxford Advanced Learner's Dictionary**, quoting (09-03-2023):

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/fintech>

<sup>3</sup> **Cambridge Advanced Learner's Dictionary & Thesaurus**, Cambridge University Press,

quoting (09-03-2023): <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/financial-technology>

<sup>4</sup> Rainer Alt, Stefan Huch, **Fintech Dictionary Terminology for the Digitalized Financial World**, Springer Nature, Germany, 2022, p95.

<sup>5</sup> David Kuo Chen, Low Linda, **Inclusive Fintech: Blockchain, Cryptocurrency and ICO**, World Scientific Publishing, Singapore, 2018, p1.

<sup>6</sup> Ayman Saleh, Nouran Youssef, **Financial Technology Glossary** دليل مصطلحات التقنيات المالية، Arab Monetary Fund, United Arab Emirates, 2020, p10.

نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر مادي وملحوس على الأسواق والمؤسسات المالية وعلى تقديم الخدمات المالية.<sup>1</sup>

أما في تقرير التكنولوجيا المالية الصادر عن مختبر ومضة وشركة بيفورت فعبّر عنها بكونها "تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع، أرخص وأسهل، وتسمح لعدد كبير من الأفراد بالتحصل والوصول إليها، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وهي شركات صغيرة وحديثة تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، بالتعاون أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمين."<sup>2</sup> وعموماً يمكن القول أنه لا يوجد مفهوم موحد للتكنولوجيا المالية وبناءً على ذلك تعددت تعاريفها وتنوعت، لكن من التعاريف السابقة بإمكاننا استخلاص أن التكنولوجيا المالية تشير إلى تلك الصناعة التي تهدف إلى تسخير التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال لخدمة وتطوير القطاع المالي، وبذلك تشمل تشكيلة متنوعة وواسعة من الابتكارات، التقنيات، البرامج، المنصات والخدمات الرقمية المعتمدة من طرف المؤسسات المالية والمصرفية المختلفة مع عملائها، وانطلاقاً من مفهوم التكنولوجيا المالية الذي يبين ما تمتاز به يمكن استنتاج خصائص التكنولوجيا المالية، التي تتمثل في: "إمكانية الوصول لكل المستخدمين حيث تستهدف شركات التكنولوجيا المالية كل الطبقات والفئات، وتقوم بتعزيز إمكانياتها بشكل مستمر عن طريق الشراكات أو إعادة تصميم المنتجات لذوي الدخل المحدود؛ المرونة والقدرة على تحمل التكاليف من خلال العروض والخطط العديدة للدفع مقابل السلع والخدمات؛"<sup>3</sup> تقدم "تصميم محوره العميل فهي تقوم بالتركيز على طلبات المستخدم وتصمم منتجات بسيطة وسهلة تتماشى مع احتياجات العملاء، السرعة إذ يتم إنجاز المعاملات في بضع دقائق من خلال الاستفادة من البيانات الضخمة، الخوارزميات وتعلم الآلة، مقارنة بشركات المالية التقليدية التي قد تستغرق عدة أيام قبل الموافقة التمويل مثلاً أو التحقق من الهوية؛ اعتمادها على سياسة البيانات أو الهواتف المحمولة التي تستطيع من خلالها تحسين المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء، كما تسمح لأصحاب الأعمال التجارية باتخاذ قرارات أفضل واستغلال الفرص."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Basel Committee on Banking Supervision, **Sound Practices: Implications of fintech developments for banks and bank supervisor**, Bank for International Settlements, 2018, p8.

<sup>2</sup> ومضة، بيفورت، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومضة، بيفورت، 2016، ص7.

<sup>3</sup> أحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك، تحميل واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية التجربة- المصرية نموذجاً-، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 02، 2022، ص457.

<sup>4</sup> مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 04، العدد 03، 2018، ص93.

الفرع الثاني: أهمية التكنولوجيا المالية

تتمثل أهمية التكنولوجيا المالية في كونها إحدى القنوات الرئيسية لخدمة المستفيدين من خلال منتجات وخدمات مالية حديثة، بحيث تقدم تقنيات أحدث للمؤسسات المالية باختلافها، التي تساهم في تمويل المؤسسات وأسواق رأس المال، وتتيح تحليل البيانات وإدارة الزبائن لأموالهم، كما تساهم بشكل أساسي بخفض التكاليف وزيادة رؤوس الأموال بالكمية والسرعة المطلوبة لجميع المستفيدين،<sup>1</sup> ويمكن تلخيص أهمية التكنولوجيا المالية فيما يلي:

أولاً: الرفع من كفاءة القطاع المالي والأسواق المالية

ويتحقق ذلك عن طريق تعزيز الناتج المحلي الإجمالي وتقوية إدارة المخاطر وتقليلها، فالتكنولوجيا المالية تساهم بتقليل مخاطر عدم اليقين بفضل تقنية السجلات الموزعة، ومخاطر عدم الإفصاح والشفافية، وعدم الامتثال والمخاطر القانونية باستعمال العقود الذكية، كما تعزز من مستوى الأمن المطلوب في المعاملات المالية بفضل اعتمادها على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة، ما يساعد في تحسين تجربة العملاء بأقل التكاليف.

ثانياً: تصميم نماذج أعمال جديدة

حيث ظهرت ابتكارات مالية جديدة لم يكن بالإمكان تجسيدها سابقاً، التي تغطي أيضاً مجموعة واسعة من الخدمات المالية كعمليات التمويل الجماعي، وحلول الدفع عبر الهاتف، وأدوات إدارة المحافظ الاستثمارية الإلكترونية التي تعجز المصارف التقليدية عن تقديمها لعدد كبير من المتعاملين، ولها القدرة على تغيير القطاع المالي جذرياً، وما يحتوي عليه هيكل الخدمات المالية بشكل عام، ومنهجية وآليات تقديم الخدمات المصرفية للزبائن بشكل خاص، مما يجعلها أسرع وأرخص وأكثر أماناً وشفافية وتوفيراً للخدمات المالية عن غيرها.

ثالثاً: تحسين جودة ونوعية الخدمات المالية المقدمة

فقد أصبحت الخدمات المالية على مدار الساعة دون قيد للزمان ولا للمكان، ومع تمكن التكنولوجيا المالية من تحقيق الانتشار العالمي، أصبح بالإمكان تقديم منتجات وخدمات رقمية عابرة للحدود لشرائح مختلفة من الزبائن لا ينتمون لبقعة جغرافية واحدة، ويمكن عن طريق التكنولوجيا المالية كذلك المقارنة والاختيار بين العديد من الشركات والمصارف من حيث الخدمة المالية والأسعار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زهراء جار الله حمى أسكندر، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز فاعلية الشمول المالي، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 09، العدد 33، العراق، 2020، ص98.

<sup>2</sup> بتصرف من: محمد موسى علي شحاته، نموذج محاسبي مقترح للقياس والإفصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الاداء المصرفي مع دراسة تطبيقية، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 06، العدد 01، مصر، 2019، ص618.

مصطفى سلام عبد الرضا، حيدر محمد كريم، سنان عبد الله حرجان، التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية لعينة من موظفي مصرفي بغداد التجاري والتجارة العراقي، مجلة جامعة جبهان، المجلد 04، العدد 02، العراق، 2020، ص129.

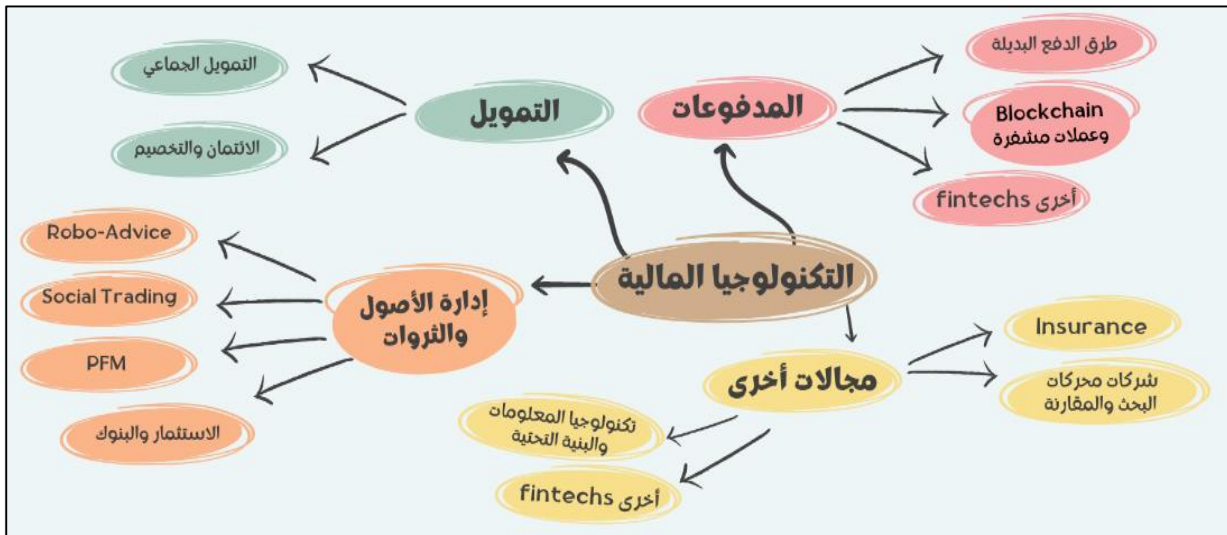
المطلب الثالث: مجالات وتقنيات التكنولوجيا المالية

تتنوع الابتكارات المالية التي تقدمها (Fintech) بشكل كبير تبعاً للشريحة التي تستهدفها، ما يُمكن من تقسيمها إلى العديد من المجالات، التي تحتوي على نوع معين من شركات التكنولوجيا المالية، المجسدة في حد ذاتها لمختلف ابتكارات (Fintech)، فشركات التكنولوجيا المالية عبارة عن "شركات تعتمد على التقنية لتلبية احتياجات المستهلكين في إدارة الأمور المالية لتقديم تجربة أفضل أو حلول أكثر كفاءة لمشاكلهم الحالية".<sup>1</sup>

الفرع الأول: مجالات التكنولوجيا المالية

يختلف تصنيف مجالات التكنولوجيا المالية من باحث إلى آخر، فكل واحد منهم يقوم بتكييف التصنيف كيفيةما يقتضيه بحثه، ما يسمح بالحصول على نظرة أوضح لتطور المنتجات والخدمات المالية الجديدة التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية، وبالغالب تدور مختلف هذه التقسيمات حول المدفوعات، الإقراض والتأمين، واستناداً إلى كتاب (FinTech in Germany) فيمكن تقسيم مجالات التكنولوجيا المالية إلى أربعة مجالات تتماشى مع مختلف شركات التكنولوجيا المالية ونموذج أعمالهم المقدم،<sup>2</sup> ويمكن تلخيصها في الشكل رقم (1-2).

الشكل رقم (1-2): مجالات التكنولوجيا المالية



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Gregor Dorfleitner and others, **The FinTech Market in Germany**, Springer Publishing, Germany, 2017, p10.

<sup>1</sup> Alexey Shalimov, **How to Start a FinTech Company: 8 Things every Startup Owner should know**, quoting (15-05-2023): <https://easternpeak.com/blog/how-to-start-a-fintech-company-7-things-every-startup-owner-should-know/>

<sup>2</sup> Manasov Jani, Lidija Pulevska Ivanovska, and Saso Josimovski, **Comprehensive Overview of Fintech Industry: Definitions, Evolutuon and segements**, Knowledge-International Journal, Vol 22.1, Serbia, 2018, p184.

## أولاً: التمويل (Financing)

يحتوي هذا القطاع أو المجال على الشركات التي تُمول الأفراد و/أو الشركات، ويشمل ذلك نماذج الأعمال التي يعتمد فيها التمويل على المشاركة بين عدد كبير من الأفراد أي التمويل الجماعي (Crowdfunding)، وكذلك نماذج الأعمال التي تعتمد على تقديم القروض وأدوات التمويل الأخرى دون مشاركة الجماهير في إطار ما يعرف بالائتمان والتخصيم (Credit and Factoring).

## ثانياً: إدارة الأصول والثروات (Asset and Wealth Management)

ويشتمل هذا المجال على شركات التكنولوجيا المالية التي تقدم: الاستشارات، حلول الاستثمار وإدارة الأصول، التداول الاجتماعي (Social Trading)،\* وتقديم المشورة الروبوتية (Robo-Advising) والإدارة المالية الشخصية (PFM).<sup>1</sup>

## ثانياً المدفوعات (The Payments)

هو مصطلح شامل ينطبق على شركات التكنولوجيا المالية التي تتعلق تطبيقاتها وخدماتها بمعاملات الدفع الوطنية منها والدولية، وتحت هذا النطاق يتم تضمين كل من البلوكتشين (Blockchain) والعملات المشفرة (Cryptocurrency).

## رابعاً: مجالات أخرى

تضم كل ما لا يمكن تصنيفه ضمن المجالات السابقة من شركات تقدم حلول بشكل عام يمكن تطبيقها في الصناعة المالية ولا يتم اعتبارها كشركات تكنولوجيا مالية بحتة، فهي توفر الأدوات وتطبيقات البرامج كالتعرف على النص، تحسين محركات البحث (SEO)، الذكاء الاصطناعي و (Maching learning) وغيرهم، كما يوجد في هذا المجال شركات تكنولوجيا التأمين، وشركات محركات البحث والمقارنة التي تتيح البحث عبر الإنترنت والمقارنة بين مختلف المنتجات والخدمات المالية، وكذا الشركات التي توفر الحلول التقنية لمقدمي الخدمات المالية فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية الخاصة بها.<sup>2</sup>

\*التداول الاجتماعي: هو شكل من أشكال الاستثمار الذي يسمح للمستثمرين بمراقبة السلوك التجاري لأقرانهم والمتداولين الخبراء، ومتابعة استراتيجياتهم الاستثمارية باستخدام طريقة نسخ التداول أو مرآة التداول.

<sup>1</sup> Bömer Max, **Competitiveness of FinTech: An investigation into different levels of competitiveness using young enterprises from the financial technology industry**, Inaugural-Dissertation to obtain the degree of Doctor, Faculty of Business Administration and Economics, Heinrich Heine University Duesseldorf, Germany, 2020, pp 5-6.

<sup>2</sup> Gregor Dorfleitner and others, **The FinTech Market in Germany**, Springer Publishing, Germany, 2017, pp 8-9.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

### الفرع الثاني: تقنيات التكنولوجيا المالية

يحتوي كل مجال من مجالات (FinTech) على العديد من تقنيات التكنولوجيا المتمثلة عموماً في: الذكاء الاصطناعي، المعلومات الضخمة، تعليم الآلة، دفتر الأستاذ الموزع الذي يحتوي على "سجلات المعاملات أو ملكية الأصول والخصوم لشبكة كاملة من المتعاملين بحيث يمكن الحفاظ عليها بشكل آمن من قبل المتعاملين أنفسهم بدلاً من تدخل وكالة مركزية"<sup>1</sup>، البلوكتشين، العقود الذكية، المقاييس الحيوية التي يمكن استخدامها لتعرف على الأشخاص كبصمات الوجه، واجهة برمجة التطبيقات (API) والمحافظ الرقمية، والتي تم توظيفها في مختلف الخدمات المالية كالدفع والإدخار، الاقتراض، كما تم إيجازه في الجدول رقم (1-1).

#### الجدول رقم (1-1): أبرز تقنيات التكنولوجيا المالية

الحصول على الإستشارة	إدارة المخاطر	الاقتراض	الإدخار	الدفع	التكنولوجيا المستعملة وابتكاراتها
	الاستشارة الآلية للاستثمارات			X	AI and BIG DATA
	قرارات الائتمان		X		
	تكنولوجيا التنظيمية ورصد الاحتيال				
	تداول الأصول			X	تعليم الآلة التحليل التنبؤي
	X			تسوية المعاملات	الحوسبة الموزعة
	X			B2B	
X	المكتب الخلفي* والتسجيل				دفتر الأستاذ الموزع البلوكتشين
	X	العملات الرقمية			التشفير
	X	أتمتة التحويلات المالية			
	الأمن				العقود الذكية
	تحقق من الهوية				المقاييس الحيوية
	تسهيل استعمال المحافظ الرقمية، P2P ولوحة المعلومات المالية				الوصول إلى الهاتف والإنترنت
X	التمويل الجماعي			X	واجهة برمجة التطبيقات API
	الاعمال الداخلية والتوسع				محافظ الرقمية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على:

Jacob Donald Tan, John Tampil Purba, Andree E Widjaya, **Financial Technology as an Innovation Strategy for Digital Payment Services in the Millennial Generation**, Conference Paper 1st Aceh Global Conference, Indonesia, Held 17-18 October 2018, p367.

<sup>1</sup> Dong He and others, **Fintech and Financial Services: Initial Considerations**, International Monetary Fund, USA, 2017, p11.

\*المكتب الخلفي (Back Office): مصطلح يعبر عن كافة الأنشطة التي تعتبر ضرورية في الشركات لكنها لا ترتبط مباشرة بالإنتاج، مثل: المحاسبة، المراسلات التجارية وخدمات تقنية المعلومات في المصارف.



أولاً: النقد أو صور اختزان القيمة ضمن مستحدثات التكنولوجيا المالية

تعتبر وظيفة اختزان القيمة إحدى وظائف النقد الرئيسية، والتي تتضمن أن يكون النقد في إطارها مستودعاً للقيمة وحافظاً لها على الأقل لفترة زمنية لاحقة، وعليه فإن صور اختزان القيمة ضمن مستحدثات التكنولوجيا المالية تشمل جميع أشكال المنتجات والخدمات المالية المجسدة لهذه الوظيفة كالعملات الرقمية والمشفرة بأنواعها، محافظ العملات المشفرة، وكل أساليب الدفع عن طريق الهاتف.

**1- العملات الرقمية والعملات المشفرة: العملات الرقمية (Digital Currency)** هي عبارة عن مبالغ مالية متاحة على شكل أرقام، يتم استخدامها إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت وليس لها وجود فيزيائي عكس العملات التقليدية، لكنها مركزية ويمكن الحصول عليها وتبادلها ونقلها مع العملات الأخرى أو السلع والخدمات من خلال المنصات الإلكترونية، أما العملات المشفرة (Cryptocurrency) عبارة عن مجموعة متنوعة من العملات الرقمية، ولكنها لامركزية ومشفرة بنظامها الخاص، فهي تمثل أصلاً يُستخدم كوسيلة للتبادل ويعتبر موثقاً لأنه يستند إلى نظام مشفر معقد قائم على علم التشفير، ما يجعلها تتمتع باتصالات آمنة ومحمية، ومعلوماتها غير قابلة للتغيير وغير متاحة لطرف ثالث.<sup>1</sup>

**2- محافظ العملات المشفرة (Cryptocurrency Wallets):** محفظة العملات المشفرة أو المحفظة الرقمية هي برنامج حاسوبي يخترن مفاتيح التشفير أو الترميز الخاصة بالمستخدم في شكل أزواج كل واحد منها يضم مفتاح عام وآخر خاص، ويتفاعل هذا البرنامج مع مختلف السجلات المتسلسلة (Blockchains) لتمكين المستخدمين من إرسال واستقبال العملات المشفرة، والاطلاع على رصيدهم منها، فبخلاف محافظ الجيب التقليدية فإن محفظة العملات المشفرة لا تخزن العملات الفعلية ولا العملات المشفرة، بل المعاملات المخزنة بتقنية السجلات المتسلسلة، وعندما يتم إرسال البيتكوين من شخص إلى آخر فإنه يتم تحويل ملكية العملة إلى العنوان المحدد عن طريق تطابق المفتاح الخاص المخزن في محفظة المرسل إليه مع العنوان العام المفتاح (العام) الذي تم تحويل العملة له، ليزداد الرصيد في المحفظة الرقمية للمرسل إليه دون تبادل مادي فعلي للعملات.<sup>2</sup>

**3- السداد باستخدام الهاتف الجوال:** مع تزايد الاعتماد على الهواتف الذكية تم تطوير طرق متنوعة للسماح للمستهلكين بالسداد بسهولة عبر الهاتف الجوال كالاتصالات الميدانية قريبة المدى، والدفع باستخدام الموجات الصوتية، والنقل الآمن المغناطيسي والمحافظ الرقمية، الاستجابة السريعة، والرسائل القصيرة، أو باستعمال الإنترنت، والفواتير المباشرة للناقل وغيرهم.

<sup>1</sup> عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، الإمارات، 2019، ص52.

<sup>2</sup> فريد حبيب ليان، التكنولوجيا المالية جسر القطاع المالي إلى المستقبل، إتحاد شركات الاستثمار، الكويت، 2019، ص15-55.

**3-1 الاتصالات الميدانية قريبة المدى (NFC):** هي تقنية لاسلكية تحمل معلومات مشفرة يصدرها الجوال، مداها نقل البيانات في نطاق 4 سنتيمترات دون الحاجة للامسة أية أجهزة لدى نقطة البيع بين طرفي تبادل المعلومات.

**3-2 الدفع باستخدام الموجات الصوتية:** وهي من أحدث الحلول لإتمام المدفوعات بواسطة الجوال دون الحاجة إلى الإنترنت، حيث تتم العملية من خلال الموجات الصوتية الفريدة من نوعها التي تحتوي على بيانات مشفرة حول عملية السداد.

**3-3 مدفوعات النقل الآمن المغناطيسي:** وفي إطارها يُصدر الهاتف إشارة مغناطيسية تحاكي الشريط الممغنط الموجود على بطاقة الائتمان الخاصة بالقائم بالدفع، والتي تلتقطها أجهزة نقطة البيع وتعالجها كما لو تم تمرير البطاقة فعليًا عبر الجهاز.

**3-4 محافظ الهاتف الجوال:** وتسمى المحفظة الرقمية أو الإلكترونية، وهي تطبيق إلكتروني آمن للاستخدام مهمته تنظيم الحركات المالية، كما أنه يحوي على بيانات المستخدم ومعلومات البطاقات بطريقة مشفرة، لئتم استخدامها في تنظيم المدفوعات وتسهيلها دون الحاجة لحمل المحفظة، وتستخدم كذلك تقنية (NFC) للدفع عند نقاط البيع.

**3-5 مدفوعات الاستجابة السريعة (Quick Response):** تمكن هذه التقنية المستخدم من دفع ثمن المنتجات عبر المسح الضوئي لأكوادها بواسطة الهاتف فقط، وذلك بتمرير كاميرا الهاتف على رمز الكود، دون الحاجة للعملات الورقية أو البطاقة الائتمانية.

**3-6 المدفوعات عبر الإنترنت:** وهو السداد عن طريق استخدام إحدى متصفحات الإنترنت.

**3-7 مدفوعات الرسائل القصيرة (SMS):** وفيها يتم إرسال رسالة نصية إلى رقم هاتف العميل الصحيح تحوي معلومات عن العملية، بحيث يضاف مبلغ السداد إلى فاتورة الهاتف المحمول، وبذلك يتم دفع ثمن المنتج أو الخدمة.

**3-8 الدفع عبر الفواتير المباشرة للناقل:** وتسمى أيضًا فواتر المشغل المباشر، ويتم الدفع في هذه الطريقة عن طريق شركة الجوال كوسيط، بدلاً من إدخال تفاصيل البطاقة أو البنك.<sup>1</sup>

### ثانياً- المنصات الرقمية

يتم توفير مختلف المنتجات والخدمات المالية للمستهلكين عن طريق المنصات الرقمية، وذلك باستعمال مختلف تقنيات التكنولوجيا المدمجة فيها، التي تمكن من مسايرة نموذج أعمال مختلف ابتكارات التكنولوجيا المالية، وعليه يتم تقسيم المنصات الرقمية حسب نموذج أعمالها المقترح للحلول المالية إلى منصات مقايضة، إقراض نظير للنظير والتمويل الجماعي.

<sup>1</sup> فاطمة عبد الله محمد عطية، التكنولوجيا المالية ودعم القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية لبنك فيصل الإسلامي 2005-2019، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، المجلد 07، العدد 13، مصر، 2021، ص374-375.

**1- منصات المقايضة (Barter Platforms):** يتيح هذا النوع من المنصات تسجيل الأصول والخدمات المادية ومبادلتها بسهولة بطريقة تُعصرن أساليب المقايضة، التي تقوم بين مجموعة من الأطراف يقومون باقتراح السلع والخدمات المقدمة، وفي المقابل هناك أناس آخرون يريدونها، ويقومون مقابل ذلك بتقديم سلعهم وخدماتهم، ويتم ترتيب الخيارات على حسب القرب المكاني، مع توفير خاصية الأمان في تتبع المعاملات وهويات المشترين والبائعين، وذلك لحماية المستخدمين من عمليات الاحتيال المحتملة، ومثال على ذلك: منصات مشاركة الركوب أو تطبيقات تأجير المنازل.<sup>1</sup>

**2- إقراض النظير للنظير (Peer-to-Peer Lending):** إقراض النظير للنظير (P2P) يندرج تحت نظم إقراض المال للأفراد أو الشركات، ومقارنة بالتمويل البنكي الرسمي تعتبر هاته الطريقة غير رسمية، لكنها تستمد قوتها من استحداثها لسوق رقمي للتمويل المصغر، يمكن فيه أن يلتقي أصحاب العجز المالي أي الشركات الراغبة في الحصول على قرض، وأصحاب الفوائض المالية أي الأفراد أو المؤسسات الراغبة في تمويل قرض، دون الحاجة أن تكون هنالك أي نوع من العلاقات المسبقة بينهم، فكل طرف يعامل الآخر كالغرباء تماما، ما يوفر فرص استثمارية أكبر بكثير مقارنة بالحلول التقليدية.<sup>2</sup>

**3- التمويل الجماعي (Crowdfunding):** هو تقنية تمويلية تتم عن طريق جمع الأموال من أعداد كبيرة من الأفراد أو الكيانات القانونية بكميات صغيرة، فهي تتجاوز الوسطاء الماليين التقليديين عن طريق استخدامها للهواتف المحمولة والمنصات الإنترنت للتواصل مع المقترضين، سواء كان ذلك لتمويل الأعمال أو مشروع معين أو احتياجات أخرى، ويتضمن الأمر ثلاثة أنواع هي: منصات التمويل الجماعي القائمة على جمع التبرعات والهبات من المتبرعين بدون توقيع أية عقود، ومنصات التمويل الجماعي القائمة على المكافآت التي يقوم فيها الأفراد بتمويل الأفكار الجديدة والمشروعات مقابل الحصول على مكافأة، قد تكون في شكل هدية رمزية أو إصدار مبكر خاص لمنتج أو خدمة المقدمة في المشروع عند بدء التشغيل، ومنصات التمويل الجماعي القائمة على الإقراض، وفي هذا النوع من المنصات يقدم المقرض مبلغ من المال للمقاول الذي يتعهد بإرجاعه زيادة على دفع فائدة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> TechDetector, **TECHNOLOGY APPLICATION /BARTERING PLATFORM**, quoting

(06-03-2023): <https://techdetector.de/applications/bartering-platform>

<sup>2</sup> Aziz Nabil, **Data science in Fintech: Credit Risk Prediction using deep Learning**, master's final project to obtain the degree of MSs in Data Science, the ETSI Informáticos, Universidad Politécnica de Madrid, Spain, 2020, pp5-6.

<sup>3</sup> وفاء حمدوش، أيمن بوزانة، منصات التمويل الجماعي كبديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: **المنافع والتحديات**، الكتاب الجماعي دولي محكم: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل وفرقة البحث PRFU، الجزائر، 2021، ص242-244.

ثالثاً - البيانات الضخمة، تعليم الآلة، التحليل التنبؤي، الذكاء الاصطناعي، والعقود الذكية

تعتبر البيانات الضخمة، وتعليم الآلة، والتحليل التنبؤي، والذكاء الاصطناعي والعقود الذكية تقنيات تكنولوجيا تم توظيفها في القطاع المالي، ليتم دمجها مع مختلف ابتكارات التكنولوجيا المالية، وعليه فهذه التقنيات ليست حكراً على مجال التكنولوجيا المالية فقط، لكن آلية استعمالها تختلف من مجال إلى آخر.

**1- البيانات الضخمة (BIG DATA):** البيانات الضخمة هو مصطلح يصف كميات كبيرة من البيانات التي يصعب إدارتها وتغمر الشركات بشكل يومي، سواء كانت منظمة أو غير منظمة، ومن الممكن تحليلها للحصول على أفكار تحسن القرارات، فأهمية التكنولوجيا في الخدمات المالية تعود جزئياً إلى اتساع مجموعات البيانات أو البيانات الضخمة المتاحة للتكنولوجيا المالية لتتقب عنها وتحللها، فبدون هذه البيانات عموماً لن يتحرك العالم الذي يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا بالطريقة التي يتحرك بها الآن، ومن بين أهم أدوار البيانات الضخمة في التكنولوجيا المالية هنالك: تحديد فئات العملاء عن طريق تحليل عاداتهم الإنفاقية ولتكيف الخدمات والمنتجات بالشكل الذي يلبي احتياجات وتوقعات كل شريحة من العملاء، الخدمات المالية الشخصية أو المتخصصة، الكشف عن الغش والاحتيال عن طريق المساعدة في فهم عادات الإنفاق لكل عميل بشكل أفضل، وأنماط تعاملاتهم عبر الإنترنت، تقييم المخاطر وتقليلها عن طريق التمكن من التحديد المبكر لها ومنع الاستمرار فيها.<sup>1</sup>

**2- تعليم الآلة والتحليل التنبؤي:** تحليل البيانات التنبؤية هو فن بناء واستخدام النماذج التي تجعل التنبؤات تستند إلى أنماط مستخرجة من بيانات تاريخية، ويشمل ذلك التطبيقات المتعلقة بتحليل البيانات التنبؤية في إطار الخدمات المالية، أما تعليم الآلة فهو عملية مؤتمتة تعني باستخراج الآلة لأنماط محددة بناءً على كم هائل من البيانات، ومن ثم استيعابها لهذه الأنماط بما يشبه كيفية التعلم في العقل الواعي، وذلك من أجل بناء النماذج المستخدمة في تطبيقات التحليل التنبؤي للبيانات، حيث يتم تعليم الآلة تحت إشراف مختصين، ويعتمد ذلك على الربط بين مجموعة من السمات الوصفية من جانب وسمة مستهدفة من جانب آخر، استناداً إلى مجموعة من الأمثلة أو حالات أو أحداث تاريخية، ومن ثم يمكن استخدام هذا النموذج لعمل تنبؤات لحالات جديدة كالتنبؤ بأسعار الأسهم والسلع المتداولة، تقييم المخاطر كقرار الاقراض أو إصدار بوليصة التأمين، نماذج التوجهات المستقبلية للعملاء كاحتمال أن يترك العملاء إحدى شركات الهاتف المحمول من أجل شركة منافسة، أو الاستجابة لجهود تسويقية معينة، أو لشراء منتجات مختلفة عما هم معتادون على استخدامه، تشخيص الأسواق وتصنيف المستندات تلقائياً إلى فئات مختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Ibrahim A. Zeidy, **The Role of Financial Technology (FINTECH) in Changing Financial Industry and Increasing Efficiency in the Economy**, Common Market for Eastern and Southern Africa, 2022, pp12-13.

<sup>2</sup> فريد حبيب ليان، مرجع سبق ذكره، ص 42-43.

**3- الذكاء الاصطناعي:** هو ابتكار يعتمد على أجهزة الحاسوب والخوارزميات بهدف محاكاة وتقليد الذكاء البشري، كما يستعين بالبيانات الضخمة والأساليب الإحصائية الحديثة والأتمتة، لتكون المخرجات من التحاليل والاستنتاجات أكثر دقة وفعالية وكفاءة، ومن بين استخدامات تقنية الذكاء الاصطناعي في المعاملات المالية والمصرفية يوجد: عمليات السوق، وقرارات التسعير، والتحوط، الاستشراف إدارة المخاطر التفاعل الذكي مع العميل وتحديد احتياجاته.<sup>1</sup>

**4- العقود الذكية:** هو عبارة عن برنامج حاسوبي تفاعلي غرضه أتمتة المعاملات بين طرفين أو أكثر في العقد، تتم برمجته إلكترونياً بأوامر مشفرة ذاتية التنفيذ، ويستخدم ضمن سجل حسابات لا مركزي موزع ومشترك ومستسخ كنظام البلوكشين لتحويل الأصول أو العملات الرقمية كعملة البيتكوين، وذلك بدلا عن العقود القانونية المكتوبة على المستندات التقليدية، فالعقد الذكي يحدد القواعد الصارمة والنتائج التي تحاكي وثيقة قانونية تقليدية، كما ينص على الالتزامات والفوائد والعقوبات المستحقة للطرفين، تستخدم هذه العقود في الأعمال التجارية مع الغرباء باستخدام الإنترنت دون الحاجة إلى سلطة مركزية كوسيط، وغالبا ما تعمل هذه العقود بسلسلة الكتل.<sup>2</sup>

#### رابعاً - تكنولوجيا التأمين (InsurTech)

ترتبط تكنولوجيا التأمين بتحسين الخدمات التأمينية المقدمة للعملاء، فعلى سبيل المثال قد أصبح من الممكن معالجة مطالبات التأمين الخاصة بدفع التعويضات عبر منصات رقمية على الإنترنت بشكل أكثر كفاءة وأسرع، وكذا عرض ما يفيد العملاء في مقارنة تكلفة ونوعية خدمات ومنتجات التأمين بين الشركات المختلفة، ومن الابتكارات التكنولوجية ذات الصلة بتكنولوجيا التأمين يوجد ما يلي:

**1- الذكاء الاصطناعي (AI)، والالغوريتيمات والمشورة المؤتمتة في مجال التأمين:** حيث يتم اعتبار أن الآلة ذكية، وتطرح إجراءات لزيادة إمكانية تحقيق الأهداف المنشودة، وتعد الالغوريتيمات جزءاً من الذكاء الاصطناعي، فهي تمثل مجموعة من الخطوات التي يتضمنها برنامج حاسوبي لإنجاز مهمة معينة في ظل ظروف معينة، كتعليمات تداول مبرمجة مسبقاً لتنفيذ أوامر التداول، أما المشورة المؤتمتة أي المتولدة عن الآلة (Robo-Advice) فيمكنها أن توفر مجموعة متعددة من الخدمات لقطاع التأمين، مثل: فهم احتياجات العميل، وجمع معلومات عنه وفهم ما يفضله، تقييم مدى تحمل العميل للمخاطر ووضع الخطط المالية، وتنفيذ السياسات المؤسسية، فتح الحسابات ونقل أو تحويل الأصول المراجعات الفصلية أو السنوية للسياسات.

<sup>1</sup> رايح الأمين المانسيح، آليات رقمنة الخدمات المالية والمصرفية لارساء الشمول المالي اعتماد ابتكارات التكنولوجيا المالية كسبيل، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 03، 2022، ص 638.

<sup>2</sup> وهيبه عبد الرحيم، أمين سعيد، نادية عبد الرحيم، طرق التمويل المبتكرة لتعزيز التقنيات الرقمية وتوجهها العالمي، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، يومي 02-03 ديسمبر 2019، ص 248.

2- العقود الذكية: ومن الممكن لمنظومة العقود الذكية عند استخدامها في إطار تكنولوجيا التأمين، أن تحدد وعلى نحو صارم القواعد والنتائج التي تحاكي وثيقة تأمين القانونية التقليدية، مع ذكر الالتزامات والمزايا والعقوبات لأي طرف تعاقدى حسب اختلاف الظروف، دون الحاجة إلى سلطة مركزية كوسيط لضبط العلاقة التأمينية.

3- تمويل شركات تكنولوجيا التأمين الناشئة من قبل شركات إعادة التأمين: فقد قامت بعض شركات التأمين الكبرى ضمن إطار توسعة نطاق أعمالها، بإنشاء صناديق استثمارية مخصصة للاستثمار في رأس مال شركات تكنولوجيا التأمين الناشئة، مما يشير إلى احتمال زيادة الاستثمار المستقبلي في تلك الشركات.

4- الوساطة التأمينية ونماذج تسويق خدمات التأمين: عادة ما تستخدم شركات التأمين وسيطا أو وكيلًا أو وسيطا مصرفيا، وفي حين أن ما تم ذكره سابقا لا يزال يمثل قنوات الوساطة الرئيسية لمعظم أسواق التأمين المتقدمة، إلا أن العديد من شركات تكنولوجيا التأمين الناشئة (InsurTech) قد طورت هذا النموذج إلى الأفضل تكنولوجيا، ليخدم كذلك أسواق التأمين الأقل تطوراً والتي ينخفض فيها معدل انتشار خدمات التأمين.

5- استخدام السجلات المتسلسلة (Blockchain) في شركات تكنولوجيا التأمين: حيث تقوم هذه التكنولوجيا بمعالجة المعاملات والتسوية بين شركات التأمين والعملاء مع تبسيط وتسريع إدارة العقود، ويحتوي كل عقد في إطارها على بيانات ورموز قابلة للتنفيذ الذاتي تكون ملازمة للعقد تنتشط تلقائياً عند وقوع حدث يستوفي الشروط المنققة عليها، ليتم تحديد الدفعات من أو إلى الطرف التعاقدى.

6- استخدام السجلات المتسلسلة في معاملات سندات الكوارث: سندات الكوارث هي أوراق مالية تتعلق بمخاطر الكوارث، وفي العادة يمكن أن تستغرق عملية سداد مدفوعات سندات الكوارث التقليدية بين شركات التأمين والعملاء أسابيع أو حتى أشهر بعد وقوع الحدث، وذلك بسبب المعالجة اليدوية وضرورة المصادقة على المعاملات من خلال الوسطاء، ونظرًا لأنه لا يمكن تغيير بيانات السجلات المتسلسلة، فإن خصائصها تساعد في ضمان عدم تكرار الملكية أو تزويرها وخفض نفقات التشغيل، وبالتالي خفض أقساط التأمين.<sup>1</sup>

#### خامسا: التكنولوجيا التنظيمية (RegTech)

تعتبر التكنولوجيا التنظيمية أهم أنواع التقنيات المالية لكونها تساهم في مساعدة البنوك والمؤسسات المالية على العمل وفق قواعد الإمتثال المالية، وذلك يشمل المراقبة التنظيمية وإعداد التقارير، ومن أهم أولويات التكنولوجيا التنظيمية هي رقمنة قواعد مكافحة غسل الأموال، والتي تهدف لتقليل العائدات المتحصلة بصورة غير مشروعة، وقاعدة (أعرف عميلك) والتي يقصد بها العمليات التي تحدد وتحقق من هوية العملاء في المؤسسات المالية لمنع الغش والممارسات غير السليمة.<sup>2</sup>

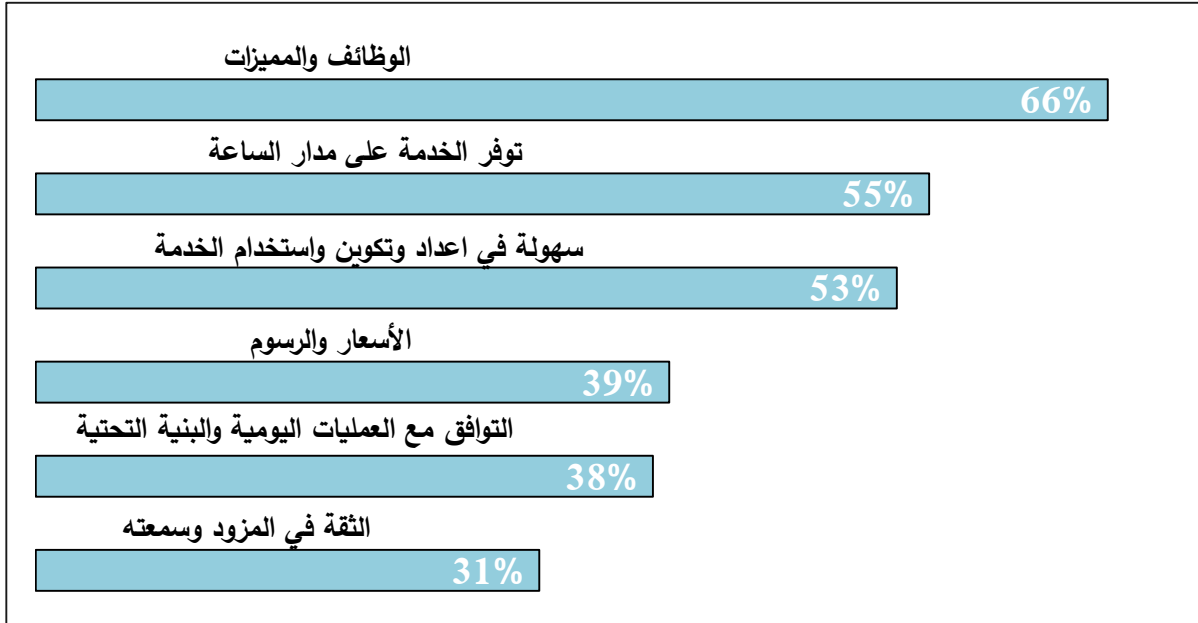
<sup>1</sup> فريد حبيب ليان، مرجع سبق ذكره، ص 52-55.

<sup>2</sup> ميرفت محمد عبد الوهاب، التكنولوجيا المالية ومدى إستفادات الفئات الأكثر إحتياجًا للخدمات المالية في مصر، مجلة مصر المعاصرة، العدد 547، مصر، 2022، ص 97.

المطلب الرابع: أسباب استخدام التكنولوجيا المالية

تكتسي التكنولوجيا المالية تأثيراً بالغاً في المجتمع فيما يتعلق بالصناعة المالية عموماً، ومختلف آليات سيرورة المعاملات المالية خصوصاً، فكلما ازداد مستوى تطور تقنيات التكنولوجيا المالية في البلد، كلما تحسن مستوى الحياة المالية للأفراد، وذلك راجع لكون أن التكنولوجيا المالية تسعى بتجنيدها لمختلف تقنياتها إلى تطوير شتى الابتكارات المالية، التي ترقى لمستوى توقعات العملاء واحتياجاتهم بأكثر الطرق ملاءمة لحل مشاكلهم، ومن ثم كلما ارتفع مستوى رضا العملاء عن تقنيات التكنولوجيا المالية ارتفع مستوى تبنيهم لها، وكثر انتشار التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى ذلك كلما ازداد طلب عليها سيزداد مستوى تطور منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية، وعليه فإن فهم الأسباب الرئيسية لاستخدام العملاء لتقنيات التكنولوجيا المالية سيساعد بالدرجة الأولى على إعطاء لمحة عن ماهي توقعات العملاء نحو التكنولوجيا المالية، ومن بين أهم أسباب استخدام التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي، ما هو موضح في الشكل رقم (1-3).

الشكل رقم (1-3): الأسباب الرئيسية لاستخدام التكنولوجيا المالية



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

- بن الساسي سهير، بوطبخ نجود، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مذكرة ماستر، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2020، ص 45.

- Akach dubey, **Fintech report**, enterslice, 2019, p 07.

من الشكل أعلاه الذي يمثل الأسباب الرئيسية لاستخدام التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي، فإن هنالك خمس أسباب رئيسية يلجأ فيها العملاء إلى التوجه إلى التكنولوجيا المالية، وهي تتمثل في: الوظائف والمميزات التي تحتويها تقنيات التكنولوجيا المالية، توفر الخدمة على مدار الساعة، السهولة في اعداد وتكوين واستخدام الخدمة، الأسعار والرسوم، التوافق مع العمليات اليومية والبنية التحتية، والثقة في المزود وسمعته.

### الفرع الأول: تحقيق شمول مالي أفضل

تتميز التكنولوجيا المالية بإمكانية استعمال خدماتها بأي مكان ومن قبل أي شخص حتى الذين لم يستطيعوا الاستفادة من الخدمات المالية من قبل، وهذا ما يجعلها تستطيع تحقيق شمول مالي أفضل عن غيرها من الابتكارات المالية، ومثال عن ذلك ما حققه كل من (M-Pesa) و (Tala) في كينيا من تأثير في كيفية إدارة الناس لأموالهم، إتاحة الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية من خلال الإنترنت والهاتف وانتشار 194 000 أسرة كينية من الفقر، فشركات التكنولوجيا المالية تستطيع إنقاذ العديد من الناس من الفقر، وخلق عالم أكثر شمولاً من الناحية المالية.

### الفرع الثاني: خيار أكثر فعالية من حيث التكلفة

يمكن لشركات التكنولوجيا المالية في الكثير من الأحيان، تقديم نفس حلول المؤسسات المالية التقليدية بأسعار أقل بكثير، وهذا راجع لاستفادتها من أتمتة العديد من المهام، وعدم حاجتها لوجود كيان مادي في المناطق التي تغطي خدماتها، مما يوفر لها المال فهي تقوم بتوظيف عمال أقل، أي أن تكاليفها العامة منخفضة نسبياً مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية، مما يسمح لها بتمرير مزيد من الأرباح لعملائها وإتاحة حسابات مصرفية بدون رسوم، والتداول بدون عمولة.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: معالجة أسرع للمعاملات المعقدة

فمن خلالها أصبح من السهل معالجة المعلومات المالية بشكل أسرع، وتسوية جميع الحسابات بشكل صحيح، مما ساهم بزيادة المستوى العام لجودة الخدمات المالية.

### الفرع الرابع: تقديم التحليلات المالية المتقدمة

وذلك بفضل توفرها على مخزون ضخم للبيانات، مما يمكن للمؤسسات من إعادة تصميم منتجاتها لتلبية احتياجات العملاء بشكل تراكمي والذي تم تجاهله من طرف المؤسسات المالية التقليدية.<sup>2</sup>

### الفرع الخامس: نقل المعرفة وتحقيق الشفافية

تتيح الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية المعرفة والخبرة المتراكمة للمستثمرين الجدد وكفاءة استخدام رأس المال والموارد، كما تساعد على تعزيز الشفافية التي من شأنها أن تحسن من ثقافة المؤسسات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Cole, 5 Reasons Why Fintech Is Important, quoting (05-03-2023):

<https://globalfintechnews.com/5-reasons-why-fintech-is-important/>

<sup>2</sup> روميسة غالم، مروة لخضر، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية في العالم العربي: تجارب دول مجلس التعاون الخليجي، مذكرة ماستر، تخصص مالية وبنوك، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022، ص9.

<sup>3</sup> أيمن بوزانة، وفاء حمدوش، المرجع نفسه، ص 549.



### المبحث الثاني: ماهية الابتكارات المالية الإسلامية

مع تطور الاهتمام بالاقتصاد الإسلامي، وتوسع الصناعة المصرفية الإسلامية، وما وقع من أحداث اقتصادية كبيرة، زاد الاهتمام نحو تبني مختلف ما أنتجته المالية الإسلامية، ما أدى إلى زيادة حدة المنافسة بين المؤسسات المالية الإسلامية فيما بينها في محاولة تلبية الطلب عليها وإيجاد صيغ مالية إسلامية ترقى إلى جذب واستقطاب أكبر عدد من الزبائن، وكذلك إلى المنافسة مع مختلف المؤسسات المالية التقليدية المتواجدة في البلد، والتي لها هي الأخرى نصيبها من الحصة السوقية، وعليه برزت الحاجة إلى تطوير صيغ مالية مستحدثة تواكب الطلب على مختلف المنتجات المالية الإسلامية، وعليه تم تسليط الضوء على التوجه نحو الابتكار المالي الإسلامي لتحقيق ذلك.

### المطلب الأول: مفهوم ونشأة الابتكار المالي الإسلامي

تكمن الحاجة إلى التوجه نحو الابتكار المالي الإسلامي لوجود مجموعة من المعوقات القانونية والشرعية والاجتماعية فيما قدمته الابتكارات المالية التقليدية المتاحة، وبهدف تخطيها بوسائل مشروعة تلبية كل من احتياجات الناس الاقتصادية ومتطلبات الشريعة الإسلامية.

### الفرع الأول: مفهوم الابتكار المالي الإسلامي

اشتقت كلمة "ابتكار" من مصدر ابتكر، أي إبداع أو اختراع، ما يُبتدع أو يُخترع<sup>1</sup>. يشير معنى الابتكار (Innovation) استناداً إلى ترجمة الكلمة اليونانية "Innovatio" إلى التجديد، وإلى الشيء الذي تم إنشاؤه حديثاً، فهو يصف فكرة جديدة وآليات تنفيذها، كما تمثل الخصائص الأساسية للعملية الابتكارية مرجع للشيء المبتكر، مثل: نموذج الأعمال، المنتج، العملية أو الابتكار التكنولوجي، وكذا درجة التجديد والتي إما أن تكون تخريبية أو تدريجية، بالإضافة إلى التطبيق وإمكانية تسويق الاختراع<sup>2</sup> فالابتكار عموماً هو "استحداث أشياء أو أفكار أو طرق جديدة للقيام بالأشياء"<sup>3</sup>. أما الابتكار المالي (Financial Innovation) فهو "ذاك الشيء المستحدث الذي يساعد على تقليل التكاليف، المخاطر، ويقدم منتج مطور، خدمة أو أداة بإمكانها إشباع تطلعات المشاركين في النظام المالي، فهو

<sup>1</sup>معجم المعاني الجامع، نقلاً عن: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

<sup>2</sup> Rainer Alt, Stefan Huch, **Fintech Dictionary Terminology for the Digitalized Financial World**, Ibid, p114.

<sup>3</sup> Oxford learner's pocket Dictionary, fourth edition, Oxford University press, UK, 2008, p229.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

بإمكانه أن يصنف على أنه منتج جديد كالرهن العقاري، أو خدمة جديدة كالخدمات البنكية المقدمة عبر الإنترنت، أو عملية إنتاج كسجل الائتمان أو شكل تنظيمي كالبنك الإلكتروني.<sup>1</sup> كما يُعرف على أنه "نشاط يساهم في إحداث نقلة نوعية في المجالات المالية على المستويين الجزئي والكلي إذ يجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق القادر على تطبيق أفكار جديدة، ويكون ذلك عن طريق إنشاء تقنيات مالية أو مؤسسات مالية أو منتجات مالية،"<sup>2</sup> أو "بعضرة المنتجات المالية الموجودة مسبقاً باستخدام التكنولوجيا الحديثة، أو تعديل فكرة موجودة وكانت مستخدمه سابقاً، فالابتكار المالي هو الذي ساعد المؤسسات المصرفية على تقديم خدمة الدفع الآني من خلال الدفع الفوري لحسابات الزبائن على مدار الساعة بدلاً عن الطرق التقليدية، مثل: النقد والشيكات."<sup>3</sup>

أما مصطلح الابتكار المالي الإسلامي فيقصد به "مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم، والتطوير، والتنفيذ لأدوات وآليات مالية مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل وذلك في إطار ما ينص عليه الشرع الحنيف، أي أنه يتضمن مايلي: ابتكار أدوات مالية جديدة كبطاقات الائتمان، ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة بالتبادل من خلال الشبكة العالمية والتجارة الإلكترونية، ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية كإدارة السيولة أو الديون، أو إعداد صيغ تمويلية لمشروعات معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع، وأن تكون الابتكارات في الأدوات أو العمليات التمويلية موافقة للشريعة الإسلامية، والابتكار المقصود هنا لا يشمل فقط الاختلاف عن السائد، بل لا بد من أن يكون هذا الاختلاف متميزاً لدرجة تحقيقه مستوى أعلى من الكفاءة والمثالية، وعليه فإن الأداة أو الآلية التمويلية المبتكرة تتمكن من تحقيق ما لا تستطيع الأدوات والآليات السائدة تحقيقه، والابتكارات المالية الإسلامية تتميز بمجموعة من الخصائص عن الابتكارات المالية التقليدية، فهي تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصادقية الشرعية وهما خاصيتان مترابطتان من جهة وتضمنان استفادة جميع الأطراف من جهة أخرى، هذا في الوقت الذي تتسبب فيه الابتكارات المالية التقليدية التي لا تتقيد بأي قيد في حدوث الأزمات المالية من خلال انهيار البورصات وإفلاس الشركات."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Samir Alamad, **Financial Innovation and Engineering in Islamic Finance**, Edition Springer Nature, United Kingdom, 2017, p33.

<sup>2</sup> ضياء نزار ذنون، بشار ذنون الشكرجي، أثر الابتكار المالي في العائد على الموجودات المصرفية لعينة من المصارف العربية للفترة 2011-2020، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 18، العدد 60، العراق، 2022، ص357.

<sup>3</sup> Abraham Ansong, Edward Marfo-Yiadom, Emmanuel Asmah-Ekow, **The Effects of Financial Innovation on Financial Savings: Evidence from An Economy in Transition**, Journal of African Business, Vol.12, Issue1, Ghana, 2011, p94.

<sup>4</sup> عبد الحليم عمار غربي، الصناعة الإسلامية المصرفية ماضيها حاضرها ومستقبلها، الطبعة الأولى، KIE Publications، سوريا، 2017، ص 78-79.

كما يُعرف الابتكار المالي الإسلامي بالطريقة التي يمارس بها على أنه: "عملية استخدام العقود القانونية الإسلامية بطرق جديدة لتطوير منتجات مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية، لتمتلك بذلك القدرة على عدم تكرار الآثار الاقتصادية السلبية للمنتجات المالية التقليدية،<sup>1</sup> أو أنه: "تقديم مقاربة تمويلية جديدة توطرها كلية الشريعة الإسلامية، بهدف تحقيق خطوة متقدمة عن تلك التي توفرها التمويلات السائدة وبمستوى أفضل من حيث الكفاءة والفاعلية، وذلك باستحداث أدوات وآليات مالية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية للأعمال قائمة، وابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية كإدارة المخاطر وإدارة السيولة، وقد يكون الابتكار من خلال التطبيق المتقدم للعقود المسماة ضمن السياقات المختلفة، أو من خلال تركيبة تحقق قيمة مضافة."<sup>2</sup>

وبناء على ما سبق بإمكاننا القول بأن الابتكار المالي الإسلامي ما هو إلا تصميم وتطوير آليات وأدوات لتلبية احتياجات المجتمع المالي الإسلامي، سواء كان الأمر بإعادة تأهيل منتجات مالية قائمة أو بتطويرها أو بتصميم منتجات بديلة مبتكرة، تكون قابلة للتنفيذ والتحقيق ضمن قواعد الشريعة الإسلامية وضوابطها.

### الفرع الثاني: نشأة وتطور الابتكارات المالية الإسلامية

يمثل التراث الفقهي الإسلامي مجالاً خصباً للمنتجات والأدوات المالية الإسلامية، فالشريعة الإسلامية تضمنت الأسس الضرورية لقيام الهندسة المالية الإسلامية التي يقصد بها "مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة، بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل، وكل ذلك في إطار موجّهات الشرع الحنيف"<sup>3</sup>، كما أنها شجعت على الابتكار، وحثت عليه وبيّنت الأسس التي يمكن من خلالها ترشيد عملية الابتكار المالي بما يحقق المصالح المرجوة، وفي إطار ذلك تخللت العصور السابقة العديد من التجارب والنماذج الناجحة للابتكارات المالية الإسلامية عبر التاريخ، وتكمن أهمية معرفة هذه المراحل باختلافاتها وما تعلق بها من وجهات نظر العلماء، في أنها تساعد على فهم آلية تطور الابتكارات المالية الجديدة التي ظهرت في العقود الأخيرة وفي ترسيخ مصداقية التمويل الإسلامي ومدى أصالته عن غيره، ومن بين صور الابتكار المالي الإسلامي ما هو موضح في الجدول رقم (1- 2).

<sup>1</sup> عبد القادر بريش، زينب خلدون، الابتكار المالي في التمويل وأهميته في تحقيق كفاءة وفعالية أداء البنوك الإسلامية، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد 3، 2016، ص 36.

<sup>2</sup> سعيد بوهراوة، الابتكار في الاستثمار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العالمي الحادي عشر لعلماء الشريعة في المالية الإسلامية حول سوق رأس المال الإسلامي والمصرفية الإسلامية: تقويم القضايا العالقة، ماليزيا، يومي 1-2 نوفمبر 2016، ص 2.

<sup>3</sup> خديجة قاسمي، الهندسة المالية الإسلامية "المفهوم والضوابط"، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 03، 2014، ص 119.

الجدول رقم (1-2): بعض صور الابتكار المالي الإسلامي

النص	ما يستدل من ضوابط الابتكار المالي
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِنْ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ عَمَلٍ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). <sup>1</sup> [رواه مسلم]	الدعوة للابتكار وإيجاد الحلول للمشكلات المختلفة المالية وغير المالية طالما كانت في مصلحة المجتمع، فالدعوى إلى الاجتهاد وضرورة مواصلته تضمن حسن الأداء والمنافسة بإيجابية في سوق الخدمات المالية، وكذا التنبيه إلى خطورة الابتكار الضار غير المشروع الذي يتحمل فيه صاحبه أوزار من يتبعه، والإشارة إلى القاعدة الاقتصادية المعروفة: ارتباط العائد بالمخاطرة.
توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لبلال المازني رضي الله عنه عندما أراد أن يبادل التمر الجيد بالتمر الرديء فقال له: (لا تَفْعَلْ، بَعِ الْجَمْعَ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ حَبِيبًا). <sup>2</sup> [متفق عليه]	الإشارة لأهمية البحث عن حلول تلبي الحاجات الاقتصادية دون إخلال بالأحكام الشرعية، لم تأت الشريعة الإسلامية بتفصيل هذه الحلول وإنما جاءت بتفصيل ما لا يحل من المعاملات المالية، وهذا يتفق مع قاعدة أن الأصل في المعاملات الحل والجواز إلا ما عارض نصاً أو حكماً شرعياً ثابتاً، ولم تحصر الشريعة الإسلامية دائرة الابتكار، بل بالعكس فقد ضيقت دائرة الممنوع، وأبقت دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الابتكار والتجديد.
ما أجاب به الإمام محمد بن الحسن الشيباني حين سئل عن مخرج للحالة التالية: إذا قال شخص لآخر: اشتر هذا العقار -مثلاً- وأنا اشتريه منك وأربحك فيه، وخشي إن اشتراه ألا يشتريه منه من طلب الشراء، فقال الإمام المخرج أن يشتري العقار مع خيار الشرط له، ثم يعرضه على صاحبه، فإن لم يشتريه فسخ العقد ورد المبيع، فقيل للإمام الشيباني: رأيت إن رغب صاحبه من طلب الشراء في أن يكون له الخيار مدة معلومة؟ فأجاب: المخرج أن يشتري مع خيار الشرط لمدة أكبر من مدة خيار صاحبه، فإن فسخ صاحبه العقد في مدة خياره استطاع هو الآخر أن يفسخ العقد فيما بقي من المدة الزائدة على خيار صاحبه.	إن الحلول أو المخارج المشار إليها هي هندسة مالية بالمعنى الحديث للمصطلح، وهي حلول مبتكرة للمشكلات المالية التي كانت تواجه الأفراد خلال تلك الفترة، بل ولا زالت تُستخدم هذه الحلول إلى حد الساعة.

المصدر: عبد الحليم عمار غربي، الصناعة الإسلامية المصرفية ماضيها حاضرها ومستقبلها، الطبعة الأولى، KIE Publications، سوريا، 2017، ص80.

<sup>1</sup> أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب العلم وباب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة 15 رقم 1017، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، كتاب العلم، صحيح مسلم، دار طيبة، السعودية، 2006، ص1233.  
<sup>2</sup> أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب البيوع باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه (89-89) رقم 2201-2202، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، كتاب البيوع، صحيح البخاري، دار الفكر، الجزء الثاني، لبنان، 2007، ص519.

يمكن القول عموماً أن للابتكار المالي الإسلامي تاريخ طويل مر بالعديد من المحطات الحافلة بالأحداث التي صهرته، بدءاً من عهد الرسول الله صلى عليه وسلم أين تم وضع الخطوط العريضة للطريقة التي تدار فيها المعاملات المالية الإسلامية، فنُزك مجال الابتكار مفتوحاً وضيق ما حرم منه، وفي كل مرحلة تبعتها، تأثر الابتكار المالي الإسلامي بمختلف العوامل التاريخية والاقتصادية، فأين ازدهرت الحضارة الإسلامية ازدهر هو أيضاً، والعكس صحيح كذلك، ولكنه وبأسوأ المراحل لم يتوقف قط، كما يبينه الملحق رقم (1).

### أولاً: مرحلة التكوين (622-661)

عاصرت هذه المرحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، وخلالها تم وضع معظم المبادئ المالية الإسلامية، والتعبير عنها في القرآن والسنة وتضمن ذلك: صرف العملات وشروطها، بيع الآجل مع الرهن، صيغة المرابحة، عقد السلم وكل ما يتعلق بالمبيعات التي يتم دفع سعر مقابل البضائع التي سيتم تسليمها لاحقاً، آلية انتقال الدين من شخص إلى آخر أو ما يُعرف بالحوالة، آلية التمثيل والتفويض والعمل من خلال وكيل أي الوكالة، الطريقة التي تقوم عليها الشراكة واتفاقيات تقاسم الأرباح، ظهور مفهوم الملكية المزدوجة العامة والخاصة، عقد المزارعة، مبادئ التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية، وأصبح عائد رأس المال في الإسلام الربح خلفاً عن الفائدة، وقد تمت ممارسة هذه المبادئ المالية بأشكالها المبسطة في هذه الحقبة لتتطور فيما بعد، وقد قام كذلك الخلفاء الراشدين بإنشاء خزينة الدولة أو بما يُسمى بيت المال لإدارة المال العام وحفظ السجلات بما يتعلق بجميع الشؤون المالية، نظام الخراج، أساليب لإدارة المالية العامة في خزينة الدول الإسلامية.

### ثانياً: مرحلة النمو والاستقرار (القرنين السابع والعاشر)

مثلت هذه الفترة فترة استقرار سياسي وتطور اقتصادي، بحيث أنها غطت العصر الأموي وجزءاً من بداية العصر العباسي الثاني إلى غاية حكم الخليفة العباسي المنقفي بالله، كان النظام الاقتصادي والمالي الإسلامي خلالها يعتمد إلى حد كبير على الزراعة وإنتاجاتها، وراجع العباسيين فيها نظام حساب الخراج فأصبح على أساس كمية الإنتاج بدلاً من حجم الأرض، وذلك بسبب أهميته كإيراد للدولة، ومع توسع أراضي الدولة الإسلامية تأثرت التجارة والمعاملات المالية بشكل كبير، مما أدى إلى تطوير آليات التمويل الإسلامي وأدواته كالاستصناع والسفتجة، وتم الابتكار الأولي لأشكال المؤسسات الاقتصادية المالية الإسلامية، وظهور قانون إسلامي ينظم الأوقاف في هذه المرحلة.

### ثالثاً: الانحدار (القرن العاشر إلى الثالث عشر)

بدأت هذه المرحلة عندما تولى المنقفي بالله الخلافة، وفي أثنائها كثرت الصراعات الخارجية والداخلية بسبب ابتعاد الحكام عن مصالح العامة لشعوبهم وتركيزهم على مصالحهم الخاصة، وبسبب ذلك لم يشهد النظام تطوراً كبيراً مقارنة بالمراحل السابقة، وصقلت الشريعة الإسلامية مفهوم الشراكات، ولم تتوقف عملية تطوير بعض المجالات كتحصيل الضرائب والابتكارات والتبادل الثقافي العابر للحدود.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يتصرف من: Samir Alamad, *Ibid*, pp53-60

رابعاً: النمو الجزئي (القرن الثالث عشر والسادس عشر)

خلالها انتعشت جزئياً الدولة الإسلامية في بعض الجوانب وانحدرت في مجالات أخرى، فقد ازدهرت التجارة وآليات التمويل في كل من سوريا ومصر خلال هذه الفترة تحت حكم المماليك، وقد كان التمويل التجاري الممارس في ذلك الوقت مشابهاً إلى حد ما من حيث المفهوم ما تقوم به البنوك الإسلامية حالياً، باستثناء أنه كان أكثر توافقاً مع الشريعة، لأنه كان يمارس كمشروع مشترك بين كل من التجار المتمرسين والموردين والمستثمرين، بدلاً من أن يكون قائماً على المرابحة كما هو حالياً.

خامساً: الشباب (من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر)

واجه الابتكار المالي الإسلامي العديد من الأحداث التاريخية والسياسية الإيجابية والسلبية، والتي أثرت على وتيرة تطوره إلى غاية القرن السادس عشر أين كانت بداية الدولة العثمانية، ومن بين تغييرات التي شهدتها الابتكار المالي الإسلامي هو إعادة تشكيل قطاع التصدير والأدوات المالية كالبيع الآجل والائتمان المصرفي.

سادساً: انحدار الدولة العثمانية والخضوع للغرب (من بداية قرن 16 إلى غاية عام 1970)

بدأت هذه المرحلة في نهاية القرن التاسع عشر، عندما بدأت الدولة العثمانية في الانهيار والانقسام إلى دول أصغر، ولم يكن هناك أي تطور في الهيكل الاقتصادي والمالي للدولة الإسلامية خلال هذه المرحلة، فقد تميزت بكونها مرحلة لتدهور الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي والفوضى الكاملة، والذي كان الذريعة المثالية لتدخل الدول الغربية، وبالتدرج تحولت أغلب الدول الإسلامية إلى مستعمرات صغيرة يحكمها البريطانيون والفرنسيون ودول غربية أخرى، مما أدى إلى سيطرة نظام الفائدة عليها والتحول نحو النظام المالي التقليدي.

سابعاً: إحياء التمويل الإسلامي (خمسينيات وستينيات القرن الماضي)

في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، تم إدخال النظام البنكي الحديث على معظم دول الخليج، لتظهر هنالك أيضاً أول محاولة ناجحة للصيرفة الإسلامية، وذلك راجع لامتناع سكان دول الخليج عن وضع أموالهم في بنوك أو اقتصارهم على تركها في حسابات بدون فوائد، والذي شكل تحدي حينها للقطاع المالي كي يتماشى مع العقيدة الإسلامية خصوصاً بما يتعلق بحركة رؤوس الأموال، ومن خلال مجهودات العلماء تم التعريف بنوع جديد من الوساطة المالية الذي تمثلت في البنوك الإسلامية.

ثامناً: الصيرفة الإسلامية (السبعينيات حتى الآن)

مع موجة النهضة الإسلامية التي حدثت في منتصف القرن العشرين وحتى أواخره، حدث تطوران رئيسيان فيما يتعلق بالاقتصاد الإسلامي، يتمثلان في ظهور مجموعة واسعة من الأدبيات حول الاقتصاد الإسلامي وتأسيس البنوك الإسلامية، وفي هذه الرحلة تم تبني الواسع للتجربة الصيرفة الإسلامية لتشمل كذلك الدول الغربية، واستحداث مناهج مختلفة للحوكمة الشرعية، والتي يقصد بها بالتحديد مجموعة من الترتيبات المؤسسية والتنظيمية التي تتأكد من خلالها مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية أنّ هناك إشرافاً شرعياً فعالاً ومستقلاً.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يتصرف من: Samir Alamad, *Ibid*, pp60-73

المطلب الثاني: قواعد وضوابط الابتكار المالي الإسلامي

تعتبر القواعد والضوابط الفقهية أصول فقه المعاملات المالية، والأساس الذي يُبنى عليه الابتكار المالي الإسلامي، فالقاعدة الفقهية تعني الحكم الفقهي الكلي الذي ينطبق على مسائل كثيرة في الأبواب الفقهية كقاعدة الأمور بمقاصدها، التي فروعها تعم كل أبواب الفقه كالعبادات والمعاملات المالية والأسرية، أما الضابط الفقهي فهو ما اقتصر منها على باب فقهي واحد، مثل: (التَّرْبُحُ مِنَ الدِّينِ رَبًا) فهو ضابط فقهي كلي يضبط المسائل المتشابهة في باب الديون والمعاملات المالية بصفة خاصة.<sup>1</sup>

الفرع الأول: القواعد الفقهية للابتكار المالي

تتنوع القواعد الفقهية التي تحكم المعاملات المالية وتنظمها، وتبرز أهميتها في كونها تساعد على فهم الحكم الصحيح للمسائل والنوازل المعاصرة، ومن ثم ضبط حكم الابتكارات المالية الإسلامية، وتبيان ما إذا كانت تتبع ما نصت عليه الشريعة الإسلامية، وقواعد الفقهية للابتكار المالي كثيرة ومتعددة ومن بين أهمها يوجد: قاعدة الأمور بمقاصدها، قاعدة اليقين لا يزول بالشك، المشقة تجلب التيسير، الضرر يزال، والعادة محكمة.

أولاً: قاعدة الأمور بمقاصدها

استنبطت هذه القاعدة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى)<sup>2</sup> [رواه عمر بن الخطاب].

المعنى العام للقاعدة هو أن الحكم الشرعي على الأعمال والتصرفات المالية وغير المالية يكون بحسب المقصود منها، فالعمل الواحد قد يكون حلالاً إذا كان مقصوده صحيحاً شرعاً ومقبولاً عرفاً، وإذا كان مقصوده مخالفاً للشرع أو مصادماً للعرف فإنه يكون مقصوداً فاسداً ولا يشرع العمل المؤدي إليه، وهذا يعني أن المقاصد والغايات في العقود والمعاملات ينظمها الشرع الحنيف بنصوصه وألفاظه ومعانيه، وتكمن أهمية هذه القاعدة بكونها تعتبر أصلاً عظيماً من أصول الإسلام وترجع إليها جميع الأحكام، فهي تدخل في أبواب العبادات والمعاملات وسائر التصرفات المالية وغير المالية، ومن أهم ما يتفرع عنها: الوسائل لها أحكام المقاصد، ومثال على من قصد بوسيلة العقد المباح التوصل إلى أمر محرم، فإن العقد يحرم بسبب ذلك المقصود؛ العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني، كمن باع سلعة بعوض قبضه مقابلها لكنه استعمل في العقد لفظ الهبة فإنما هو عقد بيع لا عقد هبة لأن العبرة بالمقاصد والمعاني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> علي بن خضر بن محمد الغامدي، القواعد والضوابط الفقهية التعريف بهما، التفرقة بينهما، أهميتهما، نشأتها، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، العدد 80، مصر، 2017، ص 80-81.

<sup>2</sup> أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي في باب كيف بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره رقم 1، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، كتاب بدء الوحي، صحيح البخاري، دار الفكر، الجزء الثاني، لبنان، 2007، ص 17.

<sup>3</sup> رياض منصور الخليلي، التجديد في القواعد الفقهية للمعاملات المالية وتطبيقاتها المعاصرة، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام الذهبي، السعودية، 2020، ص 618-624.

ثانياً: قاعدة اليقين لا يزول بالشك

يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾<sup>1</sup>  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدرككم صلى ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن).<sup>2</sup>

يتمثل المعنى الإجمالي للقاعدة في أنه إذا إمتلك المرأ يقين سابق مستقر، ثم طراً عليه شك يقضي باحتمال حصول ما هو ضد يقينه، فعليه أن يأخذ باليقين السابق المستقر، ويترك الشك الطارئ المحتمل، والسبب أن اليقين هو الأصل السابق وهو الأقوى من حيث العلم بوجوده، بينما الأمر المشكوك فيه طارئ ضعيف وحقه الترك والإهمال، ومن بين ما يتفرع عنها: الأصل في العقود والمعاملات المالية الصحة والإباحة، أي يجوز للناس أن يستحدثوا من المعاملات المالية بأسمائها وإجراءاتها ما يلي حاجاتهم الاقتصادية المتجددة، ولكن بشرط ألا تخالف المعاملة نصاً شرعياً، وعلى هذا فلو اختلف اثنان في حكم معاملة مالية معاصرة، فهي حلال أم حرام؟ فإن موقف القائل بأنها حلال هو الأقوى لأنه تمسك بالأصل في هذه القاعدة، وأما من يدعي تحريمها فيجب عليه أن يثبت دعواه بالدليل؛ الأصل في الضروريات الخمسة التحريم، والضروريات الخمسة هي: الدين والنفس والعقل والنسل والمال فمن اعتدى على أي منها فهو آثم.<sup>3</sup>

ثالثاً: المشقة تجلب التيسير

هذه القاعدة مشتقة من قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَ وَيَا يُرِيدُ لِيُخَفِّضَ الْعُسْرَ ﴾<sup>4</sup>

المعنى العام للقاعدة هو أن من رحمة الله بعباده أنه سهل عليهم تكاليف العبادة وأحكام الدين، فقد رفع الله الحرج والمشقة عن المسلمين في دينهم، ولا سيما عندما يفوق التكليف طاقة الإنسان وقدرته، ومن أهم ما يتفرع عنها: الضرورات تبيح المحظورات، فالضرورة ما لحق الإنسان بفقره خطر يهدد أصول حياته كالتلفظ بالكفر في حالة الإكراه والتعذيب الشديد؛ الحاجيات تبيح المكروهات، فالحاجي ما لحق الإنسان بفقره مشقة دون الضروري، ومن بين أهم الأمثلة المالية المعاصرة على القاعدة يوجد جواز فتح الحساب الجاري (ودفعة تحت الطلب) لدى بنك ربوي إذا كان البلد لا توجد فيها بنوك إسلامية؛ لجوء الفرد أو المؤسسة أو الشركة إلى الاقتراض بالربا بسبب وقوعها تحت حالة الضرورة الحقيقية الملجئة، وبعد استنفاد كافة سبل الحصول على تمويل الحاجات الضرورية وفق الطرق الشرعية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> [يونس: 36]

<sup>2</sup> أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة وباب السهو في الصلاة والسجود رقم 82-389، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، صحيح مسلم، دار طيبة، السعودية، 2006، ص 255.

<sup>3</sup> رياض منصور الخلفي، مرجع سبق ذكره، ص 624-630.

<sup>4</sup> [البقرة: 185]

<sup>5</sup> رياض منصور الخلفي، مرجع سبق ذكره، ص 631-638.



رابعاً: الضَّرَرُ يُزَالُ

قال صلى الله عليه وسلم: (لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ)<sup>1</sup>

معنى القاعدة أن من المبادئ الكبرى والخصائص المهمة في الشريعة الإسلامية أنها تحرص في جميع أحكامها على إيجاد المنافع وتكثيرها، ودرء المفسد والأضرار وتقليلها ما أمكن، فإن الضرر كله ممنوع مهما كان مصدره وموقعه وأثره، وعلى هذا فالقاعدة تؤكد أن الضرر يجب نفيه مطلقاً وإخراجه من حياة الناس والخلق عموماً، فكل وسيلة تؤدي إلى إيجاد الضرر تكون محرمة شرعاً، وهذا يشمل جميع حالات الضرر وصوره على حسب الوقائع والأحوال بما في ذلك الضرر على النفس، الضرر على الغير من الناس، والضرر على عموم الخلق من النباتات والحيوان والماء والهواء، والضرر في الحاضر والماضي والمستقبل، ومن أهم الأمثلة المالية المعاصرة على هذه القاعدة: المعاملات المالية التي حرّمها الشرع بسبب رجحان ضررها على نفعها كعمليات الإيداع والتمويل الربوي في البنوك ومؤسسات التمويل الربوية، وأنشطة تجارة الخمر والمخدرات؛ التشريعات والقوانين التي تبيح المحرمات القطعية في الشريعة الإسلامية كقوانين إباحت الربا والقمار.<sup>2</sup>

خامساً: قاعدة العادة محكمة

هذه قاعدة مستنبطة من قول الله تعالى: ﴿ خُذِ الْعُقُوبَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾<sup>3</sup>

الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (مَا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ).

معنى القاعدة أن عرف الناس وما اصطلحوا عليه فيما بينهم يعتبر حجة في الشرع، ووسيلة حاكمة في تفسير ألفاظ العقود والمعاملات وسائر الحقوق، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه القاعدة مقيدة بضوابط مهمة تتمثل في: ألا تخالف العادة نصاً شرعياً صريحاً، فلو تعارف الناس على التعامل بالربا أو القمار أو أكل المال بالباطل فيما بينهم فإن هذا عرف فاسد ولا عبرة فيه؛ ألا تنتج العادة أضراراً ومفاسد كلية عامة وراجحة فإنها تحرم حينئذ شرعاً؛ أن تكون العادة عامة ومستقرة بين الناس، فلا يصح أن تكون العادة محكمة إذا كانت جزئية خاصة لأفراد قليلين أو كانت مضطربة وغير مستقرة؛ ومن الأمثلة المعاصرة على هذه القاعدة: اتخاذ النقود في كل مجتمع، ففي العصر الحديث برزت النقود الإلكترونية كشكل جديد من أشكال النقود المعاصرة، حيث تعارف عليها الناس ومنحوها القبول العام فيما بينهم، وصارت بينهم عادة محكمة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أخرجه ابن ماجه في صحيحه في كتاب الأحكام باب من بنى في حقه ما يضر بجاره رقم 2340، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، محمد ناصر الدين الألباني، كتاب الأحكام، سنن ابن ماجه، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، السعودية، 1997، ص400.

<sup>2</sup> رياض منصور الخليلي، مرجع سبق ذكره، ص639-647.

<sup>3</sup> [الأعراف: 199]

<sup>4</sup> رياض منصور الخليلي، مرجع سبق ذكره، ص648-657.

### الفرع الثاني: ضوابط الابتكار المالي الإسلامي

تستند عملية الابتكار المالية الإسلامي إلى مجموعة من القواعد الفقهية وكذا الضوابط، التي يجب على مختلف ما تم ابتكاره أن يتطابق معها، ومن بين أهم هذه الضوابط يوجد حتمية استناد الابتكار إلى العقيدة الإسلامية وتطبيقه لما شرعه الخالق، الأخذ بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة، وتحريم الربا والغرر، وأن يحقق الكفاءة الاقتصادية.

#### أولاً: الاستناد إلى العقيدة الإسلامية

يتمثل الأساس العام الذي تقوم عليه المنتجات المصرفية الإسلامية في مراعاة ما شرعه الله سبحانه وتعالى في المعاملات، بإحلال ما أحله وتحريم ما حرّمه، وذلك باعتماد الشريعة الإسلامية أساساً لجميع التطبيقات واتخاذها مرجعاً لا يمكن الحياد عنها.

#### ثانياً: الأخذ بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة

إن الأساس الذي تبنى عليه عملية تطوير آليات تمويلية جديدة أو ابتكارات المالية هو مشاركة في النتيجة ربحاً وخسارة، كسباً وغرمًا، بدلا من وضع فائدة ثابتة، وتستند هذه الآلية إلى قاعدة الخراج بالضمان وقاعدة الغنم بالغرم، والتي يقصد بهما أن الحصول على المنفعة أو المكسب أي العائد أو الربح يكون بقدر الاستعداد لتحمل الخسارة.<sup>1</sup>

#### ثالثاً: تحريم الربا والغرر

لقد حرمت الشريعة الإسلامية الربا بثتى أنواعها، والمقصود بالربا هو الزيادة في رأس المال، أما الغرر فالمقصود به هو البيوع المجهولة كبيع السمك في البحر والطيور في الهواء، وما كان له ظاهر يغري المشتري وباطن مجهول، أي ما كان مجهول العاقبة، ومنه ضرورة تجنب ابتكار أدوات مالية جديد تكون فيها شبهة الجهالة أو الغرر أو الغبن وأكل أموال الناس بالباطل

#### رابعاً: الكفاءة الاقتصادية

من الضروري أن يحقق الابتكار المالي الإسلامي الكفاءة الاقتصادية، عن طريق توسيع الفرص الاستثمارية في مشاركة المخاطر وتخفيض تكاليف الحصول على المعلومات وعمولات الوساطة والسمسرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن ابراهيم الغالي، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 5-6 ماي 2014، ص 7-8.

<sup>2</sup> أحمد بلجباري، دور الابتكارات المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية في إدارة مخاطر الصيغ التمويل الإسلامي، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 17-18 ديسمبر 2019، ص 1132.

### المطلب الثالث: نمذجة الابتكار المالي الإسلامي

تحتاج عملية الابتكار المالي الإسلامي مثل أي عملية ابتكار أخرى، أن تنظم وفق استراتيجية معينة وأن تقام على أساس معلوماتي، ومن ثم تُبنى على شكل نموذج يسهل فيه عرض وتتبع جميع جوانب الابتكار المالي، فعملية الابتكار هي علم أكثر من كونها فناً.

### الفرع الأول: استراتيجيات الابتكار المالي الإسلامي

مع ازدياد الحاجة إلى الابتكار أكثر من أي وقت مضى، دعى الأمر إلى تبني إستراتيجية تمنهج عملية الابتكار عموماً، وبالخصوص المالي منه بشكل منطقي علمي أكثر من كونه نتاج حظ أو رؤية استثنائية، وبناءاً على مقارنة مختلف استراتيجيات الابتكار وُجد أن هنالك مقاربتين للابتكار، احدهما أن يكون الابتكار ممكناً بالمعلومات، والآخرى أن يكون نتاج لاختيار عشوائي مبني على الحدس والصدفة، وقد برهنت مختلف الدراسات على أن الطريقة الأكثر فعالية أن تبني إستراتيجية الابتكار باستعمال المعلومات التي تتعلق بمختلف جوانب عملية الابتكار، وأنه لا وجود لاستراتيجية ابتكار مثلى، فالأمر كله يتعلق بالوقت والمكان، وتتوعد فضاءات الابتكار بخصائصها المختلفة،<sup>1</sup> وينطبق الأمر كذلك على الابتكار المالي الإسلامي، الذي تتوعد فيه الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها وتختلف، فمنها المستمد من ما هو عليه الابتكار المالي في المؤسسات المالية التقليدية، ومنها من يراعي خصوصية عملية الابتكار المالي الإسلامي.

### أولاً: استراتيجية الخروج من الخلاف الفقهي

الخلاف الفقهي هو أحد الظواهر الإيجابية في الفقه الإسلامي والذي يتميز بأنه لم يأت نتيجة انتقاء الآراء الفقهية من العلماء المسلمين، بل هناك أسباب موضوعية علمية أوجدته كاختلاف الزمان والمكان والظروف للوقائع محل البحث الفقهي، فمقتضيات العصر الحالي بحاجة ماسة إلى التوفيق بين المذاهب الفقهية والخروج من مواطن الخلاف أكثر من ذي قبل، بسبب عوامل كثيرة أهمها: عدم وجود عناصر الوحدة الفكرية لدى الأمة الإسلامية، لذلك يجب على أي مشروع إسلامي معاصر أن يحاول إيجاد ما استطاع من هذه العناصر، وعليه فإن من أهم الاستراتيجيات لدى المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية بخصوص المبتكرات والمنتجات المالية التي تطرحها للعملاء أن تكون خالية من الخلاف الفقهي ما أمكن، لتوسيع قاعدة العملاء لديها وتجنيد جهودها في إيجاد الحلول والبدائل المالية المبتكرة بدلاً من الرد والبيان على المخالفين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Martin Reeves and others, **Harnessing the Secret Structure of Innovation**, Magazine Fall 2017 Issue, MITSLOAN Management review, USA, 2017, p1-10.

<sup>2</sup> حسين عبد المطلب الأسرج، واقع وآفاق الابتكار المالي في البنوك الإسلامية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد 04، الأردن، 2013، ص22.

ثانياً: استراتيجية التميز في الكفاءة الاقتصادية

لا يكفي أن يكون للابتكارات المالية الإسلامية تكييف فقهي معين، بل يجب أن تكون ذات كفاءة اقتصادية عالية مقارنة بالابتكارات المالية التقليدية، وذلك يعود إلى المنافسة الحادة وعدم وجود فوارق جوهرية بين المنتجات المالية التي تطرحها المؤسسات المالية بشكل عام، ما جعل الطلب على هذه المنتجات أكثر مرونة، كذلك يجب على الابتكارات المالية في المؤسسات المالية الإسلامية أن تتجنب المساعدة في زيادة الآثار الاقتصادية السلبية، مثل: التضخم والبطالة وسوء توزيع الثروة.<sup>1</sup>

ثالثاً: التوافق بين السياسات والتشريعات الحكومية

إن أي دولة عند وضعها لسياساتها وتشريعاتها الحكومية تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين، أولهما هو تحقيق مصلحة الفرد في شتى المجالات، وثانيهما هو جعل مصلحة المجتمع متطابقة مع مصلحة الفرد، لهذا فإن وفق هذه الإستراتيجية لابد وأن تكون كل الابتكارات المالية تخدم هذين الهدفين ولا تخرج عن إطارهما، فتحقيق مصلحة الفرد دون المجتمع تؤدي إلى اختلال في الاقتصاد وبالتالي التخطيط الغير سليم.<sup>2</sup>

رابعاً: إستراتيجية التميز في خدمة المجتمع

يتكون الاقتصاد الإسلامي من قطاعين رئيسيين أحدهما نفعي والآخر خيري، فالقطاع النفعي يهدف إلى تعظيم المنفعة وذلك من خلال الأعمال الربحية فهو مشترك بين الاقتصاد الرأسمالي والإسلامي، بينما القطاع الخيري هو الذي يهدف إلى تعظيم المنفعة الأخروية والذي لا غنى للمسلمين عنه، فالقطاع الخيري يعتبر بذلك خاصية تميز المالية الإسلامية عن نظيرتها التقليدية، لذلك تعمل المصارف وفق هذه الإستراتيجية على طرح ابتكارات مالية تتوافق مع أهداف القطاعين، وذلك بالاستفادة من الأفكار الواردة في مباحث الزكاة والوقف والصدقات في المدونات الفقهية وكيفية تطبيقها على الواقع، مثل: إدارة صناديق الزكاة والقيام بالنظارة على الوقف، وبذلك تكون المؤسسات المالية الإسلامية متميزة في خدمة المجتمع المسلم في هذا الجانب لأن فيه تلبية لحاجته الروحية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبو هودة، استراتيجيات ومناهج تطوير المنتجات الهندسة المالية الإسلامية وأهم المخاطر التي تواجهها في إدارة مخاطر المؤسسات المالية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 17-18 ديسمبر 2019، ص 2109.

<sup>2</sup> موسى بن منصور، الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية بين الأصالة والتقليد، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 5-6 ماي 2014، ص 12.

<sup>3</sup> داود أيوب، أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية دراسة ميدانية على منتجات مصرف السلام وكالة مسيلة، مذكرة ماستر، تخصص العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020، ص 23.

### الفرع الثاني: مناهج الابتكار المالي الإسلامي

تعتمد عملية تطوير الابتكارات المالية الإسلامية على مناهج عديدة من بينها أن يتم الاعتماد على محاكاة وتقليد المنتجات المالية التقليدية، أو أن يتم اللجوء إلى تحويل منتجات حتى يتم الوصول إلى الابتكار المالي المرغوب، أو أن يتم انتهاج أسلوب الأصالة والابتكار والذي في إطاره يتم الاعتماد على مبادئ المالية الإسلامية لحل مشكل المستهدف ومن ثم الوصول إلى الابتكار المالي الإسلامي، بحيث أن لكل منهج من هذه المناهج ما يميزه من إيجابيات وينطوي عليه من سلبيات يجب مراعاتها قبل اختيار منهج عن آخر.

#### أولاً: منهج المحاكاة أو الهندسة العكسية

يقوم هذا المنهج على محاكاة وتقليد المنتجات المالية التقليدية مع إدراج بعض الضوابط الشرعية عليها، فتكون نتائجه محددة مسبقاً وتؤدي إلى نفس الآثار التي أدت إليها المنتجات التقليدية، وعليه فإن هذا الأسلوب سهل التطبيق، ويوفر الكثير من الجهد والوقت في عملية البحث والتطوير، وهو الأكثر استعمالاً في الصناعة المالية الإسلامية رغم احتوائه على العديد من السلبيات منها: يجعل الضوابط الشرعية مجرد قيود شكلية لا حقيقة لها ولا قيمة اقتصادية من ورائها، لتصبح بذلك مجرد عبء أمام الصناعة المالية الإسلامية، وتكلفة إضافية تحمل للعميل رغم أنها تحقق النتيجة نفسها؛ تصميم منتجات المالية التقليدية كان لمعالجة المشكلات والأزمات التي تتعرض لها، وبالتالي فهو لا يُراعى فيه خصوصيات المنتجات المالية الإسلامية ولو أدى إلى نفس النتائج؛ تبعية الصناعة المالية الإسلامية لنظيرتها التقليدية يفقدها شخصيتها وخصوصيتها<sup>1</sup>.

#### ثانياً: منهج التحويل

المقصود بالتحويل هو البدء من منتج مقبول شرعاً ثم تحويل بعض عناصره أو أجزائه بهدف الوصول إلى منتج جديد، أو اشتقاق منتج جديد من منتجين أو أكثر كعقد الاستصناع المشتق من عقدي الإجارة والسلم، لكنه في نفس الوقت يمتلك سماته التي ينفرد بها عن كل منهما، ويمكن تطبيق هاتين الصيغتين من خلال تحويل منتج ثم دمجها مع آخر، وبهذه الطريقة يمكن توليد ما لا حصر له من المنتجات وبطبيعة الحال لن تكون كلها مقبولة شرعاً، لكن نظراً لأن نقطة البداية هي كذلك وأن الأصل الحل فستحضى نسبة كبيرة منها بالقبول<sup>2</sup>.

#### ثالثاً: منهج الأصالة والابتكار

يعتمد هذا المنهج على القيام بدراسة مستمرة لاحتياجات العملاء ثم العمل على تطوير الأساليب الفنية والتقنية التي تلبيها، بهدف استقطاب أكبر نسبة ممكنة من السوق، وتعتبر هذه الطريقة أكثر جدوى وإنتاجية،

<sup>1</sup> يوسف سعاد، مخلوفي عبد السلام، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 03، العدد 01، 2017، ص 123.

<sup>2</sup> سامي بن إبراهيم السويلم، التحوط في التمويل الإسلامي، الطبعة الأولى، البنك الإسلامي للتنمية - المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، السعودية، 2007، ص 131.

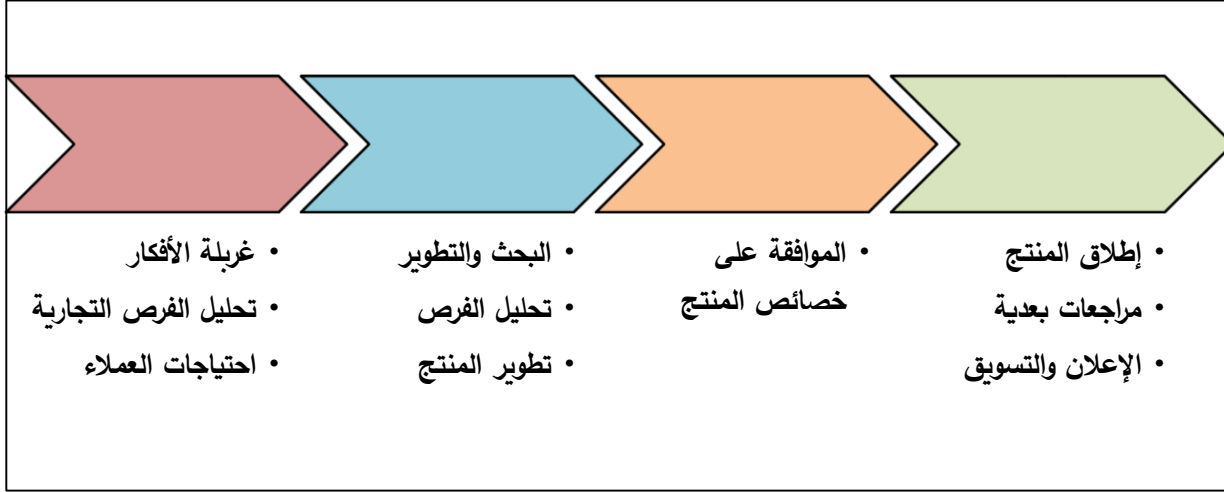
## الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

فالتكلفة غالبا ما ترتفع في بداية إطلاق المنتج، ومن ثم تتجه نحو الانخفاض إلى مستوى التكلفة الحدية للمنتجات المالية بمرور الوقت.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: مسار تطوير الابتكار المالي الإسلامي

تمر عملية تطوير وابتكار منتج مالي بعدة مراحل قبل إطلاقه في السوق وفقا لمسار التطوير الآتي: توصيف المنتج، تطوير المنتج، الموافقة، التسويق والاستعمال، كما هو موضح في الشكل رقم (1-4).

#### الشكل رقم (1-4): مسار تطوير الابتكار المالي



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

فيصل شياد، تقييم المنتجات المالية الإسلامية وتحديات التطوير والابتكار: حالة منتجات إدارة السيولة، دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 21، العدد 01، السعودية، 2015، ص53.

من خلال الشكل السابق فإن المنتج المالي الإسلامي المبتكر والمطور يمر بمجموعة من المراحل حتى يصل لحالته النهائية، وتبدأ العملية أولا بتحديد الحاجة إلى المنتج المالي الذي يسد رغبة معينة لدى الزبائن والمستثمرين ويحقق قيمة مضافة اقتصادية، وتتم غرلة الأفكار لتبيين الصالح من الفاسد طبقا للبعد الشرعي، كما يُنظر أيضا إلى احتياجات المتعاملين والسعي لإحداث تفاعل بين معطيات البيئة الخارجية كالإطار القانوني، التشريعي، التسويقي والبيئة الداخلية للمؤسسة المالية، ومن ثم القيام بمسح احتياجات المتعاملين من المودعين والمستثمرين، والتواصل مع العملاء من أجل معرفة احتياجاتهم.

وبعد إتمام المرحلة الأولى يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية التي يتم فيها تكريس جزء من وقت الموظفين في المؤسسات المالية للأعمال التطويرية والبحثية، واستقبال طلبية الدراسات العليا المختصين بكل ما له علاقة بالاقتصاد الإسلامي وفقه المعاملات، قصد التدريب والمساعدة في إنجاز البحوث وتوليد أفكار جديدة وكذا محاربة ظاهرة الخوف من الاقتراح السيئ أو المنتج المخالف للشريعة، بالإضافة إلى ذلك يتم تخصيص جزء ولو بسيط

<sup>1</sup> حاج قويدر قورين، خلف الله بن يوسف، دور منتجات الابتكار المالي الإسلامي في تطوير الصناعة المالية ومتطلبات تطبيقها، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 17-18 ديسمبر 2019، ص373.

من ميزانية المؤسسة المالية الإسلامية لدعم البحوث والدراسات الداخلية والخارجية ذات الصلة بعملية التطوير والإبداع.

أما المرحلة الثالثة ففيها يتم الموافقة على المنتجات المالية التي حققت قبولا وتخطت المراحل الأولى في العملية، فيتم إعطاء التسمية للمنتج، وإعداد دليل لكيفية توظيفه وشرح مراحلها للموظف قبل عملية إطلاقه في السوق، ليكون ملماً بخصائص المنتج المالي فيقدمه بأحسن صورة، ويكون الدليل متضمناً أيضاً لإجراءات وسياسات التنفيذ والإطار القانوني والشرعي.<sup>1</sup>

### الفرع الرابع: نموذج عمل الابتكار المالي الإسلامي

إن عملية ابتكار وتطوير منتج مالي إسلامي تخضع لمنهجية إدارة المشروعات بوصفه مشروعاً قابلاً للتحقيق، وقبل طرحه في السوق ليعتبر المنتج المالي ناجحاً ويكتب له البقاء في السوق، يشترط أن يتحقق فيه مجموعة من الشروط خلال عمره الإنتاجي كتعظيمه للإيرادات الناجمة عن بيعه مقارنة بمخاطره وتكاليفه المحتملة، كما تتطلب معظم القرارات المالية المهمة نماذج عمل تضمن سهولة تنفيذها، وتدارك ثغراتها والتنبأ بنتائجها، وبهدف تحاشي نماذج العمل الضعيفة قسمت نماذج العمل إلى مجموعة من الأقسام.

#### أولاً: ماهية نموذج العمل؟

يحتوي هذا القسم من نموذج العمال على جوانب عديدة تُبين كل من: طبيعة نموذج العمل؛ المشكلة الأساس أو الغاية المنشودة، والمسؤوليات، والتكاليف ذات العلاقة، والمنافع المرجوة؛ سيناريو النموذج الخاطئ الذي لا يلتزم بالتكاليف والمنافع المصممة، أو بالزمن المرسوم، أو الذي لا يوضح صحة نتائجه؛ سيناريو النموذج الأفضل؛ قائمة فحص نموذج العمل والتي يتم فيها الإجابة بمصادقية عن مجموعة أسئلة مهمة، مثل: هل الموضوع، والغرض، والفرص واضحة؟ هل التدفقات النقدية المخططة طويلة الأجل منتظمة؟ هل يصف النموذج افتراضاته وطرقه؟ هل يتضمن النموذج منافعه المهمة جميعها؟ هل يناقش النموذج عوامل نجاحه القياسية؟ هل يحدد النموذج المخاطر وقياسها؟

#### ثانياً: أجزاءه الرئيسية

يوضح هذا القسم العلاقة بين هيكل النموذج وطرق بنائه فالعمليات والتصميم موجودة في كل جزء منه، لذلك فهو يتضمن ما يلي: بيان الترتيب الطبيعي للتصميم بحيث يجب أن يتسم بالانسجام الذي يعزز المصادقية؛ وضع جميع السيناريوهات المستقبلية بالتفصيل من حيث التحليل الاستراتيجي وتبيين الفرص الممكنة وتحسينها والتحديات المحتملة وطرق تفاديها؛ توضيح وبيان آثار العمل وتأثيراته ويتضمن ذلك الاهتمام بالتكاليف، ونموذج التكلفة وبالمنافع أيضاً، ليتم التوصل إلى وضع نموذج مالي يتضح فيه صافي التدفقات النقدية المتوقعة؛ مراعاة طرق أداء العمل ليتم تبني الأسهل والأيسر دون أية تعقيدات منعاً للبس والغموض المفضي للوقوع بالأخطاء؛

<sup>1</sup> فيصل شياد، تقييم المنتجات المالية الإسلامية وتحديات التطوير والابتكار: حالة منتجات إدارة السيولة، دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 21، العدد 01، السعودية، 2015، ص 54-56.

الاهتمام بتحليل المخاطر بشكل فعلي لتوقع النتائج بدقة وتوقع الأحداث المحتملة من خلال وضع التصورات التي تجيب عن أي تساؤل ممكن.

### ثالثاً: تصميم النموذج

يبدأ مشروع بناء النموذج بالتصميم ويتضمن تفاصيل وتوضيحات عن النموذج، وسبب اختيار كل عنصر فيه، فهو يشتمل مثلاً: المعلومات المرتجعة التي يتم تجميعها للاستفادة منها في التصميم أو إعادة التصميم؛ تخطيط تصميم النموذج؛ مطوري النموذج؛ موضوعه أي ماذا يكون؟ غرضه أي ما سبب وجوده؟ أهدافه؛ حاجاته؛ مشاكله؛ ماهية المدخلات والمخرجات؛ المقاييس المالية وأية معايير تحسن القرارات؛ وضع التنبؤات والتفسيرات؛ تحديد مصادر البيانات؛ تصميم السيناريو؛ وضع هيكل البيانات؛ وضع نموذج القيمة الكلية، وقياس المنافع والتكاليف؛ تحديد أية عناصر غير المالية.<sup>1</sup>

### رابعاً: تحليل النتائج

إن النموذج الجيد يظهر مجموعة نتائج مهمة، ويُراعى فيه عدة عناصر أساسية، منها: الخط الزمني للتكاليف والمنافع؛ هيكل التكاليف والمنافع قبل وبعد الضريبة؛ قائمة الدخل التقديرية كتقدير التكاليف والمنافع، ووفورات التكلفة، وأية تكاليف مستبعدة ومدى تزايد الدخل؛ التدفقات النقدية؛ التحليل المالي كصافي التدفق النقدي، وصافي التدفق النقدي التراكمي، والتدفق النقدي المحسوم، وصافي القيمة الحالية، وفترة الاسترداد، ومعدل العائد الداخلي، ومعدل العائد على الاستثمار وتحليل التكلفة، وعليه فإن النموذج الجيد يجب أن يتمتع بعدة مزايا كمدى تحقيقه للنتائج؛ انضباطه بنظام محاسبي قابل للمناقشة والتفسير؛ تقدير منفعه المالية والغير مالية؛ وضع مقاييس مالية تبين النتائج وتثبتها؛ تحليل المخاطر والحساسية،<sup>2</sup> كما يجب توثيق جميع عمليات ومراحل النموذج ورقياً أو ألياً ضمن نموذج كما يوضحه الملحق رقم (2).

<sup>1</sup> مارتي شميد، أقسام بناء نموذج العمل **Marty schmidt solution matrix**، ترجمة مؤسسة السكعة، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 15، سوريا، 2013، ص 25-26.

<sup>2</sup> سامر مظهر قنطججي، مرجع سبق ذكره، ص 527-528.



المطلب الرابع: معايير كفاءة الابتكار المالي الإسلامي

تحكم معايير كفاءة\* الابتكار المالي على مدى صحة وفعالية المنتجات والأدوات المالية، لتضمن تحقق المصلحتان الكلية والجزئية معاً، فكل تصرف وسلوك منفعه ومضاره، وحتى يكون صالحاً لآبد أن يضيف شيئاً للاقتصاد الكلي، فضلاً عن المنافع الخاصة بملك المؤسسة التي تستثمر أموالها من خلال المنتجات والأدوات المالية، وعليه يمكن تقسيم معايير كفاءة الابتكار المالي الإسلامي ضمن معايير تتعلق بالكفاءة الشرعية، وأخرى بالكفاءة الاقتصادية،

الفرع الأول: الكفاءة الشرعية

امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا يحلُّ سلفٌ وبيعٌ ولا شرطانٍ في بيعٍ ولا ربحٌ ما لم يضمن ولا يبيع ما ليس عندك)<sup>1</sup>، تم جمع المعايير الشرعية الضابطة لأي ابتكار مالي، والتي يقصد بها توافق المنتجات المبتكرة مع أحكام الشريعة الإسلامية بأكبر قدر ممكن، وهذا يتضمن الخروج من الخلاف الفقهي قدر المستطاع، لأن الهدف هو التوصل إلى حلول مبتكرة تكون محل الاتفاق، فالشريعة الإسلامية لم تحجر دائرة الابتكار بل على العكس تماماً، فقد حجرت دائرة الممنوع وأبقت دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الابتكار والتجديد،<sup>2</sup> ويمكن تحديد المعايير الشرعية لأي ابتكار مالي إسلامي في ثلاث معايير رئيسية.

أولاً: معيار العقود المركبة

سواء ركبت العقود باجتماع أو تقابل أو امتزاج أكثر من عقد، أو بإضافة شروط مخلة بطبيعة المنتج المالي، فإنه يُنهى عن الجمع بين عقد قرض وعقد بيع، وإلحاق شرطين بعقد بيع واحد.

ثانياً: معيار الخراج بالضمان

فلا يصح ربح ناتج عن صفقة أو بيع ليس فيه تحمل للمسؤولية، فيجب أن يصمم المنتج المالي بطريقة توزع فيها المسؤولية بعدالة على جميع أطراف عمليات التبادل، وبتطبيق هذا المعيار يتم إخراج الصفقات الربوية جميعها وصفقات الغش والتدليس.

\* الكفاءة هي استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة بما يكفل تعظيم الناتج، أما معيار الكفاءة فهو يشير إلى نموذج الذي يُقاس به استخدام موارد المنتج المالي المتاحة بأفضل طريقة بما يكفل تعظيم مخرجاته.

<sup>1</sup> أخرجه ابن ماجه في صحيحه في كتاب الكفارات باب النهي عن بيع ما ليس عندك، وعن ربح ما لم يضمن رقم 2188، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، محمد ناصر الدين الألباني، كتاب الكفارات، سنن ابن ماجه، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، السعودية، 1997، ص 376.

<sup>2</sup> كشيده حبيبة، أثر الابتكار المالي الإسلامي على ربحية البنوك الإسلامية دراسة قياسية لبنك دبي الإسلامي للفترة 2005-2019، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 03، 2021، ص 639.

ثالثاً: معيار لا تبع ما ليس عندك

فلا تصح عملية تبادل لا يملك فيها البائع الشيء المباع، وهذا المعيار يبقي التبادل الحقيقي كأساس لعمل الأسواق، فيبعد التبادل الورقي والوهمي ولا يعتد به ولا يعتبره أساساً لأي منتج.<sup>1</sup>

الفرع الثاني: الكفاءة الاقتصادية

يقصد بها تلبية احتياجات المتعاملين بأقل تكلفة ممكنة، من خلال دراسة الاحتياجات التمويلية والاستثمارية بدقة، وهو الأمر الذي من شأنه أن يربط بين الاحتياج الحقيقي والتمويل النقدي ليؤدي في النهاية إلى الوصول إلى تشكيلة متنوعة من المنتجات التي تتيح إمكانية تلبية الرغبات وبالتالي حل المشكلات التمويلية،<sup>2</sup> وتتألف الكفاءة الاقتصادية من عدة معايير نذكر منها:

أولاً: كفاءة التدفق النقدي الناجم عن تطبيق المنتج المالي

يعتبر التدفق النقدي الناجم عن مبيعات المنتج تدفقات نقدية داخلية، بينما تعتبر التكاليف المدفوعة لأجل القيام بذلك، تدفقات نقدية خارجية، أما الفرق بينهما فهو التدفق النقدي الصافي، وعليه فإن ارتفاع التدفقات الصافية مؤشر إيجابي على كفاءة المنتج المالي.

ثانياً: كفاءة مواجهة مخاطر المنتج المالي

يستلزم التحوط تكلفة تضاف لتكلفة المنتج، فيؤثر على حجم أرباحه المتوقعة وعلى تدفقاته النقدية المتوقعة، فتصميم المنتج الجديد يجب أن يأخذ بعين الاعتبار درجة المخاطر التي تكتنفه، لتتناسب وظروف ابتكاره من وجهة نظر المستهلك أو المؤسسة المالية بغية تحديد تكلفته وسعره.

ثالثاً: مدة وفترة حياة المنتج المالي للتعرف على إمكانية تطبيقه وتقبل السوق له

وتتجلى الأهمية الأساسية للكفاءة بتحقيق الإستمرارية، للتعرف على إمكانية تطبيق المنتج ومدى تقبل السوق له، ويتعلق ذلك بعدالة توزيع العوائد، توافر القدرة على التطوير وتعزيز ولاء العميل.

رابعاً: كفاءة التسعير

تتحقق الكفاءة الاقتصادية بإدخال عاملي السعر وحجم الإنتاج المثاليين، ومع إبقاء الهدر في حدوده الدنيا للمحافظة على كفاءة الاستغلال في حدوده العظمى، وتضمن الكفاءة الاقتصادية كفاءة سعر البيع وكفاءة المنتج المالي.

<sup>1</sup> حسبية سميرة، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية الصكوك الإسلامية أنموذجاً، مجلة الشريعة والاقتصاد، مجلد 05، العدد 10، 2016، ص316.

<sup>2</sup> سامي بن إبراهيم السويلم، صناعة الهندسة المالية نظرات في المنهج الإسلامي، منشورات مركز البحوث شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، بيت المشورة للتدريب، الكويت، 2004، ص18.

### المبحث الثالث: مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية

تمتاز الابتكارات المالية الإسلامية بالتنوع، لكونها تهدف باختلافها إلى تلبية احتياجات العملاء المتنوعة، ومع زيادة الطلب عليها، وتبنيها لمختلف تقنيات التكنولوجيا المالية، ظهرت العديد من المحاولات لابتكار وتطوير منتجات وخدمات مالية جديدة، فنتج عن ذلك أنواع أخرى من الابتكارات المالية الإسلامية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن عملية تطوير ابتكارات مالية جديدة تنطوي على العديد من التحديات والعوامل التي تدفعها للنجاح.

### المطلب الأول: أهم الابتكارات المالية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية

من أجل تبيان التطور الحادث على مستوى الابتكارات المالية الإسلامية، وجب تصنيفها حسب ظهورها، قبل أن يتم تبني التكنولوجيا المالية وبعده، خصوصاً وأن العديد من ابتكارات التكنولوجيا المالية الموافقة للشريعة الإسلامية، استمدت نمذجتها وطريقة عملها من الابتكارات المالية الإسلامية التي كانت موجودة من قبل.

### الفرع الأول: أهم الابتكارات المالية الإسلامية ما قبل تبني التكنولوجيا المالية

تنطوي الصناعة المالية الإسلامية على العديد من الابتكارات المالية، والتي يعود بعضها إلى عصور مضت، لكنه تم استحداثها وإعادة منهجتها للتوافق مع مقتضيات العصر الحديث، وانطلاقاً منها وباستخدام مختلف مناهج الابتكار المالي الإسلامي ظهرت أنواع أخرى كذلك، وعليه تنقسم الابتكارات المالية الإسلامية إلى منتجات مستحدثة والصكوك الإسلامية.

### أولاً: المنتجات المستحدثة

وتتمثل في مجموعة من المنتجات التمويلية والاستثمارية التي تلبى احتياجات ورغبات المتعاملين، والتي تنقسم بدورها إلى منتجات تمويلية، مشتقات مالية ومنتجات مركبة.

**1- المنتجات التمويلية:** يشبه هذا النوع من التمويل إلى حد كبير التمويل التقليدي، حيث يتم تقديم أوراق للتمويل مباشرة والتي تؤدي إلى الزيادة في رأس مال المدين، ويوجد من بينها:

**1-1 التورق المصرفي:** وسمي بذلك لأن المشتري الذي يشتري السلعة لا يقصد السلعة إنما يقصد الورق وهو الفضة، أي أنه يريد النقود لا السلعة، فهو آلية تمويلية يتمكن عن طريقها المتورق طالب النقود من شراء سلعة بثمن مؤجل، ثم يقوم ببيعها بثمن حال إلى طرف آخر غير الذي اشترى منه قبلاً، وبهذا يكون المتورق قد تحصل على التمويل اللازم من خلال بيع السلعة المملوكة حالاً، على أن يقوم بتسديد ثمنها الآجل حسب ما تم الاتفاق عليه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سامر مظهر قنطججي، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الطبعة الثانية، دار ابي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، 2015، ص320.

**1-2 الإجارة الموصوفة في الذمة:** عقد يشتمل على معنيين من العقود هما السلم والإجارة<sup>1</sup>، وفيه يلتزم المؤجر بتقديم منفعة يتم وصفها التام بصفات السلم، سواء كان محلها منفعة عين كإيجار سيارة موصوفة، أو منفعة شخص كالتعليم، وليس على المؤجر فيها أن يكون مالكا للمنفعة عند العقد، بل تضاف للمستقبل ليكون على من تملكها التنفيذ<sup>2</sup>.

**1-3 شهادات الإيداع القابلة للتداول:** تعتبر شهادات الإيداع القابلة للتداول أوراقا مالية تصدر من قبل المصارف في مقابل الودائع الاستثمارية المودعة لديها، حيث تقوم على أساس المضاربة باعتبار حملها رب المال والمصرف مضاربا بها، وتعطي الحق لحاملها في الحصول على الربح قبل تاريخ استحقاق الورقة المالية وبالنسب المتفق عليها، كما تعطيه الحق في بيعها من أجل الحصول على السيولة التي يحتاجها خلال مدة استحقاقها<sup>3</sup>.

**2- المنتجات المالية المشتقة:** هي عبارة عن أدوات تعتمد على التمويل الحاضر على أن يتم تسليم البضاعة مستقبلاً، وهي تشبه الأدوات المالية التقليدية المشتقة إلا أنها تنفرد ببعض الشروط التي تتكيف مع الشريعة الإسلامية<sup>4</sup>، وتتمثل هذه المنتجات في:

**1-2 الخيارات في إطار بيع العربون وخيار الشرط:** لقد تم تكييف عقود الخيارات في المشتقات المالية الإسلامية وفقا لشريعة الإسلامية فنتج عنها:

**1-1-2 خيار الشرط:** أو ما يسمى في القوانين بالشرط الفاسخ، حيث يدخل الشخص في العقد اللازم كالبيع، الإجارة أو الاستصناع، ويشترط لنفسه حق الفسخ بإرادته المنفردة خلال مدة معلومة، وهو ما يتيح الفرصة للتحوط في الحصول على سلعة يؤمل الربح منها، وله الحق في عرض محل الخيار لطرف آخر خلال مدة العقد دون أن يكون هناك اقتتران بالربح لأن ذلك يسقط الخيار<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أحمد محمد محمود نصار، فقه الإجارة الموصوفة في الذمة وتطبيقاتها في المنتجات المالية الإسلامية لتمويل الخدمات، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الامارات، 21 ماي- 3 جوان 2009، ص3.

<sup>2</sup> منيرة عبد الله به عبد الرحمه الغديان التميمي، الإجارة الموصوفة في الذمة وتطبيقاتها المعاصرة، العدد 34، الاصدار 02، الجزء 01، مجلة كلية الشريعة والقانون- جامعة الأزهر- فرع أسبوط، مصر، 2022، ص1303.

<sup>3</sup> آمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص99.

<sup>4</sup> أسماء بللعماء، تجربة السودان في مجال الابتكار المالي في إطار الصيرفة الإسلامية، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020، ص114.

<sup>5</sup> عبد الستار أبو غدة، ضوابط وتطوير المشتقات المالية في العمل المالي (العربون - السلم - تداول الديون)، ورقة مقدمة للمؤتمر الثامن للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين، 18-19 ماي 2009، ص7.

**2-1-2 البيع مع العربون:** هو أن يُشتري أو يُستأجر الشيء، ويدفع للبائع أو للمؤجر مبلغاً من المال، على أنه إذا تم البيع أو الإجارة فما دفعه كان جزءاً من الثمن أو الأجرة، وإن لم يتم البيع أو الإجارة كان ما دفعه مُلكاً للبائع أو للمؤجر.<sup>1</sup>

**2-2 عقود المستقبلات في إطار عقد الاستصناع:** يعرف عقد الاستصناع بأنه عقد يشتري به في الحال شيء مما يصنع صنغاً، يلزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده بأوصاف مخصوصة وبثمن محدد، وفيه يسمى المشتري مستصنعاً، البائع صانعاً، الشيء محل العقد مستصنعاً فيه، والعوض يسمى ثمناً كما في البيع المطلق،<sup>2</sup> وحالياً تطور عقد الاستصناع إلى عقد المقاوله وفيه أصبح من الممكن أن يحتوي على مواصفات وشروط لم يكن يسمح بها فيه سابقاً، وحسب ما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي\* رقم: 65 (7/3)<sup>3</sup> يمكن إصدار سندات استصناع من قبل الشركات أو البنوك وتكون هذه السندات أشبه بالعقود المستقبلية.<sup>4</sup>

**2-3 العقود الآجلة في إطار عقد السلم:** لقد كُيفت العقود الآجلة على أساس عقد السلم، الذي يتفق فيه الطرفان على التعاقد على بيع بثمن معلوم، يتأجل فيه تسليم السلعة الموصوفة بالذمة وصفاً مضبوطاً إلى أجل معلوم، على أن لا يكون كلا البديلين مؤجلين.<sup>5</sup>

**3- المنتجات المركبة:** هي عبارة عن منتجات تتكون من أكثر من أداة تمويل بحيث تكون مندمجة فيما بينها ومن أمثلتها يوجد:

**3-1 بيع المرابحة لأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة:** يقوم هذا النموذج على إعادة هندسة بيع المرابحة لأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة، كما يلي:

<sup>1</sup> رفيق يونس المصري، بيع العربون وبعض المسائل المستحدثة فيه، الطبعة الثانية، دار المكتبي، سوريا، 2009، ص8.  
<sup>2</sup> مصطفى أحمد الزرقا، عقد الاستصناع ومدى أهميته في الاستثمارات الإسلامية المعاصرة، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، سعودية، 2000، ص20.

\* يجوز في الاستصناع تأجيل الثمن كله أو تقسيطه إلى أقساط معلومة لأجل محددة  
<sup>3</sup> قرار رقم: 65 (7/3)، بشأن عقد الاستصناع، المؤرخ في 9-14 ماي 1992، مجمع الفقه الإسلامي، المؤتمر السادس، جدة، مجلة المجمع، العدد 07، ص223.

<sup>4</sup> كمال توفيق حطاب، الصكوك الاستثمارية الإسلامية والتحديات المعاصرة، بحث مقدم إلى: مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الامارات، 21 ماي- 3 جوان 2009، ص23-24.

<sup>5</sup> لعمش أمال، أهمية منتجات الهندسة المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية تجربة مصرف الإمارات الإسلامي في إصدار صكوك الإجارة، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 5-6 ماي 2014، ص12.

- يقوم التاجر الذي ينوي تخصيص جزء من مبيعاته لتكون بالتقسيط، بفتح حساب لدى المصرف الإسلامي كحصته في حساب المشاركة، ويقوم المصرف كذلك بإيداع مبلغ مماثل، أو يزيد كحصة المصرف في حساب المشارك.

- يقوم التاجر بعملية البيع بالتقسيط ونقل الملكية وكل ما يتعلق بالأمر الفنية لبضاعته، ويتولى المصرف متابعة الأقساط والتسديد وكافة الأمور المالية.

- الأرباح التي يجنيها هذا الحساب المشترك توزع بين التاجر والمصرف بالاتفاق.

**3-2 نموذج الوكالة بأجر:** ويقوم هذا النموذج على إعادة هندسة علاقة المودعين مع المصرف الإسلامي من خلال علاقة المضاربة المشتركة التي تثير مشكلة تطبيقية\* إلى العلاقة القائمة على أساس الوكالة بأجر، حيث يعتبر البنك وكيلاً عن المودعين في استثمار أموالهم لقاء أجر ثابت أو نسبة من مبلغ الوديعة ذاتها، وهذا المقترح يجعل دخل البنك مستقلاً عن مواعيد ونتائج عمليات الاستثمار الفعلية.

**3-3 المغارسة المشتركة:** تقوم فكرة هذا النموذج على تملك المصرف الإسلامي للأراضي الصالحة للزراعة، على أن يتفق مع أصحاب الخبرة والتخصص في المجال الزراعي المتعلق بغرس الأشجار المثمرة، وبعد إجراء الدراسة اللازمة لمعرفة مدى ملائمة غرس الأشجار المثمرة في الأراضي محل العقد، يتم الاتفاق بين الطرفين على غرسها مع تملك الخبراء جزءاً من الأرض، وحصولهم على جزء من المحصول والأشجار، ومن شروطها: تحديد مدتها الزمنية حسب نوعية الأشجار في إثمارها، يكون النصيب الأكبر من الثمار والأشجار والأرض للمصرف، يحظى الخبراء بالجزء الباقي من الثمار والأشجار والأرض المملوكة.<sup>1</sup>

**3-4 المغارسة المقرونة بالبيع والإجارة:** تقوم المغارسة المقرونة بالبيع على تملك المصرف الإسلامي لأرض صالحة للزراعة، حيث يقوم ببيع جزء منها بسعر رمزي للخبراء الزراعيين، على أن يقرب هذا البيع بعقد إجارة على العمل في الجزء المتبقي من الأرض ويكون الأجر جزءاً من الشجر والثمر.

**3-5 صكوك الإجارة الموصوفة في الذمة:** هي نوع مبتكر من الصكوك الإسلامية التي تجمع بين الصك كأداة مالية وعقد الإجارة وعقد السلم، تتمثل آليتها أن تكون هناك خدمة موصوفة في الذمة بشكل لا يدع مجالاً للخلاف كالتعليم الجامعي مثلاً، فيتم تحديد الشروط بدقة مع تضمين المساق الدراسي بالزمن والمدة والوصف، بعد ذلك تقوم الجامعة وهي مقدمة خدمة التعليم الجامعي بإصدار صكوك خدمة موصوفة في الذمة، تمثل تعليم هذا الطالب في الجامعة، على أن تقدم هذه الخدمة بعد عشر سنوات مثلاً، فيمثل الصك حصة ساعية واحدة، ولحامل هذا الصك الحق في الحصول على الخدمة الموصوفة مقابل ما يدفعه الآن من ثمن للصك الذي يمثل ملكيته للمنفعة.<sup>2</sup>

\* مسألة التداخل الزمني الناتج عن اختلاف مواعيد السحب والإيداع بين المودعين ومواعيد بدء وتصفيه الاستثمارات التي استخدمت فيها أموال المودعين وهذا يحول دون تحديد الربح أو الخسارة الفعلية العائدة لأي وديعة بعينها.

<sup>1</sup> مصطفى رديف، إسماعيل مراد، الابتكارات في الصناعة المالية الإسلامية - إشارة إلى التجريبتين السعودية والإيرانية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 05، 2016، ص 160-162.

<sup>2</sup> عبو هودة، مرجع سبق ذكره، ص 2106.

ثانياً: الصكوك الإسلامية

وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان، أو منافع، أو خدمات، أو في موجودات مشروع معين، أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك، وقفل باب الاكتتاب، وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله، أي أنها عملية تحويل الأصول المقبولة شرعاً إلى صكوك مالية مفصولة الذمة المالية عن الجهة المنشئة لها، وقابلة للتداول في السوق المالي، شريطة أن يكون محلها غالبه أعياناً وذات آجال محددة بعائد غير محدد أو محدد ولكن ليس خالياً من المخاطر، وتتعد أنواعها ومنها:

1- الصكوك القائمة على أساس الملكية: وفيها:

1-1 صكوك المضاربة (المقارضة): عبارة عن أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس مال المضاربة، وذلك بإصدار صكوك ملكية برأس مال المضاربة، على أساس وحدات متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها، بإعتبارهم يملكون حصصاً شائعة في رأس مال المضاربة، وما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم فيه.<sup>1</sup>

1-2 صكوك المشاركة: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع استثماري، أو تطوير مشروع قائم، أو تمويل نشاط على أساس المشاركة، ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكاً لحملة الصكوك في حدود حصصهم، وتدار صكوك المشاركة على أساس الشركة، أو على أساس المضاربة، أو على أساس الوكالة بالاستثمار.

1-3 صكوك المزارعة: وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تمويل مشروع على أساس المزارعة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في المحصول وفق ما حدده العقد، تمثل هذه الصكوك حصصاً شائعة في موجودات المزارعة والمحاصيل، منذ خروجها وحتى جنيها، ثم بيعها وقسمة ثمنها بين مالك الأرض وحملة الصكوك.

1-4 صكوك المساقاة: تعرف بأنها وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي أشجار مثمرة، والإنفاق عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة، ويصبح لحملة الصكوك حصة من الثمر وفق ما حدده العقد، وتشبه صكوك المساقاة صكوك المزارعة، إلا أن حصيلتها موجهة للري وتهيئة شبكات المياه.<sup>2</sup>

1-5 صكوك المغارسة: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في غرس أشجار، وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وليد عوجان، الصكوك الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة، لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الإمارات، 2015، ص 14.

<sup>2</sup> موسى بن منصور، أهمية الابتكار المالية الإسلامية في تهيئة المناخ لتطوير سوق مالي إسلامي: صكوك الاستثمار الإسلامية نموذجاً، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 02، 2017، ص 7.

<sup>3</sup> حكيم براضية، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، رسالة ماجستير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2010-2011، ص 90.

2- الصكوك القائمة على أساس المديونية: وتشمل مايلي:

2-1 صكوك الإجارة: هي عبارة عن وثائق متساوية القيمة عند إصدارها ولا تقبل التجزئة، ويمكن تداولها بالطرق التجارية، تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان مؤجرة، أو منافع، أو خدمات من عين معينة، أو ملكية خدمات مستقبلية.<sup>1</sup>

2-2 صكوك المرابحة: وهي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة، وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحملة الصكوك، والهدف من إصدار هذه الصكوك هو تمويل عقد بيع بضاعة مرابحة كالمعدات والأجهزة، فتقوم المؤسسة المالكة بتوقيعه مع المشتري مرابحة نيابة عن حملة الصكوك، تستخدم المؤسسة المالية حصيلة الصكوك في تملك بضاعة المرابحة وقبضها قبل بيعها مرابحة.

2-3 صكوك السلم: وهي وثائق متساوية القيمة تمثل ملكية شائعة في رأس مال السلم، والغرض منه تمويل شراء سلع يتم استلامها في المستقبل، وبعد ذلك يتم بيعها والعائد على الصكوك يتمثل في الربح الناتج عن البيع، وهي غير قابلة للتداول إلا بعد أن يتحول رأس المال إلى سلع، يعني ذلك استلام السلعة وقبل بيعها، فهو عقد بيع يعجل فيه الثمن، ويؤجل فيه المبيع فهو بذلك بيع آجل بعاجل.

2-4 صكوك الاستصناع: وهي بمثابة بيع سلعة مؤجلة التسليم بثمن معجل، وتطرح لجمع مبلغ لإنشاء مبنى أو صناعة آلة مطلوبة من مؤسسة معينة بمبلغ يزيد عن المبلغ اللازم لصناعتها، وحقوق حملة هذه الصكوك تتمثل فيما دفعوه ثمناً لهذه الصكوك، مضافاً إليها الربح الذي يمثل الفرق بين تكلفة البضاعة وثمن البيع، ولا يجوز تداولها مثلها مثل صكوك السلم.<sup>2</sup>

الفرع الثاني: أهم الابتكارات المالية الإسلامية ما قبل تبني التكنولوجيا المالية

يبين المشهد العالمي للابتكارات المالية الإسلامية في ظل تبني التكنولوجيا المالية مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية من مختلف أنحاء العالم،<sup>3</sup> فقد تمكنت التكنولوجيا المالية في مدة قصيرة من تبنيها في المساعدة على ظهور العديد من الابتكارات المالية الإسلامية في شتى المجالات، والتي يمكن تقسيمها عموماً إلى تسعة مجالات أساسية، كما هو موضح في الجدول رقم (1-3).

<sup>1</sup> عبد القادر بريش، زينب خلدون، الابتكار المالي في التمويل وأهميته في تحقيق كفاءة وفعالية أداء البنوك الإسلامية، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد 03، 2016، ص38.

<sup>2</sup> موسى بن منصور، أهمية الابتكار المالية الإسلامية في تهيئة المناخ لتطوير سوق مالي إسلامي، مرجع سبق ذكره، ص8.

<sup>3</sup> Nafis Alam and others, **Fintech and Islamic Finance Digitalization, Development and Disruption**, Palgrave Macmillan, UK, 2019, p1-119.



الجدول رقم (1-3): المنتجات الإسلامية للتكنولوجيا المالية

تسيير الثروة	التأمين	التمويل الاجتماعي
الاستشارة الآلية وإدارة الأصول الإدارة المالية العامة PFM المعاشات Pensions	تكنولوجيا التأمين تكنولوجيا التكافل TakaTech	الوقف الصدقة الزكاة
وسيلة دفع	جمع الأموال	الإيداع والتمويل
المدفوعات التحويلات الفوركس	التمويل الجماعي P2P	الخدمات المصرفية المفتوحة الرهون العقارية التمويل الشخصي وتمويل الطلاب
فرص التمويل البديلة	الأصول الرقمية	الأسواق المالية
تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة التمويل التجاري	منصات والتبادلات المحافظ وأوصياء حفظ الترميز	الاستثمار والتداول صكوك

المصدر: DinarStandard, **Global Islamic Fintech Report 2021**, DinarStandard, 2021, p8.

### أولاً: التمويل الجماعي الحلال

يتم استخدام مفهوم التمويل الجماعي في إطار منصات نظير إلى نظير (P2P) بطرق مبتكرة تتزايد يوماً بعد يوم، ويختلف التمويل الجماعي الحلال عن التمويل الجماعي الاعتيادي بكونه يتطابق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باعتماده مبدأ التعاون والزامية أن لا يشتمل التمويل على أي عنصر يتضمن: الربا، القمار، الميسر، الحرام والغرر، مع احتواءه على هيئة رقابية شرعية تضمن توافق هياكل المعاملات والاتفاقيات مع الدين الحنيف، وهذا النوع من منصات ليس حكراً على مسلمين فقط، بل هو منفتح أيضاً على غير المسلمين، ويحظى باهتمام عالمي لأنه يعتمد على مشاركة المخاطر والعوائد، ومشاريعه تُقام بكل شفافية وتضمن تحقيق التنمية للمجتمع.

### ثانياً: إدارة الثروة الحلال

تهدف إلى توفير منصة للاستثمار الأخلاقي والمسؤول اجتماعياً، يُحظر فيه تماماً الاستثمار في الصناديق الاستثمار المشتركة، الأوراق المالية أو الأسهم التي تتعامل مع القمار والمشروبات الكحولية والتبغ والمواد الإباحية، ويرجع التطور السريع في هذا المجال إلى الطلب المتزايد على الأدوات الرقمية، التي يتم فيها تداول الأوراق المالية ومنصات الاستثمار، وإحدى أهم الأدوات الرئيسية في هذا المجال هو (Robo-Advising) أي المستشار الآلي، الذي تتمثل وظيفته في تقديم المشورة، بشأن إدارة الثروات باستخدام الخوارزميات للاستثمار في مختلف الأدوات المالية الإسلامية المتوفرة، وقد يمتد ذلك إلى تنفيذ المعاملات المالية بالنيابة عن مالكه، والميزة الرئيسية التي يقدمها هو توفره على مدار الساعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بتصرف من: Nafis Alam and others, **Ibid**, pp71-7

ثالثاً: المحفظة الإلكترونية والمدفوعات

هناك جهود مستمرة لجعل معاملات الدفع أسهل وأكثر أريحية، وذلك بتوظيف أحدث التقنيات المستبدلة لمختلف طرق الدفع التقليدية، وهناك العديد من منصات وتطبيقات في هذا المجال التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية.

رابعاً: البلوكتشين والتمويل الإسلامي

أحدثت تقدماً في القطاع المالي عموماً بما في ذلك التمويل الإسلامي، على الرغم من كونه في المراحل المبكرة للحاق بموجة الرقمنة، لتقديم تجربة فعالة وملائمة وأفضل، فالمؤسسات المالية الإسلامية عموماً تتطلب نوعاً من شفافية التامة للعملاء والبنك على حد سواء، والذي يمكن تحقيقه بشكل أحسن باستخدام تقنية بلوكتشين.

خامساً: العملات المشفرة

في ضوء عدم وجود حكم واضح بشأن استخدام العملات المشفرة في التمويل الإسلامي، بدأت بعض الشركات في جني الأموال من هوس التشفير، وإطلاق عملات مشفرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية ومدعومة بالذهب، مع إتاحة التوصل المادي للذهب.

سادساً: العقود الذكية والامتثال للشريعة

يمثل العقد في المعاملات الإسلامية مقياساً لصلاحيتها، فهو يعادل النية التي يتم اتخاذها لإجراء ما، لذلك ماتنطوي عليه العقود الذكية من مفهوم، له معنى أعمق وأكبر للمؤسسات المالية في إتاحة تطبيقه لخدمات التمويل الإسلامي، فالعقود الذكية أقرب إلى العقد الإسلامي في كونها تتوافق مع أهداف الشريعة، فهي تضمن شفافية الصفقات أو المعاملات التجارية كتعريف الأصول، شروط الدفع والتنفيذ، واتباع مبدأ الثقة وكذا تجنب القمار أي الميسر، وعدم اليقين أي الغرر، والضرر والضرار، والغش أي التدليس وما دون ذلك، ويوظف العقد الذكي بدمجه مع تقنية البلوكتشين لتسهيل أتمتة العملية التعاقدية بأكملها في التمويل والدفع والتحويل، ويمكن الاستفادة منه في: التمويل النقدي على أساس المرابحة؛ التمويل التجاري والوكالة كخطاب الاعتماد، الفواتير، الدفع، التمويل العقاري على أساس المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك، التمويل الجماعي وإقراض من نظير إلى نظير، شركات الناشئة وصغيرة ومتوسطة، توزيع حقوق الملكية للشركات الصغيرة والمتوسطة على المستثمرين وخدمات الحوالات.<sup>1</sup>

سابعاً: عقود الذكاء والتكافل

مفهوم التكافل هو المقابل الإسلامي لتأمين، فهو يعني حرفياً المسؤولية والضمان المشترك، الضمان الجماعي والتعهدات المتبادلة، ومن الممكن أتمتة عقود التكافل من خلال العقود الذكية فعن طريقها من الممكن أتمتة التحقق من الأخطاء، وسير عمل الموافقة، وحساب المدفوعات بناءً على نوع المطالبة والسياسة المنتهجة، مثل أن تتم معالجة طلبات تأمين السفر باستخدام العقد الذكي بحيث يتيح تتبع تأخير الرحلة أو الإلغاء والتحقق

<sup>1</sup> بتصرف من: Nafis Alam and others, *Ibid*, pp85; 107;126

## الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

منها بدون تدخل بشري، وهذا سيقبل من التكلفة الإدارية لشركات التأمين، بالإضافة إلى ذلك يمكن أتمتة المدفوعات عن طريق بدء تحويل العملة الورقية أو الأصول الرقمية، مما يجعل العملية برمتها التي تتم عبر البلوكتشين شفافة للمستهلكين وشركات التأمين والمنظمين.

### ثامنا: الوقف والعقود الذكية

تهدف الأوقاف لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهي تلعب دورًا هامًا في خلق فرص العمل والحد من ارتفاع مستوى الفقر، ويمكن أن تكون الأوقاف عبارة عن أصل عيني، ثابت أو نقدي، ما يجعل هنالك تحدي كبير أمام المانحين لضمان أن ممتلكاتهم الموقوفة تستخدم لأجل الأسباب الصحيحة، وفي هذا المنبر بإمكان العقود الذكية أن تلعب دورًا مهمًا، فهي تمكن المتبرع بالوقف أن يحدد الغرض من وقفه، كأن يكون لمساعدة فئة محددة من الفقراء والمحتاجين، ومن ثم يمكن ترميز صك الوقف كخوارزمية في شكل عقد ذكي يمكن تنفيذه ذاتيًا، وسيتم تسجيل جميع المعاملات المتعلقة بأموال الوقف واستخداماتها على البلوكتشين بطريقة حسابية وشفافة، ليتم التحقق من دورة المعاملات التي تتم من قبل كل مستخدم بلوكتشين، ما يضمن شفافية التعامل.

### تاسعا: الزكاة والعقود الذكية

الزكاة هي واجب ديني يدفع من قبل المسلمين بمعدل ثابت على الممتلكات من أموال وسلع قابلة للتداول، فهي وسيلة لتضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ولتأكد من تلبية احتياجات جميع أفراد المجتمع، وعلى هذا الأساس من الممكن استخدام العقد الذكي لأتمتة تحصيل وتوزيع الزكاة مع إتاحة آلية تدقيق كاملة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تحديات الابتكار المالي الإسلامي في ظل التكنولوجيا المالية

يتطلب تطبيق التكنولوجيا المالية في النظام المالي الإسلامي عموماً فحص عميق ودراسة مفصلة من العلماء والخبراء الماليين، لضمان أن اعتمادها في مختلف الابتكارات المالية لا يتعارض مع متطلبات الشريعة الإسلامية، وعليه فإن الأمر ينطوي على العديد من التحديات.

### الفرع الأول: الإطار التنظيمي

يساعد الإطار التنظيمي المحكم والواضح للتكنولوجيا المالية على معالجة جميع القضايا الشرعية المتعلقة بمدى شرعية أدوات التكنولوجيا المالية، ومنع الإختراقات الأمنية للبيانات الخصوصية، كما يجب على البنك المركزي والحكومة القلق بشأن اللوائح التنظيمية وقوانين التكنولوجيا المالية، من أجل حماية بيانات البلاد من الاختراق من قبل المخترقين الدوليين، وتقادي وقوع المواطنين ضحية لمجرمي الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك يعد

<sup>1</sup> بتصرف من: Nafis Alam and others, *Ibid*, pp131-133

## الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية

كل من الإطار التنظيمي غير المحكم والواضح أو الصارم للغاية، عائقًا وتحديًا أمام تطور الابتكارات المالية الإسلامية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: الموارد البشرية

من متطلبات العالم الحديث أن يمتلك كل من أصحاب العمل والموظفين مهارات جيدة في تكنولوجيا المعلومات، وأن يستطيعوا استخدام أدوات التكنولوجيا المالية المتقدمة الحديثة، رغم ذلك يفتقر معظم الموظفين إلى مهارة التكيف مع أدوات التكنولوجيا المالية المتقدمة، بسبب اعتيادهم على الأدوات المالية التقليدية، فامتلاك المؤسسة للموظفين غير المتمرسين في مجال التكنولوجيا المالية بإمكانه أن يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء في كتابة المعلومات أو القيام بالتحويلات المالية، أخطاء في الحسابات وعدم القدرة على الشرح الصحيح للخدمات الرقمية للعملاء.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: تحدي التوافق مع الشريعة الإسلامية

إن اتخاذ القرارات الشرعية والتفسيرات المختلفة من قبل العلماء، إصدار الفتاوى وقواعد الشريعة غير الموحدة، وعدم وجود معيار رسمي لآلية التطبيق الإسلامي للتكنولوجيا المالية لجميع المذاهب، هي من أبرز القضايا الشرعية التي تواجهها الابتكارات المالية الإسلامية، فإختلاف التفسير من قبل العلماء راجع لاختلاف المذاهب، وهو بحد ذاته يتطلب وجود معيار رسمي من الهيئات المختصة في أي بلد، وذلك لتفادي العمليات المالية التي تتعارض بشكل واضح وصريح مع الشريعة الإسلامية، فالإسلام شجع على الابتكار، لكنه حرم بشكل كلي أي شيء يمس بالقيم الأخلاقية والعدل في المعاملات التجارية.

### الفرع الرابع: المخاطر الأمنية

تتعرض المعاملات المالية الرقمية للاحتيال، الهجوم السيبراني، التمر الإلكتروني والمخترقين، ولذلك يعد النظام الرقمي الأمني القوي عنصر إلزامي لكل مؤسسة مالية إسلامية لمنع سرقة بياناتها وصد هجومات المخترقين.

### الفرع الخامس: ثقة العملاء والمستثمرين

يعد الحصول على ثقة العميل والمستثمر أحد أكبر تحدي يواجهه تبني التكنولوجيا المالية في الابتكارات المالية الإسلامية، لاحتكار المؤسسات المالية الإسلامية التقليدية عمليات أخذ الودائع وتوفير التمويل للأفراد.

<sup>1</sup> Wan Hasanah Megat Ajib, **Application of Fintech for a modern Islamic Financial Industry: Challenges and Pratical Solutions**, Al-Muhasib: Journal of Islamic Accounting and Finance, Volume 2, Number 2, Turkey, 2022, p178.

<sup>2</sup> Yousif Abdullatif Albastaki, Anjum Razzaque, Adel M. Sarea, **Chapter: FinTech in Banks: Opportunities and Challenges**, Innovative Strategies for Implementing FinTech in Banking, IGI Global, USA, 2021, p105.

### الفرع السادس: آليات تكييف أدوات التكنولوجيا المالية الجديدة

ضعف وتيرة تطوير تكنولوجيا البرمجيات، قابلية استجابة الصناعة المالية الإسلامية لأدوات تطوير التكنولوجيا المالية، وصعوبة الوصول إلى التمويل ومدى توافق تكنولوجيا المعلومات، هي من أكثر التحديات التي تواجه الصناعة لتبني أدوات تكنولوجيا مالية جديدة.

### الفرع السابع: الدعم الحكومي

هناك حاجة إلى دعم الحكومة من حيث التنظيم، والسياسة المقيدة لمعالجة المشاكل المتزايدة، فبدون الدعم الكافي من الحكومة سينهار النظام المالي لأي بلد، يمكن للحكومة كذلك توفير التدريب المجاني للموظفين لمساعدتهم على أن يكونوا أكثر كفاءة في استخدام أدوات التكنولوجيا المالية، والترويج من خلال الإعلانات التلفزيونية لتثقيف الجمهور حول أدوات التكنولوجيا المالية الحالية، كما أن الاستقرار السياسي لأي أمة له تأثير كبير على مدى تطور تقدم التكنولوجيا المالية.

### الفرع الثامن: افتقار العملاء لمهارات تكنولوجيا المعلومات اللازمة

أجبرت جائحة كوفيد الجميع على تبني استخدام الخدمات المصرفية الرقمية كالدفع عبر الهاتف، شراء عبر الإنترنت، القيام بالتحويلات الدفع الرقمية، والتسديد عبر رمز الاستجابة السريعة، وعلى الرغم من أنها توفر الوقت وتعتبر أسهل من ناحية إمكانية الوصول، إلا أن هنالك شريحة من كبار السن يفتقرون إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات اللازمة لاستخدام هذه الخدمات ويفضلون الطرق التقليدية.<sup>1</sup>

### الفرع التاسع: نقص التكنولوجيا ورأس المال المخاطر

نقص التكنولوجيا ورأس المال المخاطر هما عقبة أمام تطور التكنولوجيا المالية في البلدان النامية، لذلك يعد المشروع المشترك من ناحية التكنولوجيا ورأس المال، أمراً حيوياً للحفاظ على اتساق المؤسسات المالية الإسلامية وشركات التكنولوجيا المالية، حيث تستفيد مؤسسات التكنولوجيا المالية من الحصول على ثقة الزبائن، وتستفيد مؤسسات المالية الإسلامية من إمكانية تبنيها لأدوات المالية الإسلامية المعتمدة على التكنولوجيا المالية.<sup>2</sup>

### الفرع العاشر: نموذج الأعمال المالي الإسلامي والإدارة

يعد توفر نموذج العمل الشامل والتخطيط المنهجي لإدارة الأعمال، أمراً مهماً للحفاظ على المؤسسات المالية الإسلامية، فقد فشلت العديد من الشركات في إدارة أعمالها بشكل صحيح، نتيجة فشلها في تصميم نموذج العمل الشامل الذي يتكيف مع ظهور التكنولوجيا المالية وتبنيها، وقد يؤدي كذلك ضعف نموذج أعمال الشركات

<sup>1</sup> Wan Hasanah Megat Ajib, *Ibid*, pp178-181.

<sup>2</sup> Mohamed Ahmed Alswad, Ridha Ali Ben Saleh, **The Challenges of Financial Technology in Libya Applied study on the stakeholders of Financial Technology**, ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر، *University of Zawia, Libya*, الدولي الأول الافتراضي: التحول الرقمي في عصر المعرفة (الواقع، التحديات والانعكاسات 12-07-2022, pp7-8.

وألية إدارة أصول التكنولوجيا المالية غير المتنوعة إلى انخفاض مشاركة المستثمرين، وصعوبة العملاء في الحصول على التمويل، وكذا تعقيد عملية التشغيل وطول فترة توزيع التمويل، وكما أكدت مختلف الدراسات السابقة أيضاً على أن نموذج الأعمال والتخطيط الاستراتيجي لإدارة الأعمال، يرتبطان بشكل كبير بتحديات تطبيق التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية عموماً.<sup>1</sup>

### الفرع الحادي عشر: التغلغل في الأسواق الدولية

شركات التكنولوجيا المالية المحلية ليست شجاعة بما يكفي لتغلغل في الأسواق الدولية، بسبب نقص ثقتها ومعرفتها، وهذا يعتبر تحدي للابتكارات المالية الإسلامية، كما يرجع الأمر أيضاً للقوانين الصارمة للغاية في مجال التكنولوجيا المالية أو عدم كفاية رؤوس الأموال المحلية لتوسع في الأسواق الدولية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: عوامل نجاح الابتكار المالي الإسلامي في ظل تطورات التكنولوجيا المالية

إلى جانب التحديات التي تواجه الابتكارات المالية الإسلامية في ضوء تطورات التكنولوجيا المالية الحاصلة، هنالك عدة عوامل يمكن أن تساهم في نجاح التكنولوجيا المالية في تطوير عملية الابتكار، خصوصاً أن دور التكنولوجيا المالية يتمثل في توسيع الابتكار التكنولوجي ليشمل مختلف المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية، وإذا تم توظيفها بالشكل المناسب من طرف أصحاب المصلحة، وبفضل قيمها الأخلاقية المتأصلة، فإنها ستكون قادرة على التفوق على منافسيها، واكتساب مزايا تنافسية مستدامة أشمل، كما يعد تقدم التقنيات وإمكانية الوصول إليها أحد العوامل المحددة في هذا التنافس، ويعتبر عدد السكان المسلمين سريع التزايد، الذي يؤدي إلى زيادة أعداد المحتاجين لمنتجات وخدمات مالية جديدة، ميزة وفرصة أخرى لتعزيز تغلغل وتوسع ابتكارات المالية الإسلامية المستحدثة على نطاق أوسع في المجتمع الإسلامي،<sup>3</sup> حيث يبلغ متوسط اعمار المسلمين 24 عاماً مقارنة بـ 32 عاماً في باقي العالم، و15 من أصل 50 دولة إسلامية تعتبر من أكثر الدول استعمالاً للهواتف الذكية، ويعيش 72% من السكان غير المتعاملين مع البنوك في الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي مقارنة بـ 49% عالمياً، وبناءً على ماسبق تمتلك الابتكارات المالية الإسلامية المبنية على تقنيات التكنولوجيا المالية ميزة تجعلها قادرة على التعجيل والإقلاع بسرعة أكبر من منافسيها، بالإضافة إلى ذلك فإن البنوك الإسلامية المتقدمة في استعمال التكنولوجيا المالية قادرة على الإعلان بسرعة، وكفاءة عن منتجاتها وخدماتها الجديدة على مستوى العالمي، ومن ثم يمكن أن يزيد هذا استقطاب شرائح أخرى من العملاء للتعامل معها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Wan Hasanah Megat Ajib, **Ibid**, p181.

<sup>2</sup> Mansour Saleh Albarrak, Sara Ali Alokley, **FinTech: Ecosystem, Opportunities and Challenges in Saudi Arabia**, Journal of Risk and Financial Management, vol 14(10) Saudi Arabia, 2021, p11.

<sup>3</sup> Nafis Alam and others, **Ibid**, p163.

<sup>4</sup> DinarStandard, **Islamic Fintech Report 2018 Current Landscape & Path Forward**, DinarStandard, 2018, p19.

كما تظهر بعض الدراسات حول دور التكنولوجيا المالية في تسريع تنفيذ التمويل الإسلامي القائم على تقاسم المخاطر، أن التكنولوجيا المالية أقرب في الامتثال لشرعية لأنها تقضي على الرافعة المالية التي تشكل إحدى المخاطر الرئيسية في الصناعة المصرفية، وعلى سبيل المثال ينطبق ذلك على ما يقدمه إقراض (P2P) المتوافق مع الشريعة الإسلامية، مثل: التمويل الجماعي والتحويلات المالية، والمحفظة المتنقلة المناسبة في الغالب لاحتياجات جزء كبير من السكان في البلدان الإسلامية، علاوة على ذلك فإن إقراض (P2P) المتوافق مع الشريعة، قادر على استيعاب جزء من السكان المستبعدين من إمكانية التعامل مع المؤسسات المصرفية والمالية التقليدية، وهو كذلك يقدم تسهيلات للانخراط في المعاملات المالية، مثل: إتاحة دفع الفواتير أو إرسال الأموال إلى الخارج، بمعنى آخر بإمكانه أن يساعد في سد أو تضيق فجوة الائتمان الهائلة المتواجدة في الدول الإسلامية، من خلال الحفاظ على المزيد من الأموال المحلية داخل السوق المالي المحلي، والسماح للبنوك المحلية بتحقيق ربح أكبر بسعر أدنى لأصحاب المصلحة،<sup>1</sup> كما أن التكنولوجيا قادرة على تقديم عقود موحدة متاحة بسهولة للتخفيف من مخاطر بعض المنتجات المالية، ويمكن أن يساهم حياد التكنولوجيا المالية في نجاح القطاع المالي الإسلامي أيضاً، حيث يعد عنصر الحيادية في التكنولوجيا المالية أحد جوانبها الجذابة، لأنها تجعل إطار التمويل الإسلامي أكثر حداثة لعملائه، مما يرسخ أصالة التمويل الإسلامي، ومن المثير للاهتمام أنه يمكن تطبيق التكنولوجيا المالية واستخدامها بنفس معدل النجاح في الإعدادات التقليدية وتكون متوافقة مع الشريعة، من خلال السماح لممارسي التمويل الإسلامي باختيار مكونات التكنولوجيا المالية التي يجب تضمينها أو تطويرها في ممارساتهم، من أجل زيادة كفاءتها وإدراجها مع استمرار التمسك بقيم الشريعة الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Maria Todorof, **Shariah-compliant FinTech in the banking industry**, ERA Forum, vol 19.1, Germany, 2018, p15.

<sup>2</sup> Nafis Alam and others, **Ibid**, p164.

خلاصة الفصل:

يرجع ظهور الابتكارات المالية الإسلامية إلى ما قبل عصر الرسول عليه أفضل السلام، أين تأثر الابتكار ببعض طبائع العرب في الجاهلية ومبادئهم، ومر بعدها بالعديد من المراحل تخللها التقدم والتدهور والثبات، ليصل به الحال إلى ما هو عليه الآن، فالابتكارات المالية الإسلامية بحكم كونها عبارة عن منتجات أو خدمات مالية إسلامية مبتكرة، فهي تخضع لأسس خاصة تضبطها تختلف عن ماهي عليه الأمور في المنتجات المالية التقليدية، فهي تحكم بقواعد وضوابط فقهية، ويجب أن تجسد في طياتها مبادئ الشريعة الإسلامية، وتحقق كفاءة أعلى وغايات أسمى وأكثر شمولاً ، وبحكم متطلبات العصر الحديث وكيف تغيرت المعاملات المالية في العالم بأسره مع موجة التكنولوجيا المالية وما أتت به من من تقنيات جديدة، كان على الابتكارات المالية الإسلامية أن تواكب مقتضيات العصرنة، خصوصاً مع الطلب المتزايد على البدائل الشرعية المالية من الشريعة الضخمة من المسلمين، وبفضل ما تحتويه الابتكارات المالية الإسلامية من أصالة وتراث وقابليتها على التأقلم التكنولوجي بشكل أفضل مما هو عليه في الابتكارات المالية التقليدية، ظهرت العديد من المحاولات الناجحة التي استطاعت التوفيق بين مميزات الابتكارات المالية الإسلامية وما قدمته التكنولوجيا المالية من تسهيلات، لتقديم أنواع جديدة من الابتكارات المالية الإسلامية.



---

---

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

لدراسة دول شمال إفريقيا

والشرق الأوسط

---

---

تمهيد:

تشهد منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط نمواً متسارعاً في تبني سائر مجالات التكنولوجيا المالية خصوصاً بما يتعلق بالابتكارات المالية الإسلامية، فقد نتج عن ابتكارات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، نوع جديد من الابتكارات يدعى I-FinTech أو التكنولوجيا المالية الإسلامية، ويُقصد بها بتحديد جميع التطبيقات المالية الرقمية المعاصرة ومنتجاتها التكنولوجية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، والتي يتم اعتمادها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية، ويعود تزايد الاعتماد على مختلف أنواع I-FinTech إلى الطابع الذي تتميز به منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، فحول هذه المنطقة تُجمع وتصنف معا بسبب ما يربطها من تاريخ، ثقافة، دين ولغة مشتركة، وتتشكل من دول الخليج، منطقة الشام، تركيا وشمال إفريقيا أي من: المملكة العربية السعودية؛ البحرين؛ سلطنة عمان؛ قطر؛ الكويت؛ الإمارات العربية المتحدة (الإمارات)؛ الأردن؛ سوريا؛ لبنان؛ فلسطين؛ اليمن؛ إيران؛ العراق؛ تركيا؛ الجزائر؛ مصر؛ ليبيا؛ موريتانيا؛ المغرب؛ تونس؛ السودان والصحراء الغربية<sup>1</sup>، ومن الشائع استخدام اختصار MENA المشتق من North Africa and Middle East للحديث عنها، وفي هذا الفصل سنتناول ثلاث عناصر مختلفة مقسمة على ثلاث مباحث أساسية تمثلت في:

- المبحث الأول: تطور التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
- المبحث الثاني: تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
- المبحث الثالث: التجارب الرائدة لتبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

<sup>1</sup> The Fintech Times, **Fintech: Middle East & Africa 2022 Economic Development Through Prosperity With Fintech**, The Fintech Times, 2022, p11.

### المبحث الأول: تطور التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

مع تزايد أهمية تبني التكنولوجيا المالية في المعاملات المالية الحديثة، شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي الأخرى كغيرها من المناطق بمختلف أنحاء العالم، موجة تبني متزايدة لمختلف تقنيات التكنولوجيا المالية، ومحاولات لتكييفها مع الشريعة الإسلامية بهدف تطوير مختلف الحلول المالية المبتكرة، لأجل علاج مختلف نقائص النظام المالي المزدوج بين التقليدي والإسلامي.

### المطلب الأول: واقع التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

فُدرت قيمة السوق العالمية للتكنولوجيا المالية بحوالي 133.84 مليار دولار في عام 2022، ومن المتوقع أن تبلغ قيمته حوالي 556.58 مليار دولار بحلول عام 2030، مع معدل نمو سنوي مركب يبلغ 19.5%<sup>1</sup>، وفي خضم ذلك رغم حداثة تبني التكنولوجيا المالية في دول MENA، إلا أن النظام البيئي للتكنولوجيا المالية يقدر بـ 15.5 مليار دولار، وذلك بأخذ بعين الاعتبار القيم السوقية لمختلف شركات التكنولوجيا المالية الناشئة منذ 2015، كما حقق حجم الاستثمارات في تكنولوجيا المالية في المنطقة نموا يقدر بـ 90% خلال سنة 2022.<sup>2</sup>

### الفرع الأول: استعمال التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

شهد معدل اعتماد التكنولوجيا المالية في العالم من طرف الفئة الاستهلاكية المستهدفة نموا أسرع مما هو متوقع، فقد بلغ بالمتوسط 64% في عام 2019، ليتجاوز بـ 12 نقطة ما كان يتوقع أن يصل إليه في سنة 2017، خصوصا وأن العديد من الأسواق الناشئة تشهد معدلات مرتفعة لتبني التكنولوجيا المالية من طرف مستهلكيها، فقد احتلت الصين والهند المراتب الأولى بتمكّنها من تحقيق نسبة اعتماد تبلغ 87%، ليأتي بعدهما كل من روسيا وجنوب إفريقيا بـ 82%، وشهدت الولايات المتحدة الأمريكية نسبة 46%<sup>3</sup>، أما منطقة MENA فقد تمكنت من تحقيق نسبة اعتماد تبلغ 22%، وبما أن تقنيات التكنولوجيا المالية متنوعة، فإن معدل تبني كل تقنية يختلف حسب الشريحة الزبائن المستهدفة، بحيث يلعب مدى احتياج العملاء وطلبهم لهذا النوع من الخدمات العامل الأكبر لظهور وانتشار مجال وتقنية معينة عن غيرها في منطقة MENA، فتقنيات التكنولوجيا المالية تتأثر بشكل كبير بمدى الطلب عليها من طرف العملاء، ليدخل في ذلك مدى استعداد لاستعمالها واقتنائها، وأي منها توفر الحل الأمثل لهم، ولهم أعمق لانتشار شركات التكنولوجيا المالية، وُجب فهم سيكولوجية العملاء بمختلف شرائحهم ومدى استعدادهم لتقبلها والتعامل بها.

<sup>1</sup> IMARC Group, **Fintech Market: Global Industry Trends, Share, Size, Growth, Opportunity and Forecast 2023–2028**, quoting (01–05–2023): <https://www.reportlinker.com/p06359667>

<sup>2</sup> Dealroom, **Fintech in the MENA region: a rising star**, 2022, pp4;7.

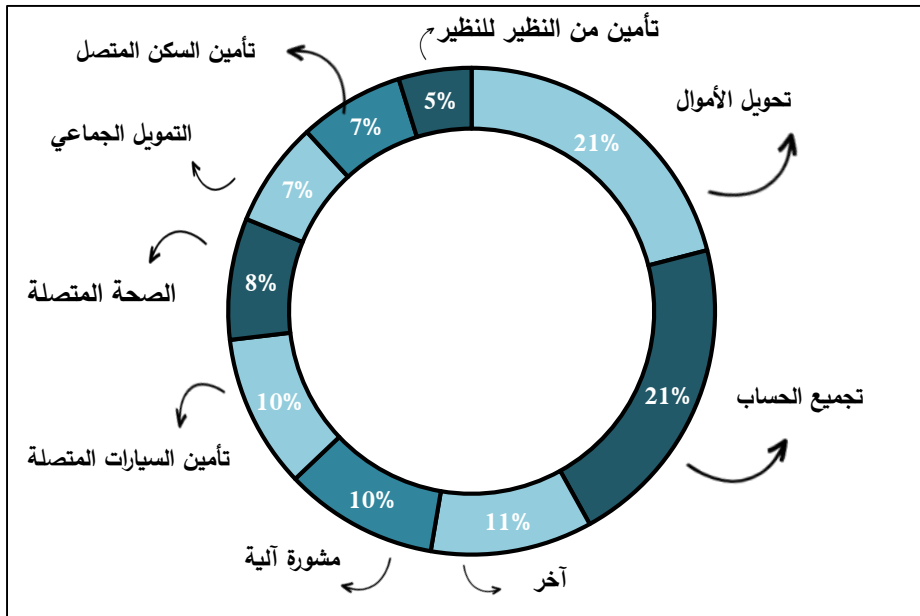
<sup>3</sup> EY, **Global FinTech Adoption Index 2019**, EY, 2019, p7.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

### أولاً: أكثر الحلول التكنولوجية المالية استعمالاً في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

توفر التكنولوجيا المالية بتقنياتها المختلفة حلول مصممة خصيصاً لاحتياجات الزبائن المتنوعة، فهي تهدف إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية، وتحسين تجربة المستخدم بأقل تكلفة ووقت ممكن، حيث بينت دراسة قامت بها Ernst and Young أن ما يعادل 73% من البالغين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سيكونون مستعدين لتغيير بنوكهم للحصول على تجربة رقمية أفضل، وأغلبهم أعلنوا أنهم سيزيدون استخداماتهم للدفع بنسبة 71%، التسهيلات الائتمانية بنسبة 57%، البطاقات الائتمانية 57% والتوفير 51%، إذا كانت تجربتهم في الخدمات المصرفية الإلكترونية متاحة، مريحة وبسيطة،<sup>1</sup> ومن الملاحظ أيضاً حسب دراسة أجرتها Deloitte سنة 2020 على الدول التالية: البحرين، مصر، الأردن، السعودية، الكويت، لبنان، عمان، قطر والإمارات العربية لأكثر من 1500 عميل ما بين 20-50 سنة، أن جاذبية الحلول التي تقدمها التكنولوجيا المالية تختلف من مستخدم إلى آخر، ويمكن توضيح ذلك في الشكل رقم (1-2).

### الشكل رقم (1-2): نسب استخدام حلول التكنولوجيا المالية في دول الشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Deloitte Digital, **Middle East FinTech Study**, Deloitte Digital, 2020, p22.

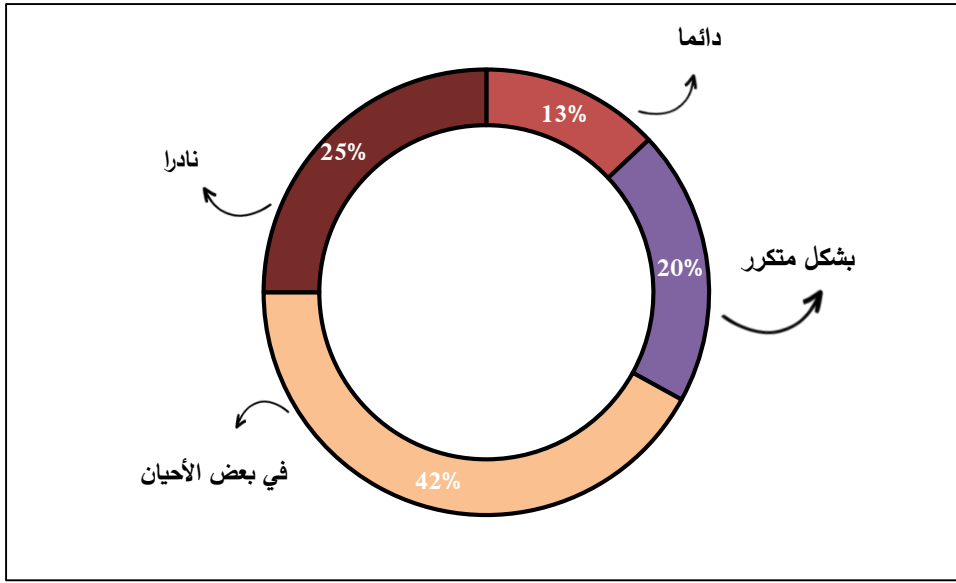
يوضح الشكل أعلاه نسب استخدام حلول التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط، ولكون أن أغلب شركات التكنولوجيا المالية في منطقة MENA تتمركز في دول الشرق الأوسط، بإمكان هذه الدراسة أن تعطينا لمحة عن توجهات العملاء بما يتعلق بحلول التكنولوجيا المالية في منطقة MENA ككل، حيث توضح هذه الدراسة أن 78% من الحلول المستخدمة من طرف العملاء تدور حول تحويل الأموال من النظير لنظير وتجميع

<sup>1</sup> Katarzyna Sidlo, **Islamic finance 2017: State of the art and outlook for the future**, Helpdesk Report, 2017, p17.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

الحساب\* بالمناصفة، وكليهما ينتميان إلى مجال المدفوعات، و20% من الحلول من الحلول المستخدمة ينتمي إليها حلول أخرى، ليحتل بعدها كل من (Robo-Advice) وتأمين السيارات المتصلة بشبكة الإنترنت على 19%، حيث تعتمد الأولى على تقنية الذكاء الاصطناعي، أما الثانية فهي ضمن مجال تكنولوجيا التأمين، وتستخدم هي الأخرى تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لجمع البيانات حول تفاصيل الرحلات وبما يتعلق بالسرعة وأنماط القيادة الأخرى، ليتم تحليلها بعد ذلك بهدف تحديد مستوى مخاطر القيادة وتقديم تأمين مخصص وفقاً لذلك، كما بينت نفس هاته الدراسة التي أجرتها Deloitte مقدار تكرار استعمال التكنولوجيا المالية من طرف هؤلاء العملاء، كما هو موضح في الشكل رقم (2-2).

الشكل رقم (2-2): مدى تكرار استعمال حلول التكنولوجيا المالية في دول الشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Deloitte Digital, **Middle East FinTech Study**, Deloitte Digital, 2020, p22.

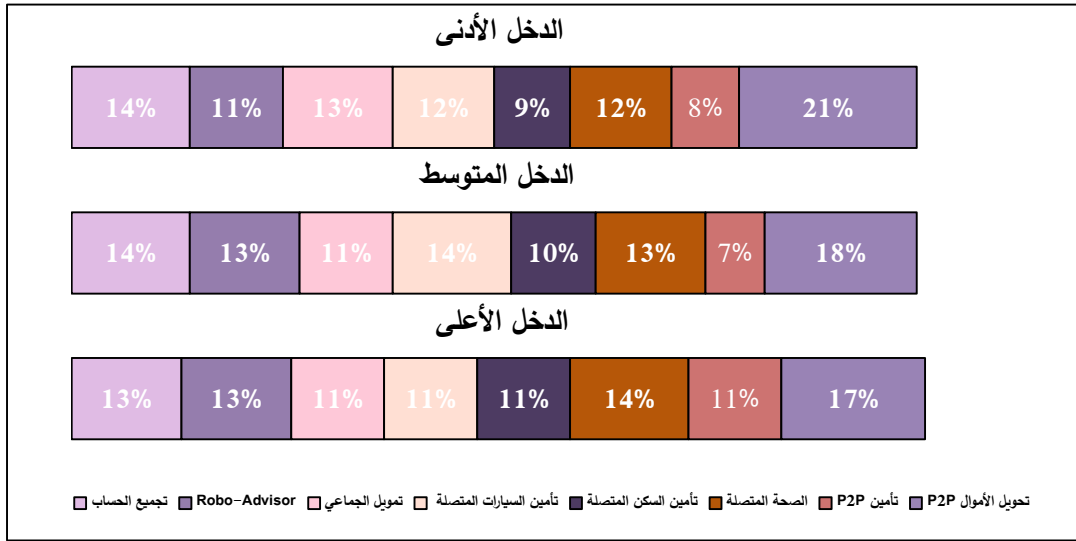
يبين الشكل أعلاه أن اغلب العملاء يستخدمون خدمات التكنولوجيا المالية بشكل مستمر ومتكرر، حيث 13% من عملاء يستعملونها دائما، 20% منهم يستعملونها بشكل متكرر و42% غالبا، وهذا يدل على أن فئة كبيرة من العملاء لها قابلية لتقبل وتبني استعمال خدمات وتقنيات التكنولوجيا المالية بشكل أساسي، عند توفرها بالكيفية الذي تتماشى مع رغباتهم ومستوى تطلعاتهم.

ثانيا: معدلات استعمال تكنولوجيا المالية حسب دخل العملاء في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

لا يعتمد مستوى تبني العملاء لتكنولوجيا المالية على عامل واحد فقط، بل هو نتاج مزيج من العوامل فبالإضافة إلى إرادة العملاء الخاصة تتأثر العملية أيضا وبشكل كبير بمقدار الدخل المُحاز عليه، كما هو موضح في الشكل رقم (2-3).

\*تجميع الحساب: هو طريقة تتضمن تجميع معلومات من حسابات مختلفة ويشمل ذلك الحسابات المصرفية؛ حسابات بطاقات الائتمان؛ حسابات الاستثمار؛ حسابات المستهلكين أو الأعمال الأخرى في مكان واحد.

الشكل رقم (2-3): استعمال حلول التكنولوجيا المالية حسب دخل العملاء في دول الشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

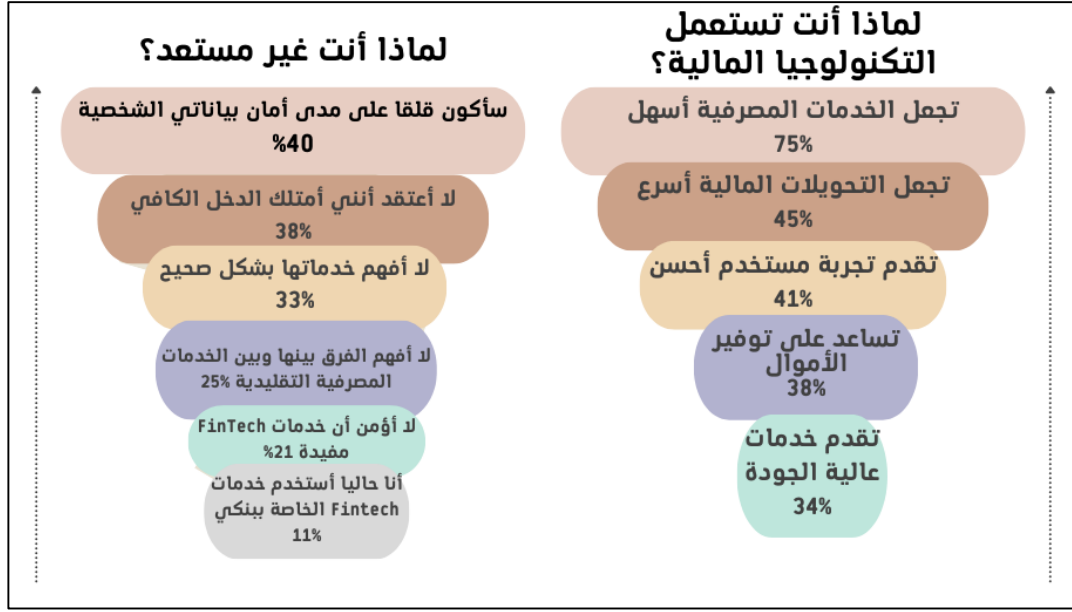
Deloitte Digital, **Middle East FinTech Study**, Deloitte Digital, 2020, p27.

من الشكل يلاحظ أنه هنالك ترابط ايجابي بين مقدار دخل العميل، ومدى تجانس نسبة اعتماده على مختلف تقنيات وحلول التكنولوجيا المالية، فكلما زاد دخل الفرد، زاد ميله للتنوع في مختلف أنواع خدمات التكنولوجيا المالية بنسب متقاربة لكل نوع، كما هو ملاحظ في الفئة المداخيل العليا، التي تراوح فيها الاعتماد على كل حل من حلول التكنولوجيا المالية ما بين 13% إلى 17%، ويعود ذلك إلى احتواء هذه الفئة من العملاء على نسبة أعلى من الموارد المالية التي تعطيهم القدر الكافي من الحرية للاعتماد على التقنية في إدارة شؤونهم المالية بشكل أكبر باختلافها عكس الفئات الأخرى، كما أن عمليات تحويل الأموال من النظير للنظير هي المهيمنة على المراتب الأولى في مختلف فئات الدخل، مما يشير لكونها الخيار المفضل المشترك بينهم بغض النظر عن مستوى دخل العملاء، ويعود ذلك ربما إلى سهولة قيامها بين الأفراد، وتوفيرها لتجربة المستخدم التي ترقى لرضا العميل بغض النظر عن مختلف العوامل.

ثالثاً: أسباب وموانع استعمال تكنولوجيا المالية من طرف العملاء في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

حسب الدراسة التي إجرتها Deloitte فإن حوالي 82% من العملاء على استعداد للتوجه نحو تبني التكنولوجيا المالية، بينما 18% من العملاء غير مستعدين للتغيير، وأن هنالك العديد من الأسباب التي بإمكانها رفع مستوى الطلب وتبني التكنولوجيا المالية من طرف العملاء أو صدهم عن ذلك، كما هو موضح في الشكل رقم (2-4).

الشكل رقم (2-4): أسباب وموانع استعمال تكنولوجيا المالية من طرف العملاء في دول الشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على:

Deloitte Digital, **Middle East FinTech Study**, Deloitte Digital, 2020, pp28-29.

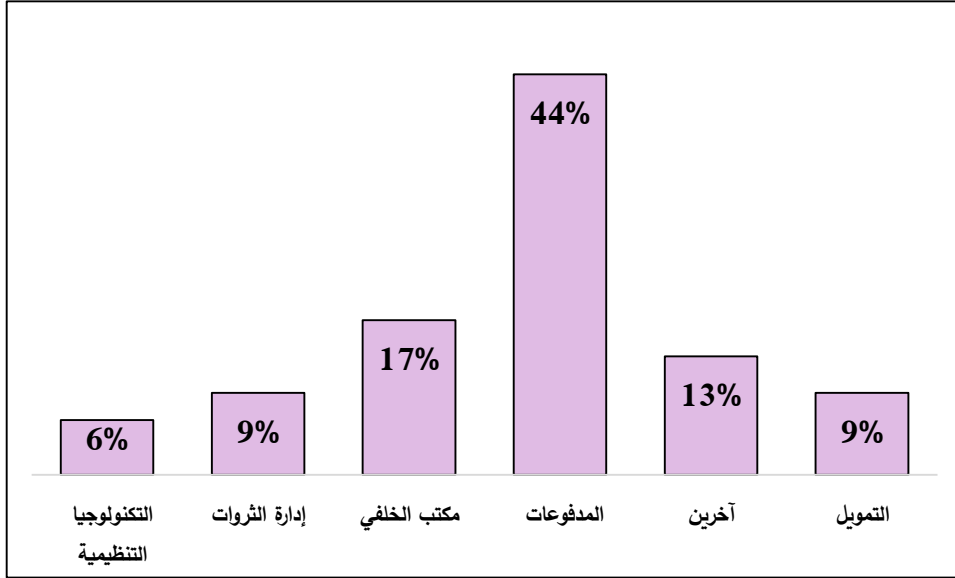
من الشكل يلاحظ أن السبب الرئيسي بنسبة 75% الذي يجعل العملاء يتوجهون نحو التكنولوجيا المالية يتمثل بكونها تجعل المعاملات المصرفية أسهل، و يتعلق الأمر بالترتيب حسب الأهمية للعملاء بكون التكنولوجيا المالية أسرع، تقدم تجربة مستخدم أحسن، تساعد في توفير الأموال وتقدم خدمات عالية الجودة، أما بالنسبة لما يعتبره العملاء كعائق لهم لتبني حلول التكنولوجيا المالية فكمن الأمر بنسبة 40% بمخاوفهم حول مستوى أمان بياناتهم الشخصية، و38% باعتقادهم بأن مداخلهم الشخصية غير كافية لاستخدام خدمات التكنولوجيا المالية، 33% لعدم تفريقهم بين خدمات المصرفية التقليدية وخدمات التكنولوجيا المالية، 21% لعدم اعتقادهم بأن خدمات التكنولوجيا المالية مفيدة لهم و11% لاستخدامهم حلول تكنولوجيا المالية توفرها بنوكهم الخاصة، ومنه يلاحظ عموما أن أغلب موانع استعمال التكنولوجيا المالية تتعلق بعدم الوعي الكامل لماهية التكنولوجيا المالية ومختلف خدماتها، تقنياتها والمميزات التي تقدمها، ويرجع ذلك بالغالb إلى الطريقة التي تُسوق فيها منتجات التكنولوجيا المالية للعملاء وآليات فهم لها، أي أن أغلب موانع استعمال حلول التكنولوجيا المالية من طرف العملاء ليست قسرية بل من الممكن جدا حلها والتغلب عليها، وهذا ما تأكده ردة فعل العملاء الذين جربوها واستفادوا من امتيازاتها المقدمة من سهولة وسرعة وتوفير للوقت والمال، خصوصا وأن مختلف هذه المزايا كانت في الأصل ما يريد العملاء الحصول عليه من حلول في معاملاتهم المالية.

الفرع الثاني: مجالات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

يحتوي كل مجال من مجالات التكنولوجيا المالية على مقدار معين من شركات التكنولوجيا المالية، التي تعمل على تطوير حلول وخدمات FinTech مبتكرة، بالشكل الذي يتماشى مع احتياجات العملاء وطلبهم، ما يجعل نسبة تبني كل مجال من مجالات التكنولوجيا المالية مختلف عن غيره، ومن بين بعض شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في المنطقة ما تم توضيحه في الملحق رقم (3).

أولاً: توزع شركات التكنولوجيا المالية حسب مجالات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط تتوزع مجالات التكنولوجيا المالية بنسبة متباينة في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط كما يوضحه الشكل رقم (2-5).

الشكل رقم (2-5): نسب توزع شركات التكنولوجيا المالية حسب مجالات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

The Fintech Times, **Fintech: Middle East & Africa 2022 Economic Development Through Prosperity with Fintech**, The Fintech Times, 2022, p33.

من الشكل أعلاه الذي يوضح النسب المختلفة لتوزع شركات التكنولوجيا المالية حسب مجالات التكنولوجيا المالية المختلفة في منطقة MENA خلال سنة 2021، يلاحظ أن 44% من شركات التكنولوجيا المالية تنتمي إلى قطاع أو مجال المدفوعات، والذي من الممكن أن يكون بسبب زيادة الاعتماد على التجارة الإلكترونية والتحول نحو وسائل الدفع الإلكترونية، ما يؤكد مدى جاذبية حلول المدفوعات بنسبة للعملاء بالدرجة الأولى، ليأتي بعدها الشركات التي تتعلق بالمكتب الخلفي بنسبة 17%، مما يشير إلى وجود تحسينات إدارية مبذولة باستمرار في المنطقة، بما يتعلق بالمجال المالي كالحوسبة السحابية، ومن ثم تأتي بالمرتبة الثالثة مجالات أخرى متنوعة غير المذكورة سابقاً، لتتبع بها كل من مجال إدارة الثروات والتمويل بـ 9%، والتكنولوجيا التنظيمية التي حصلت على أقل نسبة من اهتمام.

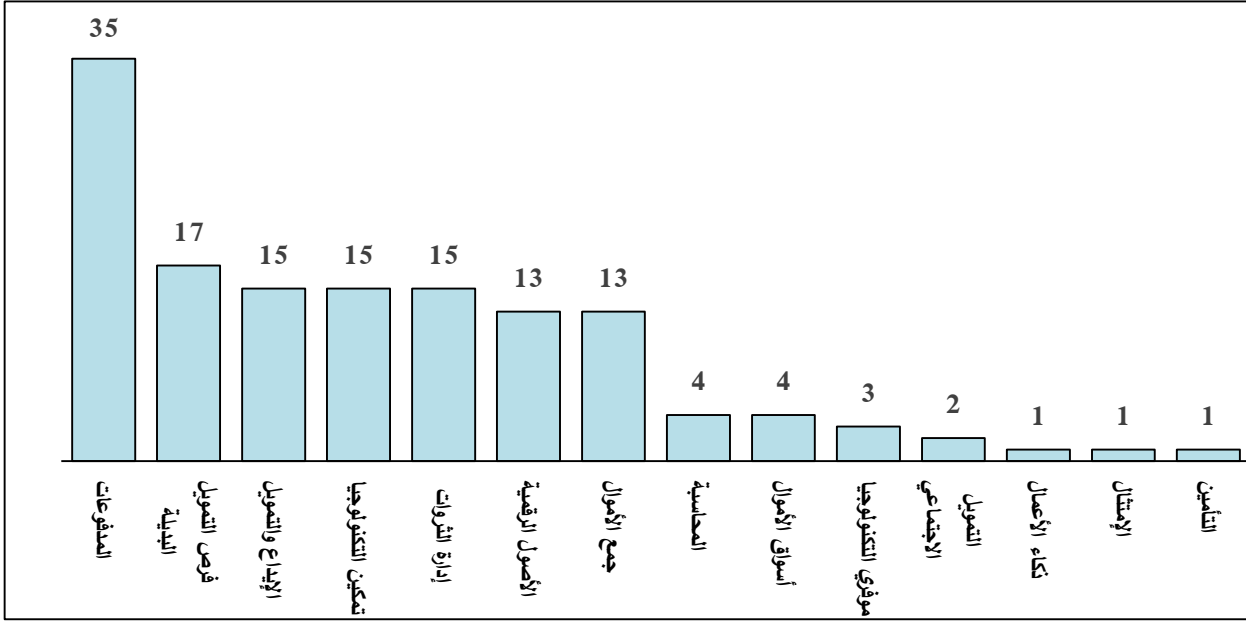


## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

ثانياً: توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب مجالات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

أما بالنسبة لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، فإن توزيعها على مختلف المجالات يختلف عما هو سائد في شركات التكنولوجيا المالية ككل، كما هو موضح في الشكل رقم (2-6).

الشكل رقم (2-6): توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب مجالات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

DinarStandard, **Global Islamic Fintech Report 2022**, DinarStandard, 2022, pp39-45.

يوضح الشكل أعلاه عدد شركات I-FinTech حسب مجالات التكنولوجيا المالية المختلفة في منطقة MENA خلال سنة 2021، حيث تنتمي 25.18% من الشركات إلى مجال المدفوعات كأكبر نسبة، ومن الملاحظ أن الأمر كان نفسه حتى عند الحديث عن شركات التكنولوجيا المالية عموماً، فمجال المدفوعات كان كذلك في الصدارة، يليه التمويل البديل بما يقارب 12.23%، وكل من تمكين التكنولوجيا المالية، إدارة الثروات والأصول، الإيداع والتمويل بـ 10.79%، ومن ثم يشكل جمع الأموال والأصول الرقمية 9.35% من مجموع شركات I-FinTech، لتمثل كل من الأسواق المالية 2.88%، المحاسبة 2.88%، مزودي التقنية 2.16% والتمويل الاجتماعي 1.44%، أما التأمين والامتثال وذكاء الأعمال فكل واحد منهم يشكل 0.72% من عدد شركات I-FinTech، وبالعموم بالإمكان الملاحظة أن تطبيق مختلف الابتكارات المالية الإسلامية قد مس العديد من مجالات التكنولوجيا المالية رغم حداثة تبني المجال في معظم دول المنطقة.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

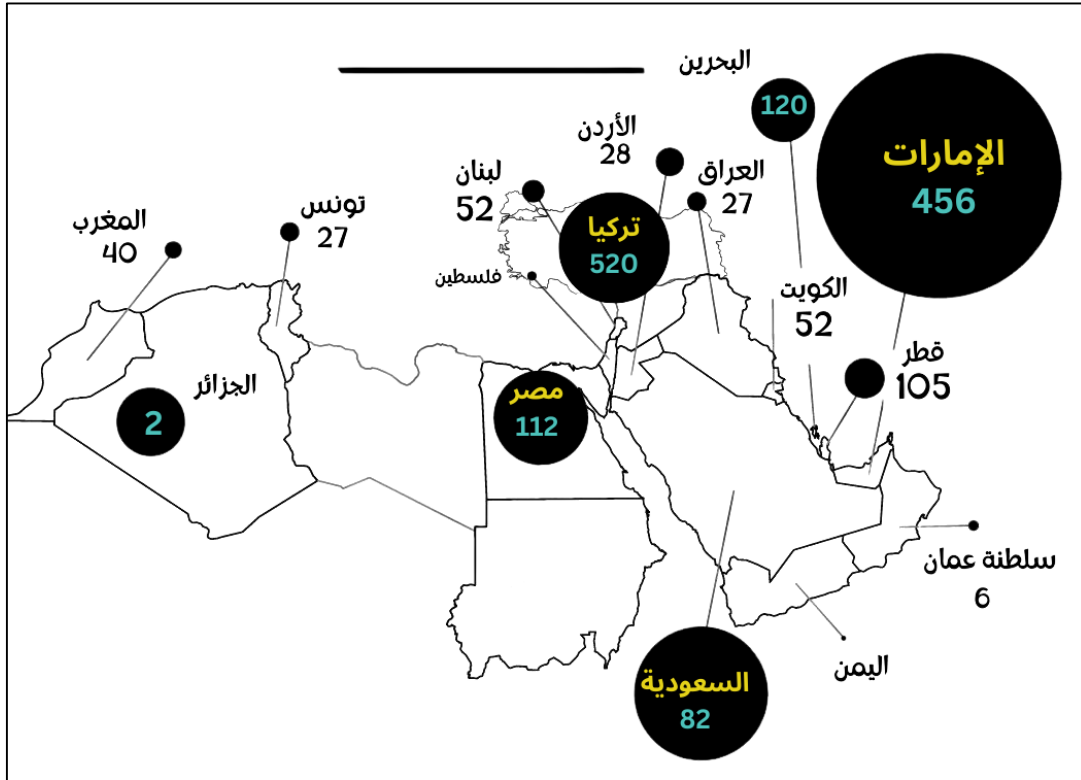
### الفرع الثالث: التوزيع الجغرافي لشركات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

يختلف مستوى تبني وتطور التكنولوجيا المالية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط من دولة إلى أخرى، وهذا ما يمكن ملاحظته من تمركز عدد الشركات في كل دولة.

### أولاً: توزع شركات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تطوراً متزايداً في قطاع التكنولوجيا المالية خلال السنوات الأخيرة، ويمكن ملاحظة ذلك من مدى انتشار شركات التكنولوجيا المالية عبر مختلف الدول المكونة للمنطقة، كما يوضحه الشكل رقم (2-7).

### الشكل رقم (2-7): توزع شركات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

– The Fintech Times, **Fintech: Middle East & Africa 2022 Economic Development Through Prosperity with Fintech**, The Fintech Times, 2022, p34.

– Tracxn, **FinTech Startups in Iraq**, quoting (01-05-2023):

<https://tracxn.com/explore/FinTech-Startups-in-Iraq>

– Massinissa Ameziane, Othmane Touat, **Role of governments in supporting Fintech adoption for financial inclusion in MENA region**, Journal of Economic Integration, Vol10, 2022, p179.

تحتوي الخريطة أعلاه على أرقام تقديرية لعدد الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية لأربعة عشر دولة من منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط لسنة 2021، والذي يتبين من خلاله مدى التباين الكبير في عدد الشركات الناشئة من دولة لأخرى، مع كون تركيا تحتل الصدارة بإمتلاكها 520 شركة ناشئة، متبوعة بالإمارات التي تحتوي على 465 شركة، ومن ثم البحرين ومصر وقطر الذين بإمتلاكهم على التوالي ما يقدر ب 120، 112، 105

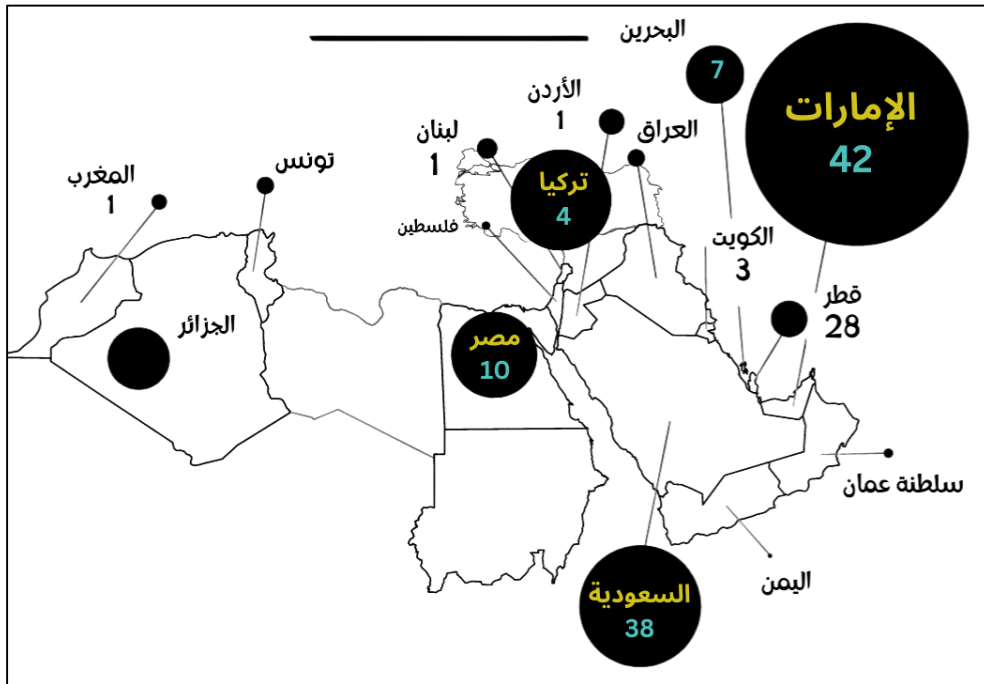
## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

شركة، بينما يشكل مجموع الشركات في باقي البلدان 316 شركة حيث بلغ عدد شركات في كل من السعودية والكويت ولبنان 82، 52، 52 بالتتابع، ليمتلك ما تبقى من الدول أعداد قليلة من الشركات الناشئة خصوصا في عمان والجزائر، حيث يوجد 40 شركة في المغرب، 28 شركة في الأردن، 27 شركة في كل من تونس والعراق، و 6 شركات في عمان و2 في الجزائر.

### ثانيا: توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

يعتبر مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية بإعتباره جزءا لا يتجزأ من مجال التكنولوجيا المالية، حديث النشأة في العالم، فهناك ما يقارب 370 شركة في العالم ككل مختصة في التكنولوجيا المالية الإسلامية، كما يبينه الملحق رقم (4)، ومن بين هذا العدد 139 شركة فقط ناشطة في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط كما يوضحه الملحق رقم (5)، لكن رغم ذلك تمتلك التكنولوجيا المالية المؤهلات الكافية لتحويل المشهد المالي للمنطقة والتي من المعروف أنها تمتاز بالتنوع ما بين أنظمة المالية التقليدية والإسلامية، بفضل أنها تقدم حلول متميزة تتطابق مع ما تقتضيه الشريعة الإسلامية، وما يريده العملاء، ولذلك هنالك مجهودات كبيرة لفهم توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة في المنطقة، لتعرف على مختلف إمكانيات التطور وآفاق المستقبل لهذا المجال، وبإمكان الخريطة الموضحة في الشكل رقم (2-8) أن توضح توزيع هذه الشركات في المنطقة حسب البلد.

الشكل رقم (2-8): توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

DinarStandard, Global Islamic Fintech Report 2022, DinarStandard, 2022, pp39-45.

من خلال الشكل أعلاه الذي يوضح خريطة التوزيع الجغرافي لشركات التكنولوجيا المالية التي تطابق الشريعة الإسلامية في منطقة MENA خلال سنة 2021، يلاحظ أن الإمارات والسعودية والقطر يشكلان غالبية أعداد شركات I-FinTech في المنطقة، حيث يوجد أكثر من 42 شركة في الإمارات، 38 شركة في السعودية و28 شركة في قطر، بينما يوجد عدد أقل من الشركات في باقي الدول، حيث تحتوي مصر على 10 شركات، بحرين 7، تركيا على 4 شركات وكويت 3، بينما هنالك في كل من الأردن ولبنان والمغرب شركة واحدة، بينما يلاحظ غياب أي شركة I-FinTech في باقي دول المنطقة، وبالمقارنة مع الشكل السابق رقم (2-7)، يلاحظ أن عدد شركات I-FinTech لا يشكل إلا عدد قليل مقارنة بالعدد الاجمالي لشركات التكنولوجيا المالية في المنطقة، وبالخصوص كون أن بعض الدول تحتوي على شركات تكنولوجيا مالية لكونها ليست متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية مثل: تونس؛ العراق؛ سلطنة عمان والجزائر، ويمكن القول أن هذا التباين يعود بشكل رئيسي لظروف التنظيمية والاقتصادية لهذه الدول، ومدى ملائمتها وتشجيعها لقيام شركات تكنولوجيا المالية بالعموم والإسلامية منها بالخصوص، مع كون هذه الأعداد تؤكد على مدى الجهود المبذولة رغم التحديات الموجودة في المنطقة خصوصا وأن مجال التكنولوجيا المالية حديث وجديد نسبيا.

### المطلب الثاني: حجم استثمارات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

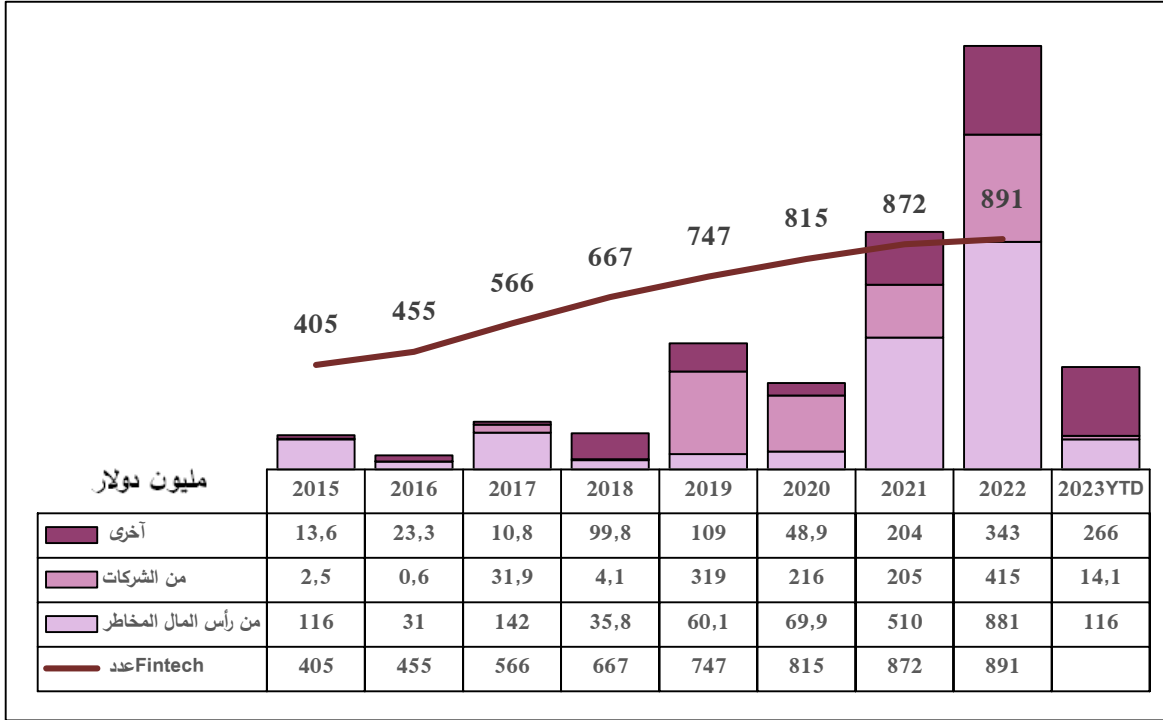
مع تزايد أعداد شركات التكنولوجيا المالية ومعدلات اعتماد وطلب الأفراد عليها، يشهد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا موجة تدفق متزايدة للمبالغ المستثمرة في هذا القطاع، فقد استطاعت دول منطقة MENA استقطاب رؤوس الأموال من مختلف أنحاء العالم، للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتزايدة في قطاع التكنولوجيا المالية التي توفرها، ليبلغ حجم الاستثمار في هذا القطاع أكثر من مليار ونصف دولار أمريكي في عام 2022، بالموازاة مع تخطي أعداد شركات التكنولوجيا المالية في المنطقة حاجز الثمان مئة.

### الفرع الأول: على أساس نوع الاستثمار

يمكن تقسيم أنواع رؤوس الأموال المستقطبة في المنطقة وذلك حسب ما يوضحه الشكل رقم (2-9)، إلى المتأتمية من الشركات الأخرى، أو إلى التمويل من رأس المال المخاطر الذي هو عبارة عن " أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات تدعى بشركات رأس المال المخاطر، وهذه التقنية لا تقوم على تقديم النقد فحسب كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة حيث يقوم المشارك بتمويل المشروع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بريش السعيد، رأس المال المخاطر بديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة شركة Sofinance، مجلة الباحث، العدد 05، 2017، ص7.

الشكل رقم (2-9): حجم استثمارات التكنولوجيا المالية على أساس نوع الاستثمار في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Dealroom, Data base by Dealroom co, quoting (18-04-2023):

<https://fintech.dealroom.co/transactions.rounds/>

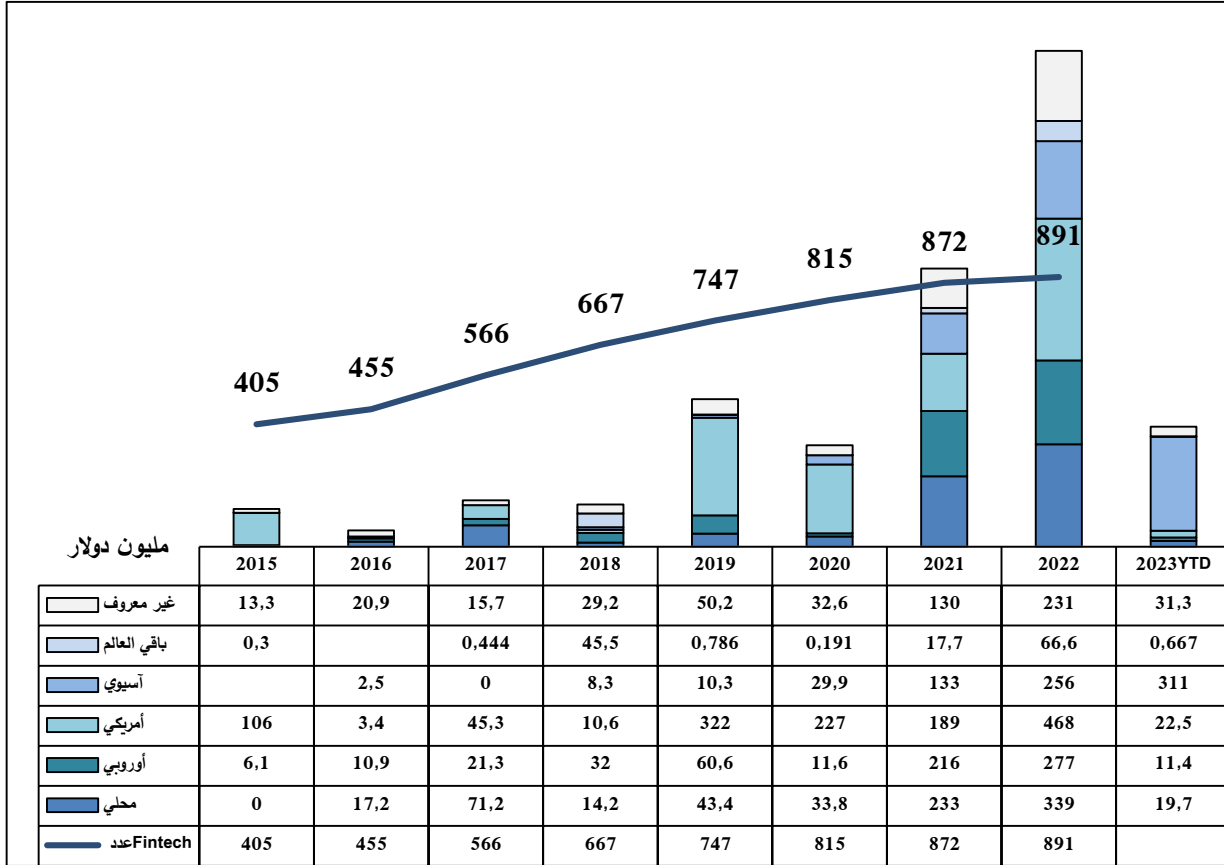
يوضح الشكل أعلاه تطور حجم الاستثمار في المنطقة بالمليون دولار من سنة 2015 إلى غاية 18 من أبريل سنة 2023، بالموازاة مع تغير عدد شركات التكنولوجيا المالية، والتي من الملاحظ عنها أنها في تزايد مستمر ومتواصل، فقد تضاعف عدد شركات من 405 شركة سنة 2015 لأكثر من 891 شركة سنة 2022، وأن أغلب الشركات من عام 2015 إلى غاية 2017 كانت تعتمد بشكل رئيسي على التمويل من رأس المال المخاطر، أين كان عدد شركات التكنولوجيا المالية يتراوح بين 405 إلى 566، وقد يعود ذلك إلى عدم ملائمة أو توفر خيارات أخرى للتمويل، خصوصا وأن التمويل برأس المال المخاطر يستهدف بالدرجة الأولى المؤسسات الناشئة، التي تكون في مراحلها الأولى من بداية نشاطها، أين يرتفع مستوى المخاطرة ولا يوجد هنالك أي ضمانات أخرى للشركات للحصول على تمويل مصرفي، وهذا ما يتوافق مع مؤسسات التكنولوجيا المالية في المنطقة خلال هذه الفترة، مع كون قطاع التكنولوجيا المالية حديث نسبيا، ومع تطور الشركات التي ظهرت في الفترة الأولى أصبح من الممكن الاعتماد بشكل أكبر على مصادر التمويل الأخرى، خصوصا التمويل من الشركات الأخرى وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2019 إلى 2021، وبالخصوص أن هذه الفترة عاصرت انتشار فيروس كورونا، أين أصبح الاعتماد على تقنيات التكنولوجيا المالية خيار حتمي للقيام بمختلف المعاملات المالية شجعت عليه مختلف الهيئات والحكومات، لتشهد بعد ذلك سنة 2022 تحطيم قياسي لتوقعات نمو شركات التكنولوجيا المالية، بفضل ما حققته من نجاحات وتماشي لتوقعات الزبائن في فترة الحجر الصحي.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

### الفرع الثاني: على أساس مكان إقامة المستثمر

لم يقتصر اقتناص الفرص الاستثمارية في مجال تكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، على بلد واحد أو على منطقة ولا حتى قارة معينة، فرؤوس الأموال المستقطبة تشهد تنوعاً جغرافياً كبيراً كما هو موضح في الشكل رقم (2-10).

الشكل رقم (2-10): حجم استثمارات التكنولوجيا المالية على أساس مكان إقامة المستثمر في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Dealroom ,Data base by Dealroom co, quoting (03-05-2023):

<https://fintech.dealroom.co/transactions.rounds/>

بالاعتماد على الشكل أعلاه الذي يوضح تطور حجم الاستثمار بالمليون دولار على حسب إقامة المستثمر، بالتماشي مع تغيرات أعداد شركات التكنولوجيا المالية من سنة 2015 إلى ثالث من ماي 2023، نلاحظ أن مع زيادة حجم الاستثمار تتنوع إقامة المستثمرين أكثر، فقد تم استقطاب مستثمرين من كل أنحاء العالم من آسيا، أوروبا وأمريكا، ولم يقتصر الأمر فقط على مكان معين، مع كون إجمال المصادر الأجنبية أكبر بكثير من إجمالي مبالغ الاستثمار المحلية، وهذا يدل على مدى جاذبية واهتمام المستثمرين الأجانب بمنطقة MENA، كما كان إجمالي استثمارات 132 مليون دولار لسنة 2015، 55 مليون دولار سنة 2016، ثم ارتفع مجدداً إلى 185 مليون دولار سنة 2017، وانخفض إلى 140 مليون دولار سنة 2018، ثم ارتفع بالضعف إلى 487 مليون دولار سنة 2019، ثم انخفض إلى 335 مليون دولار سنة 2020، ثم تضاعف بثلاث مرات سنة 2021، فكان

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

919 مليون دولار، ليحطم كل الأرقام القياسية سنة 2022، التي كان فيها إجمالي استثمارات ما يعادل المليار وستة مئة مليون دولار، وبلغ حجم الاستثمار لسنة 2023 حد الثالث من ماي 2023 ما يوافق 397 مليون دولار.

الفرع الثالث: الشركات التكنولوجية المالية الحاصلة على أكبر قدر من الاستثمار في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

مع ازدياد اهتمام المستثمرين بشركات التكنولوجيا المالية تباينت الاهتمامات في استثمار بهذه الشركات من شركة إلى أخرى، كما هو موضح في الجدول رقم (1-2).

الجدول رقم (1-2): الشركات التكنولوجية المالية الحاصلة على أكبر قدر من الاستثمار في دول شمال

### إفريقيا والشرق الأوسط

الشركة	البلد	المجال	حجم التمويل
Tabby	الإمارات	شراء الآن البيع لاحقا	336 مليون دولار
Tamara	السعودية	شراء الآن البيع لاحقا	216 مليون دولار
STC Pay	السعودية	Neobank	200 مليون دولار
Paymob	مصر	موفر خدمات الدفع	69 مليون دولار
Hyper pay	السعودية	موفر خدمات الدفع	51 مليون دولار
خزنة	مصر	التمويل	47 مليون دولار
Hyspy	الإمارات	التمويل	47 مليون دولار
Cashew	الإمارات	شراء الآن البيع لاحقا	41 مليون دولار
YAP	الإمارات	Neobank	41 مليون دولار
lean لين	السعودية	الخدمات المصرفية المفتوحة	37 مليون دولار

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على:

Simone Remba, Charlotte Al Usta, **Infographic: MENA Fintech Landscape 2022**, quoting (01-05-2023): <https://insights.flagshipadvisorypartners.com/insights/mena-fintech-landscape2022>

من الجدول أعلاه الذي يوضح أكثر 10 شركات التكنولوجيا المالية حصولا على التمويل في المنطقة حتى تاريخ نوفمبر من سنة 2022، يلاحظ أن شركة تابي وتمارا الحاصلتان على المرتبة الأولى والثانية هما شركتان تتعلقان بنموذج الأعمال اشتر الآن وادفع لاحقا، وحتى باقي الشركات التي تليها في المراتب تنمي جميعها إلى مجال المدفوعات، وأن هاتاه الشركات تتمركز بالإمارات وسعودية ومصر.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

### المطلب الثالث: محركات نمو التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

من بين المحركات الرئيسية لزيادة التوجه نحو تبني التكنولوجيا المالية والتي تدفع بها إلى مستوى آخر من النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يوجد التركيبة السكانية للمستهلكين وتوجهاتهم، مدى انتشار الإنترنت وخدمات الدفع الإلكتروني، بيانات الاختبار التنظيمية وصناديق ومسرعات التكنولوجيا المالية وكل ما يتعلق بالبيئة التنظيمية للتكنولوجيا المالية بالإضافة إلى توفر رأس المال الخاص وتزايد اهتمام المستثمرين من وخارج المنطقة.<sup>1</sup>

#### الفرع الأول: التركيبة السكانية للمستهلكين في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

تمتاز منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط بالتنوع السكاني الواسع والشاسع، مع اختلاف الكثافة السكانية من بلد إلى آخر، يتغير كذلك نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، خصوصا وأن دول الخليج بالذات تمتاز بارتفاعه على غرار باقي دول المنطقة.

#### أولاً: الكثافة السكانية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

بشكل عام تتميز منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بامتلاكها عدد كبيراً من الشباب، حيث تشكل الفئة العمرية ما بين 0 إلى 24 عامًا حوالي نصف سكان المنطقة حالياً، وما يميزهم بالتحديد أنهم أكثر مرونة واستعداداً للتغيير بما يتعلق بالمجال التكنولوجي، ومن المتوقع أن نصف دول MENA ستشهد زيادة في كثافتها السكانية بنسبة لا تقل عن 50% عن ما كانت عليه سنة 2015، وأنه بحلول 2050 سيفوق عدد الأطفال والشباب حاجز 271 مليون نسمة، وباستثناء لبنان يتوقع أيضاً أن جميع الدول ستشهد نسب نمو متباينة،<sup>2</sup> ويوضح الجدول رقم (2-2) التركيبة السكانية لمختلف دول MENA سنة 2021.

#### الجدول رقم (2-2): الكثافة السكانية لدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

ترتيب	البلد	الكثافة بالمليون	نسبة المئوية
1	مصر	102,3	22,53%
2	إيران	84	18,50%
3	الجزائر	43,9	9,67%
4	العراق	40,2	8,85%
5	المغرب	36,9	8,13%
6	السعودية	34,8	7,66%
7	اليمن	29,8	6,56%
8	سوريا	17,5	3,85%
9	تونس	11,8	2,60%
10	الأردن	10,2	2,25%

<sup>1</sup> ماجنيت، تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2019، ماجنيت، 2019، ص10.

<sup>2</sup> The Fintech Times, *Ibid*, p24.



## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

11	الإمارات	9,9	2,18%
12	لبنان	6,9	1,52%
13	ليبيا	6,9	1,52%
14	سلطنة عمان	5,1	1,12%
15	فلسطين	4,8	1,06%
16	الكويت	4,3	0,95%
17	قطر	2,9	0,64%
18	البحرين	1,9	0,42%
المجموع		454,1	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على:

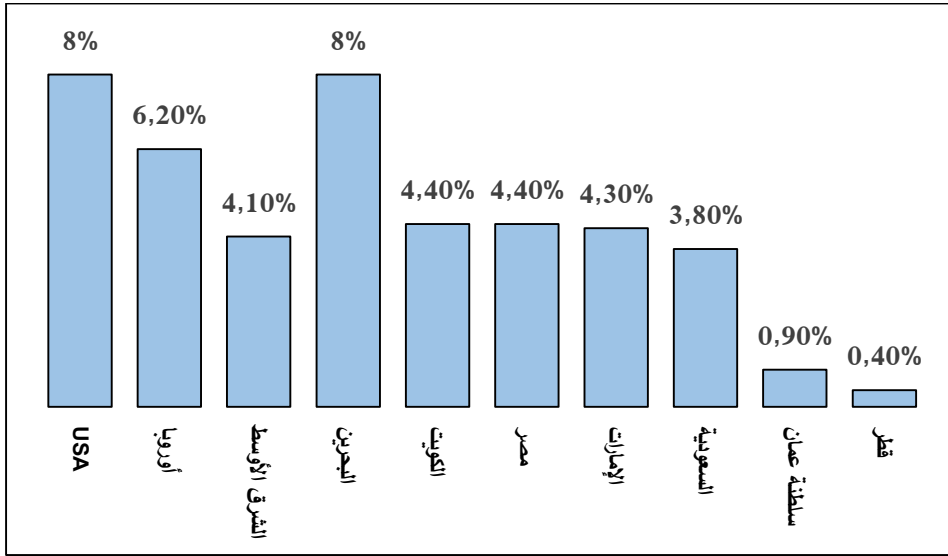
Entrepreneur, **Shaping the Future of Fintech: MENA Overview**, Entrepreneur, 2022, p18.

من الجدول أعلاه بلغت الكثافة السكانية لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط أكثر من 454.1 مليون نسمة في سنة 2021، حيث أن أكثر من 66% من هذا العدد يعيشون في خمس دول الكبرى التي تتمثل في: مصر، إيران، الجزائر، العراق والمغرب، كما تعتبر مصر صاحبة أعلى رقم الدولة الرابعة عشر من حيث عدد السكان في العالم ككل، بإمتلاكها أكثر من 103 مليون نسمة، بالإضافة إلى ذلك يبلغ متوسط العمري فيها 24.6 عامًا، إلا أن العدد السكان الكبير ليس معيارا كافيا لانتشار وتبني التكنولوجيا المالية، بل يتعلق الأمر كذلك بكم منهم متصل بالإنترنت، فرغم كون الإمارات تحتوي على حوالي 10 ملايين نسمة فقط إلا أن غالبية هذا العدد يمتلك هواتف ذكية ومتصلة بالإنترنت، ما يجعل نسبة تبني التكنولوجيا المالية أكثر ارتفاعا مما هو عليه في باقي البلدان.

### ثانيا: الناتج المحلي الإجمالي في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

بالإضافة إلى الكثافة السكانية لأي دولة من دول MENA، يلعب نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي دورا كبيرا، خصوصا في دول الخليج التي تتميز بأن الفرد فيها يحوز على أكبر نصيب فردي من الناتج المحلي، حيث يعطي نصيب الفرد المرتفع الرفاهية لاستخدام وتنوع خدمات وحلول التكنولوجيا المالية، ما يؤدي إلى زيادة التوجه نحو FinTech، ومن خلال الشكل رقم (2-11) يمكننا كذلك ملاحظة مدى تأثير زيادة مساهمة الاقتصاد الرقمي كحصة من الناتج المحلي الإجمالي في رفع الناتج المحلي الإجمالي، بإعتبار التكنولوجيا المالية جزء لا يتجزأ من الاقتصاد الرقمي.

الشكل رقم (2-11): مساهمة الاقتصاد الرقمي كحصة من الناتج المحلي الإجمالي في رفع الناتج المحلي الإجمالي في كل من أمريكا، أوروبا والشرق الأوسط



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على:

- Digital McKinsey, **Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy**, Digital McKinsey, 2016, p25.

- Global Ventures, **Fintech in MENA An Overview**, Global Ventures, 2020, p19.

تشير الأرقام الموضحة في الشكل أعلاه إلى أن مساهمة الاقتصاد الرقمي كحصة من الناتج المحلي الإجمالي في الشرق الأوسط تمثل 4.1%، وقد تم قياس ذلك عن طريق حصة الأنشطة الرقمية في الاستهلاك والاستثمار الخاص، الإنفاق الحكومي، الواردات والصادرات، كما تبلغ مساهمة الأنشطة الرقمية في الناتج المحلي الإجمالي في الشرق الأوسط ككل نصف تلك المسجلة في الولايات المتحدة، مع وجود تباين في مساهمة الأنشطة الرقمية بين دولة وأخرى، فعلى سبيل المثال تتمتع دول الخليج بأنشطة رقمية أكثر نضجاً من جيرانها حيث تشكل الأنشطة الرقمية في البحرين 8.0% وفي الكويت 5.1% ولكنها لا تتجاوز 1% في كل من عمان وقطر، أما إمكانية النمو الرقمي الموضحة في الشكل السابق فهي تمثل الزيادة المحتملة في الناتج المحلي الإجمالي الحالي بمليارات الدولار، إذا تمكنت الدول المعنية من تحقيق مساهمة رقمية تتماشى مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتتباين إمكانية النمو الرقمي بين دولة إلى أخرى، حيث تمتلك السعودية أكبر إمكانية وفرص لنمو رقمي، في حين ترقى مستوى المساهمة الرقمية في الناتج المحلي في البحرين إلى ما هي عليه في كل من أمريكا والاتحاد الأوروبي، وتكمن أهمية الاقتصاد الرقمي في اعتبار أن التكنولوجيا المالية ومختلف أنشطتها جزء لا يتجزأ منه، فكلما زاد نضج وتطور الاقتصاد الرقمي تطورت معه التكنولوجيا المالية في البلد، التي تعتمد في قيامها على كل ما ينتج عن الاقتصاد الرقمي من إنترنت وهواتف ذكية، كما تدل زيادة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي على أثره وقيمه البالغة في الاقتصاد ككل.

### الفرع الثاني: انتشار الإنترنت وخدمات الدفع الإلكتروني في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

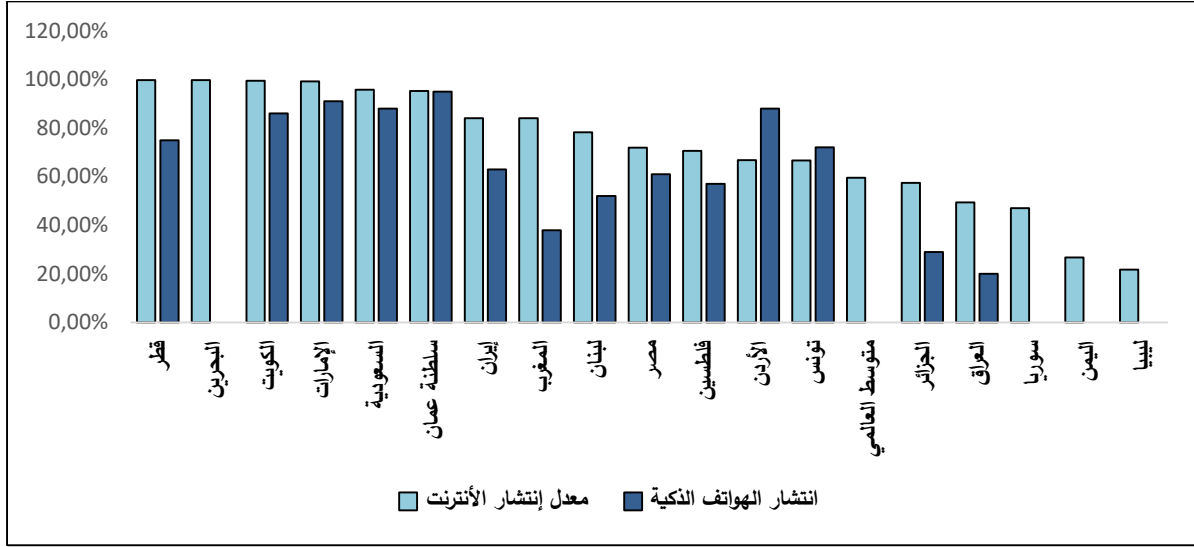
حسب التقرير الذي أجرته Entrepreneur فإن معدل انتشار الخدمات المصرفية التقليدية واستخدام الأفراد لها في أي سوق معين، لا يساعد بالضرورة على توقع ما إذا كان المستهلكون في ذلك السوق سيستخدمون خدمات التكنولوجيا المالية أم لا، فمصر مثلا تعتبر سوق ناشئ في مجال التكنولوجيا المالية في مراحله الأولى وتبلغ نسبة الأفراد غير المصرفيين فيه حوالي 80%، ما يعني أن أكثر من 80 مليون شخص يعيشون في مصر ليس لديهم حساب مصرفي نشط في مؤسسة مصرفية، والواقع يبرهن على أن الكثير من هذه النسبة يشعرون بالقلق والعدائية تجاه المصارف، ولكنهم رغم ذلك أبدوا اهتمامًا بمنتجات وخدمات التكنولوجيا المالية، ما جعل شركات التكنولوجيا المالية تتخطى عوائق عجزت عنها المؤسسات المالية التقليدية في مصر، الأمر ينطبق بالمثل على انتشار بطاقات الائتمان، حيث تتجه الدول ذات الناتج المحلي الإجمالي العالي عادةً إلى اعتماد نسب أعلى من بطاقات الائتمان، ولكن ليس هو الحال في منطقة MENA، فالمملكة العربية السعودية مثلا واحدة من الدول الأكثر ثراء في العالم لكن لا يعتمد سوى 33% من سكانها على بطاقات الائتمان<sup>1</sup>، ولذلك عموما لا يتم اعتبار معدل انتشار الخدمات المصرفية ككل كأحد العناصر المحفزة لنمو التكنولوجيا المالية على عكس معدل انتشار الإنترنت وخدمات الدفع الإلكتروني.

### أولا: انتشار الإنترنت في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

التوجه نحو الرقمنة هو الأساس الداعم للتكنولوجيا المالية في منطقة MENA حيث يعتبر مدى توفر الإنترنت وانتشارها شرطا أساسيا لنموها وازدهارها، خصوصا وأنه يتم استعمالها في تسهيل إيصال واستضافة مختلف خدمات ومنتجات التكنولوجيا المالية، وقد تجاوز عدد المشتركين في الإنترنت داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 300 مليون مشترك في 2021، وبحلول نهاية عام 2022 ستغطي الإنترنت نصف السكان، ويمكن توضيح نسبة انتشار الإنترنت بالمقارنة بمدى انتشار استعمال الهواتف الذكية في مختلف دول MENA من خلال الشكل رقم (2-12).

<sup>1</sup> Entrepreneur, **Shaping the Future of Fintech: MENA Overview**, Entrepreneur, 2022, p22.

الشكل رقم (2-12): انتشار الإنترنت في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

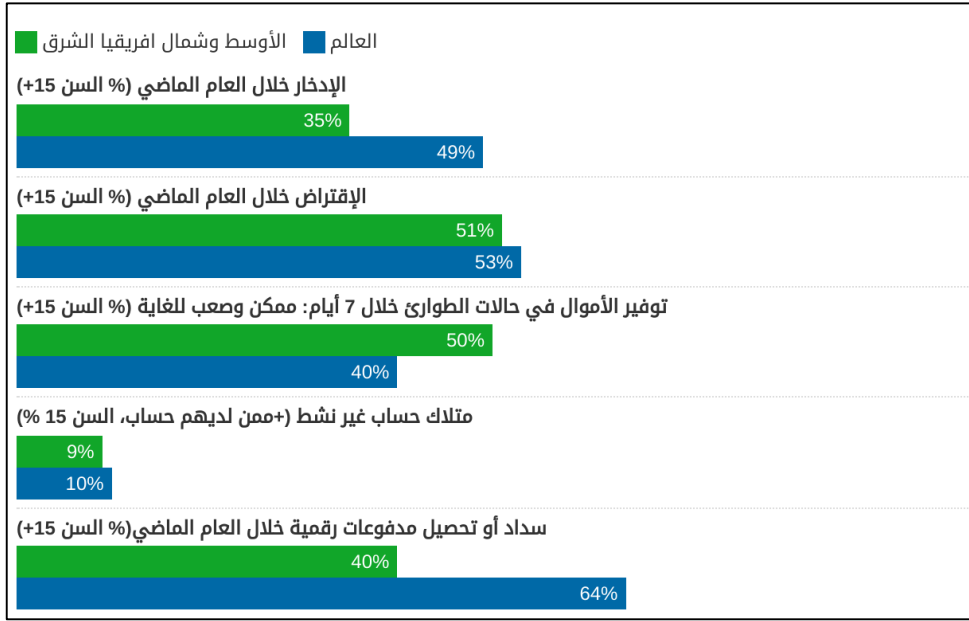
Entrepreneur, **Shaping the Future of Fintech: MENA Overview**, Entrepreneur, 2022, p19.

من الشكل أعلاه يلاحظ أن جميع دول مجلس التعاون الخليجي لديها نسبة عالية لانتشار الإنترنت تتجاوز 90%، حيث تفوق في كل من قطر والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة 99%، وهي من أعلى النسب عالميا، ويتجلى ذلك عند مقارنتها بكل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، حيث تبلغ نسبة انتشار الإنترنت فيهما على التوالي 90.8% و 94.6%، كما يلاحظ أن هنالك خمس دول في المنطقة كان مستوى انتشار الإنترنت فيها أقل من متوسط انتشار الإنترنت في العالم 59.5%، وهي: الجزائر، العراق، سوريا، اليمن وليبيا، بالإضافة إلى ذلك تعد نسبة انتشار الهواتف الذكية الموضحة في الشكل أعلاه معيارا هاما لدعم تبني التكنولوجيا المالية، لكون أغلب خدمات وتطبيقات التكنولوجيا المالية الحديثة تستهدف بالدرجة الأولى الهواتف الذكية، خصوصا بما يتعلق في مجال المدفوعات الأكثر انتشارا في المنطقة، وبناءا على ذلك يلاحظ أن دول الخليج تشهد كذلك نسبة انتشار عالية للهواتف الذكية تفوق 88%، التي تتميز باحتوائها على نسب أعلى لتبني التكنولوجيا المالية، في حين تشهد الجزائر، العراق والمغرب أدنى المستويات، مع عدم توفر معلومات حول نسبة انتشارها في كل من ليبيا، اليمن، البحرين وسوريا.

### ثانيا: انتشار خدمات الدفع الإلكتروني في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

استطاعت خدمات الدفع الإلكترونية التي تدرج بحد ذاتها ضمن مجال المدفوعات في التكنولوجيا المالية، أن تسبب ثروة في التسوق ومعالجة المدفوعات عبر الإنترنت، ما أفضى إلى زيادة ثقة المستهلكين في المعاملات الإلكترونية، وهذا أدى بحد ذاته إلى زيادة الطلب على خدمات وتقنيات التكنولوجيا المالية، ومن خلال الشكل رقم (2-13) بالإمكان توضيح مستوى استخدام مختلف خدمات الدفع الإلكتروني.

الشكل رقم (2-13): انتشار خدمات الدفع الإلكتروني في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر:

Findevgateway, **Financial Inclusion in the Middle East and North Africa**, quoting (06-05-2023):

<https://www.findevgateway.org/region/financial-inclusion-middle-east-and-north-africa>

من الشكل أعلاه الذي يمثل مستوى استخدام خدمات الدفع الإلكترونية في MENA في 2021 من طرف فئة +15 سنة، يلاحظ أن محاولة توفير الأموال في حالات الطوارئ خلال 7 أيام صعب بنسبة 50%، وهذا راجع إلى أن أغلب البالغين يميلون إلى الإستلاف من الأقارب والأصدقاء في الفترات القصيرة للحاجة للسيولة المالية، بدلا من اللجوء إلى الخدمات المصرفية، وأن 51% من البالغين قاموا بالإقتراض خلال عام 2020، وهو قريب جدا مما هو عليه في باقي العالم بالمتوسط، في حين أن فقط 9% من الذين يملكون حساب غير نشط في المنطقة، وهو ما يتناسب بالتقريب مع باقي العالم بالمتوسط، إضافة إلى ذلك يشهد تنوع في استخدام مختلف خدمات الدفع الإلكتروني في المنطقة MENA بنسب متفاوتة.

### الفرع الثالث: النظام البيئي للتكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

نظام التكنولوجيا المالية هو مفهوم يهدف إلى خلق بيئة مناسبة لجميع أنواع خدمات التكنولوجيا المالية للتفاعل بشكل فعال، وغالباً ما يتم تشكيله من قبل المؤسسات المالية، والشركات الناشئة والحكومة،<sup>1</sup> وهناك ثلاثة عوامل أساسية لتحقيق بيئة تكنولوجيا مالية مواتية للابتكار والنمو تتمثل في: التنظيم المبسط سريع الاستجابة، بيئات الاختبار التنظيمية ومسرعات وحاضنات الأعمال، فالتنظيم الجيد يضبط المسار المنتهج ومسرعات وحاضنات الأعمال تضبط سرعة نمو التكنولوجيا المالية.

<sup>1</sup> spdload, **Fintech Ecosystem Overview: What It Is and Why You Should Care**, quoting (06-05-2023): <https://spdload.com/blog/fintech-ecosystem/>







## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

### أولاً: البيئة التنظيمية للتكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

إن إنشاء بيئة مناسبة لازدهار التكنولوجيا المالية هو هدف مشترك بين الجهات التنظيمية لمختلف دول منطقة MENA، وجزء أساسي من استراتيجية تحقيق ذلك هو إنشاء بيئات تنظيمية أكثر شفافية ومرونة، لتمكين الشركات الناشئة واللاعبين الدوليين من الاستثمار في هذا المجال، وقد قامت الجهات التنظيمية والحاكمة في المنطقة بإطلاق عدة مبادرات مصممة خصيصاً، لتسهيل البدء العمل في التكنولوجيا المالية، ومن بينها ما تم توضيحه في الجدول رقم (2-3).

الجدول رقم (2-3): تغطية البيئة التنظيمية الحالية للتكنولوجيا المالية في بعض دول شمال إفريقيا والشرق

#### الأوسط

البلد	خدمات الدفع والمحافظ الرقمية	العملات المشفرة التداول والإصدار الأولي للعملات	التمويل الجماعي	على شهادة بيانات الاختبار التنظيمية	المنظم الرئيسي
 UAE	●	●	●	Yes	ADGM FSRA, DFSA, (CBUAE), (SCA)
 Bahrain	●	●	●	Yes	Central Bank of Bahrain (CBB)
 KSA	●	●	●	Yes	SAMA
 Kuwait	●	●	●	Yes	Central Bank of Kuwait (CBK)
 Jordan	●	●	●	Yes	Central Bank of Jordan (CBJ)
 Egypt	●	●	●	Yes	Central Bank of Egypt (CBE)

● تتوفر على لوائح تنظيمية  
● من المخطط توفير لوائح تنظيمية  
● لا توجد لوائح تنظيمية، لكنها تخضع للرقابة  
● لا توجد معلومات محددة الآن أو في المستقبل القريب

ADGM Abu Dhabi Global Market's  
 FSRA: Financial Services Regulatory Authority  
 DFSA: Dubai Financial Services Authority  
 CBUAE: Central Bank of the United Arab Emirates  
 SCA: UAE Securities and Commodities Authority  
 SAMA: Saudi Arabian Monetary Authority

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Global Ventures, **Fintech in MENA an Overview**, Global Ventures, 2020, p20.

يمثل الجدول رقم (2-3) حالة البيئة التنظيمية في كل من الإمارات، البحرين، السعودية، الكويت، الأردن ومصر، ويلاحظ منه وجود اهتمام بين هذه الدول في توفير البيئة التنظيمية المناسبة للتكنولوجيا المالية، إلا أن النهج المعتمد يختلف من بلد إلى آخر، حيث تأتي في المرتبة الأولى الإمارات باحتوائها على خمس هيئات تنظيمية، مع احتوائها على لوائح تنظيمية حول مختلف خدمات الدفع الإلكتروني والمحافظ الرقمية، التمويل الجماعي، وتخطط إلى إرساء لوائح تتعلق بالعملات المشفرة، التداول والعرض الأولي للعملات\*، أما بقية الدول فهي تحتوي على هيئة تنظيمية واحدة مختصة، كما يلاحظ أن جميع هذه الدول حاصلة على شهادة بيانات الاختبار

\* العرض الأولي للعملات (ICO): هو طريقة تجمع بها الأموال من أجل المشروعات في مجال العملات الرقمية، ويتم فيه سك رموز قائمة على البلوكشين لبيعها إلى الداعمين الأوائل.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

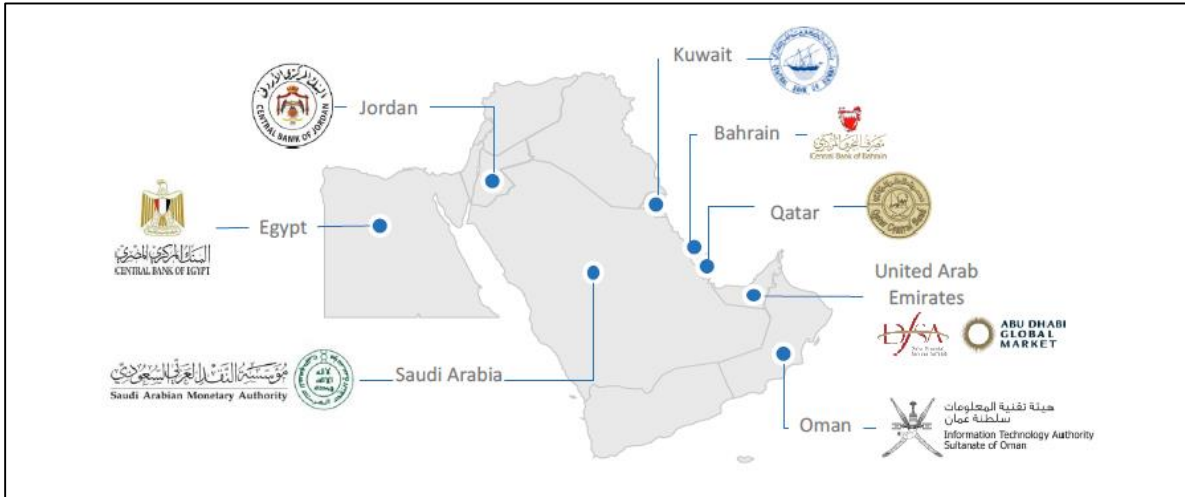
التنظيمية، وأن البيئة التنظيمية في كل من الكويت والمصر والأردن تركز بشكل رئيسي على خدمات الدفع الإلكتروني والمحافظ الرقمية، خصوصا لكونها الأكثر رواجاً في منطقة MENA عموماً، بينما لا تحتوي السعودية على لوائح تنظيمية واضحة وصريحة بما يتعلق بالتكنولوجيا المالية، رغم احتوائها على SAMA كهيئة تنظيمية.

### ثانياً: بيئات الاختبار التنظيمية Regulatory sandbox environments في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

يمكن تحقيق فرصة استكشاف مدى قابلية تسويق الابتكارات الجديدة أو نسبة نجاح المفاهيم المبرهن عليها في أسواق أخرى جديدة عن طريق بيئات الاختبار التنظيمية، والتي هي عبارة عن إطار تضعه جهة تنظيمية مالية تهدف إلى تمكين المطورين من إجراء اختبارات مباشرة على الابتكارات في نطاق صغير ومضبوط، فمن الممكن التحكم في بيئة الاختبار، بطريقة تستطيع فيها شركات التكنولوجيا المالية في مراحلها المبكرة أو التي حققت نجاحات دولية اختبار فكرة أعمالها، والحصول على برهان لأفكار الأعمال قبل إطلاقها للسوق، وما يميز هذه البيئة أنها تساعد على إنشاء أعمال بمتطلبات قليلة فقط، مما يتيح عملية تسجيل أسرع وأكثر تساهلاً، ويسمح للشركة بالتغلب على التحديات التقليدية التي تواجهها عند إنشاء شركة كالعثور على مساحة مكتبية، والحصول على رخصة تجارية، وتأمين حساب مصرفي، والأهم من ذلك أن الشركة المدرجة فيها تستفيد من تنظيم أكثر تساهلاً، والدعم الفني والتشغيلي خلال هذه المرحلة التجريبية<sup>1</sup>، وبالإمكان توضيح مختلف بيئات الاختبار التنظيمية في منطقة MENA في الشكل رقم (2-14).

### الشكل رقم (2-14): بيئات الاختبار التنظيمية Regulatory sandbox environments

#### في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: Global Ventures, **FinTech in MENA An Overview**, Global Ventures, 2020, p21.

The Cambridge Centre for Alternative Finance, **FinTech Regulation in the Middle East and North Africa**, The Cambridge Centre for Alternative Finance, 2021, p50.

<sup>1</sup> Global Ventures, **Fintech in MENA An Overview**, Global Ventures, 2020, p18.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

من الشكل أعلاه التي يوضح تركز بيانات اختبار التنظيمية في مختلف دول MENA، يلاحظ أن هناك أحد عشر بيئة اختبار تنظيمية موزعة على 9 دول، مع احتواء الإمارات على بيئتي اختبار، وهناك خمس بيئات أخرى من المخطط إطلاقها في المنطقة ككل.

### ثالثًا: حاضنات ومسرعات الأعمال في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

استنادًا إلى تجربة مراكز التكنولوجيا المالية الدولية ولا سيما المملكة المتحدة، تم إطلاق مجموعة من المسرعات والحاضنات، بهدف تعزيز الابتكار والنمو في مجال التكنولوجيا المالية في منطقة MENA من قبل السلطات التنظيمية، ومن يدعم التكنولوجيا المالية محليا ودوليا من القطاع الخاص، ومن بين هذه المبادرات يوجد: - في عام 2017 أطلقت DIFC بالشراكة مع Accenture مسرعة الأعمال DIFC FinTech Hive in، وقد قامت هذه المسرعة باستضافة ثلاث مجموعات من الشركات، واستمرت سمعتها بنمو لتتحصل في سنة 2018 على ثلاث أضعاف ما حصلت عليه من طلبات انضمام بما يعادل 300 طلب على صعيد دولي والإقليمي، ودخلت بشراكة مع العديد من الشركات العالمية مثل: Microsoft ، AIG, AWS, First Abu Dhabi Bank, Emirates Islamic Bank, HSBC, Visa, Standard Chartered, MetLife, Cigna, AXA, Finabl, Zurich.

- وفي أبوظبي، تعاون ADGM مع Plug and Play، وهي منصة مبتكرة ومسرعة أعمال معتمدة في وادي السيليكون، تسعى لتعزيز ريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية في المنطقة، وذلك بمبادرة من Abu Dhabi Commercial Bank (ADCB), BNP Paribas, Boubyan Bank, Etihad Airways, Finabl Group, First Abu Dhabi Bank (FAB), Miral and Riyad Bank.

- يركز مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين (EDB) على جذب الاستثمارات الأجنبية في قطاع التكنولوجيا المالية، وبالتعاون مع مصرف البحرين المركزي والعديد من أصحاب المصلحة الآخرين تم إنشاء Bahrain FinTech Bay، مع 28 شريكا مؤسسا من القطاعين العام والخاص، والتي تعتمز على تقديم الدعم للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، من خلال تسهيل التعاون وبرامج تسريع والتمويل.

- في 2019 قام كل من Alexbank، Pride Capital، Startupbootcamp بالإعلان عن إنشاء مسرعة أعمال في القاهرة، لتعتبر أول مسرعة أعمال في مصر، وقد استقبلت أكثر من 100 طلب، 11 منهم تم اختيارهم للمشاركة.

- في أواخر جانفي 2020 أعلن حاضنة FinTech Consortium عن إطلاق Jordan FinTech Bay في الأردن، بهدف تعزيز الابتكار وتوفير منصة لمختلف أصحاب المصلحة في صناعة التكنولوجيا المالية، بما في ذلك الهيئات الحكومية، المؤسسات المالية والشركات، المستثمرين والشركات الناشئة.

- في لبنان تم إطلاق StartechEUS FinHub رقميا، ويهدف إلى العمل كمسرعة أعمال وحاضنة أعمال بنفس الوقت للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، التي تطور حلول في مجالات كالتذكاء الاصطناعي، بلوكتشين وتطبيقات، ويركز بشكل أساسي على شركات الناشئة المدرة للدخل، والتي هي على استعداد لتسريع نمو



## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

أعمالها، وذلك عن طريق توفيره للدعم والإرشاد وتمويل من 100 ألف دولار إلى 2 مليون دولار من طرف بنك لبنان.

### المبحث الثاني: تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

يعتبر مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية صناعة مالية متنامية، ينطوي على فرص تطور كثيرة، مع شريحة كبيرة من الزبائن المستعدين لتبنيها، ومن المتوقع أن يبلغ سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية إلى 128 مليار دولار بحلول عام 2025 بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 20%.

### المطلب الأول: ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

يُعتبر نظام التكنولوجيا المالية في منطقة MENA واحدًا من أسرع الأنظمة نموًا على مستوى العالم، فهو مدفوع بالابتكار التكنولوجي لتحسين الخدمات المالية الحالية.

### الفرع الأول: مستوى الابتكار المالي في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

إزاددت نسبة الابتكار المالي في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط خصوصاً بعد ظهور التكنولوجيا المالية التي حفزت انتقالها إلى مستوى آخر، مع تباين نسبة الابتكار عموماً في المنطقة من دولة إلى أخرى، فبالنسبة لمؤشر الابتكار العالمي لسنة 2020 كانت كل من كل من الإمارات العربية المتحدة وتونس والمملكة العربية السعودية فوق القيمة المتوسطة (30.94) لاقتصادات العالم بأسره، والإمارات العربية المتحدة هي الدولة الوحيدة من بين هذه الدول التي احتلت المرتبة الأولى بين 50 دولة حول العالم في عامي 2020 و2018، بينما كانت دولتان (الإمارات العربية المتحدة وقطر) في مؤشر الابتكار العالمي 2017، وثلاث دول (الإمارات العربية المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية) في مؤشر الابتكار العالمي 2016،<sup>1</sup> وبالإمكان توضيح نتائج سنة 2022 من خلال الجدول رقم (2-4).

### الجدول رقم (2-4): مستويات الابتكار في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

المرتبة العالمية	مخرجات الابتكار	المرتبة العالمية	مدخلات الابتكار	المرتبة العالمية	مؤشر الابتكار العالمي
52	24,8	18	59,4	31	42,1
33	34,5	49	41,8	37	38,1
65	20,3	37	46,5	51	33,4
67	20,1	38	45,8	52	32,9
38	29,1	73	36,5	53	32,9
66	20,2	66	38,2	62	29,2

<sup>1</sup> Mohamed Oudgou, **Financial and Non-Financial Obstacles to Innovation: Empirical Evidence at the Firm Level in the MENA Region**, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, Vol 07, Switzerland, 2021, p4.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

المغرب	28,8	67	33,2	87	22,4	56
البحرين	28	72			14,3	86
تونس	27,9	73			22,8	59
عمان	26,8	79	39,5	62	14,1	87
مصر	22,7	89	29,2	97	16,2	83
الجزائر	16,7	115	26,7	110	6,7	118
اليمن	13,8	128			8,3	109
العراق	11,9	131	19,2	130	3,2	127

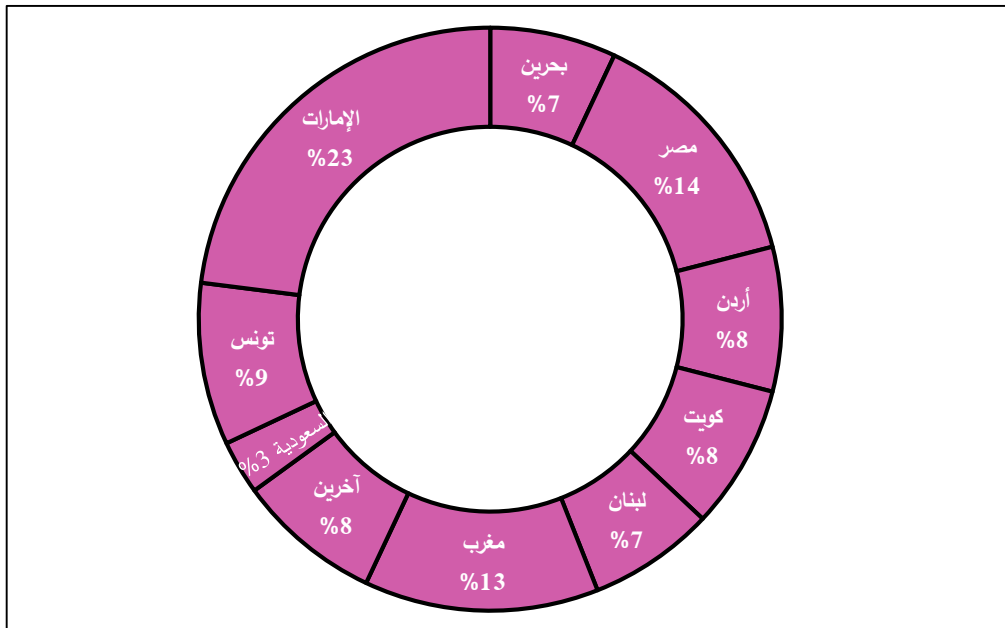
المصدر: من أعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Global innovation index, quoting (15-05-2023):

<https://www.globalinnovationindex.org/analysis-indicator>

يمثل الجدول أعلاه مستوى الابتكار في 14 دولة من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب تصنيف مؤشر الابتكار العالمي، مؤشر مدخلات ومخرجات الابتكار لعام 2022، تتأسس الإمارات وتركيا وإيران نتائج ثلاث المؤشرات، واهتمام الإمارات البالغ بالابتكارات فقد حصلت على المرتبة 31 عالميا في مؤشر الابتكار العالمي بعد أن كانت من ضمن الخمسين الأوائل سنة 2020، كما تبين هذه النتائج أن هنالك اهتمام ضئيل بإدخال الاستثمارات في ابتكارات حقيقة في العديد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ونتج عنه انخفاض نسبة الابتكار في العديد من دول منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، فكلما ارتفع الاهتمام بمدخلات الابتكار، زادت نسبة الابتكارات الناتجة، وكما هو عليه الأمر في اختلاف نسبة الاهتمام بالابتكارات من دولة إلى أخرى، يختلف الاهتمام بالابتكار المالي كذلك ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل رقم (2-15).

الشكل رقم (2-15): نسبة الابتكار المالي في دول إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

The digital fifth, **Assertive India: Global Leader in Fintech**, The digital fifth, 2022

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

من الشكل أعلاه التي يوضح نسبة ابتكار المالي في مختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، يتبين أن الإمارات تولي الأهمية الكبرى للابتكارات في منطقة MENA بنسبة 23%، وهذا انعكس ايجابيا على مقدار تنوع شركات التكنولوجيا المالية فيها، ومن ثم تليها مصر بـ 14% والمغرب بـ 13%، وتونس بـ 9%، وكل من الأردن والكويت بـ 8%، لبنان والبحرين 7% والسعودية 3%، لتشكل الابتكارات المالية في باقي بلدان المنطقة نسبة 8%.

### الفرع الثاني: أنواع ابتكارات شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

تتنوع الابتكارات المالية الإسلامية التي تستخدم مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية، المقدمة من طرف شركات التكنولوجيا المالية في منطقة MENA الموافقة للشريعة الإسلامية في نموذج عملها، ومن بينهما يوجد:

**أولاً: مجال ذكاء الأعمال**

تحتوي منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط على شركة واحدة تختص في مجال ذكاء الأعمال هي Lean Technologies انشأت في 2019، تملك مكاتب في الرياض، دبي، القاهرة ولندن، وتمكنت من الحصول على \$36.5 مليون دولار كتمويل، أكثر من 100 عميل يثق فيها، وتملك 150 ألف حساب عميل، يكمن نموذج أعمالها المبتكر بأنها عبارة عن منصة تمكن من الوصول إلى بيانات المستهلكين المالية، وتم تصميم مجموعة واجهات برمجة التطبيقات الخاصة بها لتجريد المطورين من تشتت البنية التحتية المالية، مما يتيح للشركات الوصول بسهولة إلى بيانات عملائها المالية وتنفيذ تحويلات بنكية فورية.

### ثانياً: أسواق رؤوس الأموال

هنالك أربع شركات تتعلق بمجال رؤوس الأموال في منطقة MENA، ومن بينهم شركة صكوك Sukuk التي أنشأت سنة 2020 في السعودية، يكمن ابتكارها المالي الإسلامي بكونها منصة ل طرح الصكوك للشركات، وتمكن المستثمرين من الاستثمار بها.

### ثالثاً: التأمين

هنالك شركة تأمين واحدة في المنطقة، وهي Beema أنشأت سنة 2018 في قطر، وتقدم خدمات تأمين كتأمين بنظام دفع لكل كيلومتر، تأمين المنازل والسفر.<sup>1</sup>

### رابعاً: تمويل اجتماعي

هنالك شركتا تمويل اجتماعي في المنطقة هما: Yellagive مسجلة رسمياً في المملكة المتحدة وتركيا وماليزيا ومصر والمغرب والإمارات العربية المتحدة، وهي عبارة عن منصة تبرع وتمويل جماعي بالإعتماد على

<sup>1</sup> يتصرف من:

lean techonologies, quoting (15-05-2023): <https://www.leantech.me/>

Sukuk, quoting (15-05-2023): <https://sukuk.sa/>

Beema, quoting (15-05-2023): <https://www.beema.ae/en>

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

البلوكتشين، تسهل عملية إتمام التبرع بأكثر من 83 عملة رقمية، وشركة Cotizi المغربية والتي هي عبارة عن منصة إنشاء حملات التبرع، وإطلاق حملات توقيع العرائض عبر الإنترنت.

### خامسا: توفير التكنولوجيا

من بين النماذج الأعمال المبتكرة التي تقدم حلول مالية مبتكرة بما في ذلك لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الأخرى أو حتى المؤسسات المالية الإسلامية يوجد Network International Payment Solution التي تأسست في عام 2021، وتقوم بتقديم حلول مالية مبتكرة متنوعة لعملائها من بينها ما يتعلق بحلول الدفع والبطاقات البنكية، وادراج قيمة مضافة لزيادة الأرباح، وقد عالجت هذه الشركة ما يقدر قيمته بأكثر من 42 مليار دولار لأكثر من 150 ألف تاجر، مع أكثر من 979 مليون عملية إصدار لـ 16 مليون بطاقة لأكثر من 200 مؤسسة مالية.

### سادسا: فرص التمويل البديلة

تتعدد الابتكارات المالية الإسلامية المتخصصة في فرص التمويل البديلة ومن بينها نجد:

- 1- شركة **Mudaraba**: هي عبارة عن منصة للتمويل الجماعي عن طريق صكوك المضاربة.
- 2- شركة تمويل **Tamawal**: المتأسسة سنة 2018 في السعودية، وهي عبارة عن وسيط للتمويل الرقمي لجميع أنواع التمويل، وقد تحصلت على أكثر من 1.1 مليون كتمويل.
- 3- شركة **FinZey Finance**: التي توفر صيغ تمويل المصغر عن طريق تمويل التورق.
- 4- **IFIN Services**: وهي شركة بحرينية تقدم تمويل فوري متوافق مع الشريعة الإسلامية لقطاعات التجزئة والشركات الصغيرة والمتوسطة، وترتبط المؤسسات المالية ببائعي التجزئة.
- 5- **Tameed** تعميد: وهي منصة للتمويل الجماعي بالدين للتمهيدات من الجهات والشركات الحكومية والخاصة الكبرى، سعودية الأصل وحاصلة على 12303 طلب استثمار ناجح، 16% متوسط صافي العائد السنوي، 168,350,000 كقيمة للاستثمار في تمويل التعميدات.
- 6- **كوارا للتمويل**: تأسست سنة 2009 في السعودية، برأس مال يقدر بـ 300 مليون ريال سعودي، تقدم تمويل استهلاكي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عن طريق صيغة المرابحة.
- 7- **Agel** أجل: شركة مصرية حاصلة على 1.3 مليون دولار كتمويل في سنة 2021، تقوم بتوفير البضاعة بأجل للمشاريع الصغيرة لتجار التجزئة في نفس اليوم، مع إتاحة خاصية الدفع لتجار الجملة بدون أجل خلال 24 ساعة فقط، وتتبع صيغة المرابحة.
- 8- **Nayifat**: شركة سعودية تأسست سنة 2002، مختصة في التمويل الاستهلاكي، تمويل الأنشطة الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة، التمويل الإيجاري، تمويل البطاقات الائتمانية، منتجات مالية تستند على التورق المرابحة والإجارة.

سابعاً: إيداع والتمويل

من نماذج الأعمال المبتكرة توجد شركة Tayyab الإماراتية، والتي هي عبارة عن بطاقة بنكية رقمية إسلامية، و Moneyfellows في مصر التي تقدم خيار التمويل عن طريق عقد الجمعية وهو عقد مستحدث.

ثامناً: الأصول الرقمية

من بين الشركات التي تقدم منتجات مبتكرة إسلامية يوجد: شركة Coinmena في البحرين، وشركة Huulk في الإمارات المختصتان في بيع وشراء الأصول الرقمية، OneGram في الإمارات التي هي عبارة عن عملة رقمية، كل منها على الأقل مدعومة بغرام من ذهب حقيقي، شركة Nifty souq الإمارات وهي عبارة عن منصة NFTS، شركة رين Rain البحرينية وهي منصة لتداول العملات الرقمية، و BTCTur في تركيا لشراء وبيع الأصول الرقمية.

تاسعاً: تمكين التكنولوجيا

من بين الابتكارات المالية الإسلامية المتخصصة في تمكين التكنولوجيا يوجد:

1- شركة IslamiChain: في الإمارات تأسست سنة 2020، وهي تستخدم البلوكتشين في توزيع الزكاة، الأوقاف والصدقات.

2- شركة AZ Internet: شركة قطرية تقوم ببناء تطبيقات باستخدام البلوكتشين لها أثر ايجابي على مجتمع، تعتمد على العقود الذكية، بلوكتشين الخاصة بالمؤسسة، محافظ الكربو، تطبيقات إيثيروم اللامركزية، تطبيقات قائمة على هايبرليدجر للمؤسسات الحساسة للمعلومات والتي تتطلب الخصوصية في مشاركة المعلومات.

3- شركة إعجاز ADGS: في قطر تأسست سنة 2015، وتعمل على إنشاء خوارزميات متطورة لبناء تطبيقات مستقبلية قائمة على مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية كالذكاء الاصطناعي.

عاشراً: إدارة الثروات والأصول

من بين الابتكارات المالية الإسلامية يوجد ما تقدمه شركة Cocoa Invest البحرينية في إمكانية الاستثمار الأخلاقي في منتجات حلال 100% يتضمن ذلك الأسهم، الصكوك، الذهب والعقارات في خطط استثمارية متنوعة كالصناعية، التمويلية، المرابحة والسيولة، منتجات، حكومة، عقارات، الصحة، IT وغيرها، ما تقدمه شركة Amal Invest الإماراتية بإتاحتها لإمكانية الاستثمار في الأسهم الأمريكية الحلال بعد فلترتها، شركة داول Dawul وهي عبارة عن منصة تداول اجتماعي، و Hakbah هكبه منصة ادخار تعاوني.

أحدى عشر: جمع الأموال

من بين الابتكارات المالية الإسلامية التي توفرها مختلف شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في هذا المجال، يوجد ما تقدمه شركة SmartCrowd سمارت كراود الإمارات بإتاحتها إمكانية الاستثمار في منصة تمويل جماعي للعقارات، وشركة ZOOMAL اللبنانية التي هي عبارة عن منصة تمويل جماعي.

من بين الابتكارات المالية الإسلامية يوجد الخصم المباشر الذي توفره شركة ZinkPay الإماراتية، وخدمات الشراء الآن والدفع لاحقاً باستخدام المرابحة التي تقدمه تاي، وحلول الدفع الإلكتروني، تمكين الخدمات المالية والمدفوعات التجارية، تمويل متناهي الصغر والتمويل الإستهلاكي الذي توفره شركة فوري،<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: فرص نمو واستثمار ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

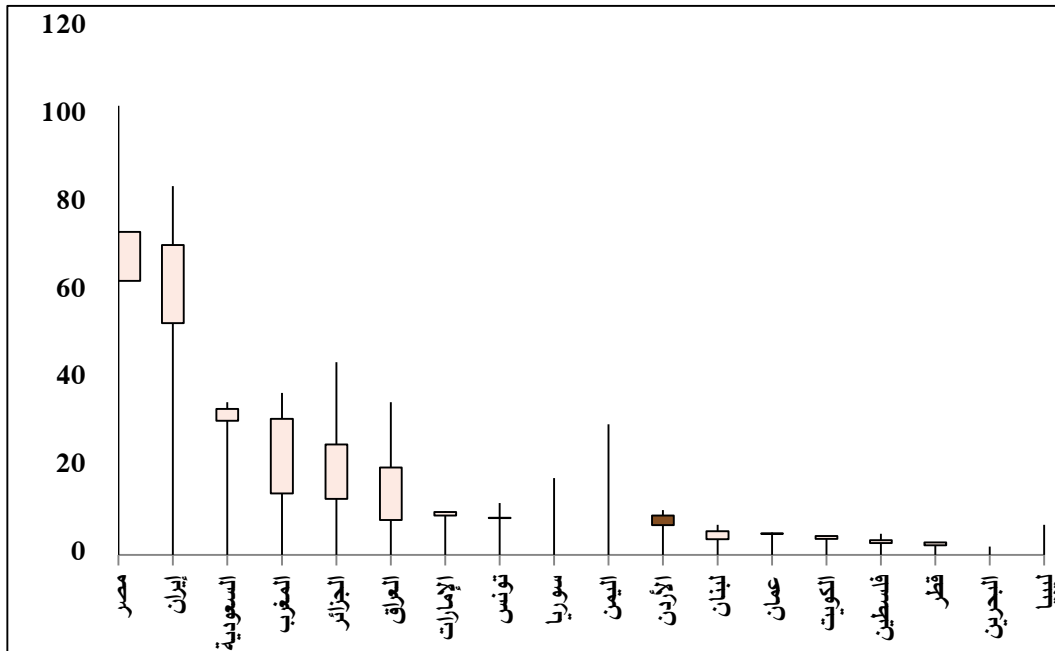
تضم منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط العديد من أسواق التكنولوجيا المالية الجذابة بنظر المستثمرين، فقد استطاعت دول MENA جذب استثمارات من جميع أنحاء العالم، ولم يقتصر الأمر فقط على مجال معين في التكنولوجيا المالية وحسب، بل تضمن ذلك مختلف ابتكارات التكنولوجيا المالية الموافقة للشريعة الإسلامية، ولا زال هنالك الكثير من الفرص الاستثمارية في دول MENA بمختلف مجالات التكنولوجيا المالية.

### الفرع الأول: حجم فرص في أسواق التكنولوجيا المالية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

تحتوي أسواق التكنولوجيا المالية في مختلف دول إفريقيا والشرق الأوسط على مستويات متباينة من الفرص، تعتمد بشكل أساسي على مدى سهولة قيام الأعمال فيها، الذي يترجم في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال (Ease of Doing Business)، ومؤشر الدول الهشة (Fragile States)، الموضحان في الملحق رقم (6)، بالإضافة إلى مدى انتشار الإنترنت والهواتف المحمولة، ويمكن توضيحها ذلك في الشكل رقم (2-16).

الشكل رقم (2-16): ترتيب دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط بناءً على مدى جاذبية سوق التكنولوجيا

### المالية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على:

Entrepreneur, Shaping the Future of Fintech: MENA Overview, Entrepreneur, 2022, pp25-26.

<sup>1</sup> يتصرف من: <https://www.crunchbase.com/>: Cruchbase, quoting (15-05-2023):

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

يوضح الشكل أعلاه جميع أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، البالغ عددها 18 بالترتيب حسب حجم فرص التكنولوجيا المالية، وذلك بالاعتماد على المعلومات المقدمة حول مدى انتشار الإنترنت والهواتف الذكية بين سنة 2018-2020، بحيث يمثل أقصى نقطة وصلها الخط الكثافة السكانية بالمليون، والشمعة مقدار الإجمالي لجاذبية السوق، الحد الأدنى للشمعة نسبة انتشار الهواتف الذكية، والحد الأعلى للشمعة نسبة انتشار الإنترنت، حيث يلاحظ تصدر مصر في المرتبة الأولى باعتبارها أكثر سوق واعد ومربح، وفي المرتبة الأخيرة ليبيا كأقل الأسواق جاذبية بينهم الأقل، تكمن جاذبية مصر في احتوائها ما بين 62 إلى 72 مليون عميل محتمل للتكنولوجيا المالية من إجمالي سكان مصر البالغ عددهم 102 مليون نسمة، ثم تليها المملكة العربية السعودية كثاني أكثر الأسواق جاذبية حيث تضم ما بين 30.6 مليون و33.3 مليون عميل محتمل للتكنولوجيا المالية من أصل 34.8 مليون نسمة في السعودية، ويجد الإشارة إلى أنه من قبل احتلت إيران المرتبة الثانية، لكن بعد العقوبات الأمريكية المتواصلة أصبحت الأعمال المصرفية والمالية في إيران صعبة على أقل تقدير، بالإضافة إلى عزل إيران وفصلها عن النظام المالي الدولي، ومن الملاحظ أن أفضل 5 أسواق تبقى ثابتة بغض النظر عن معدلات انتشار واستخدام الهواتف الذكية أو الإنترنت.

### الفرع الثاني: حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

حسب تقرير Global Islamic FinTech Report 2022 الذي يأخذ بعين الاعتبار نتائج 19 مؤشر مختلف يتمحورون حول خمسة مجالات رئيسية هي: الموهبة، التنظيم، البنية التحتية، البيئة التنظيمية للتكنولوجيا المالية الإسلامية وأسواقها ورأس المال، لتقييم مختلف الدول في هذه المجالات بما في ذلك دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، فإن السعودية التي تحصلت حسب هذا التقييم على 80,4% احتلت المرتبة الثانية بعد ماليزيا، والإمارات المرتبة الرابعة بنيلها 59,8%، ومن ثم البحرين سادسا 46,4%، الكويت سابعا 44,8%، قطر تاسعا 41,2%، إيران الثانية عشر 36,4%، الأردن الخامسة عشر 36,2%، تركيا السادسة عشر 35,7%، سلطنة عمان السابعة عشر 33,7%، مصر الثامنة وعشرون 27,5%، تونس الثالث وثلاثون 23,3%، لبنان الخامسة وثلاثون 22,2%، الجزائر خامسة وأربعون 12,5%، المغرب وفلسطين في المرتبة السابعة والثمانون وأربعون 12,1%، العراق التاسعة وأربعون 10,9%، سوريا المرتبة الرابعة وخمسون 7,4%، ليبيا ثامنة وخمسون 4,4% واليمن الواحدة وستون 3,1%، وقد بلغ حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامي العالمي حسب هذا التقرير، ما يقارب 79 مليار دولار ما يعادل 0.83% من حجم سوق التكنولوجيا المالية العالمي الحالي، مع كون حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية يتغير من بلد لآخر وهو ما يمكن توضيحه من خلال الجدول رقم (2-5).

الجدول رقم (2-5): حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط سنة 2021 وما يتوقع أن تكون عليه سنة 2026

	2021	2026	(2021-26)
الجزائر	95,3	152,9	9,90%
البحرين	265,4	556,8	16,00%
مصر	574,7	1181,9	15,50%
إيران	19133,7	43967,3	18,10%
العراق	426,5	974,1	18,00%
الأردن	979,8	2142,8	16,90%
لبنان	14,1	30,5	16,80%
سلطنة عمان	768,5	1905	19,90%
قطر	1411,7	2958,3	15,90%
السعودية	26027,3	52341,3	15,00%
السودان	2092,3	7656,1	29,60%
تونس	144	306,4	16,30%
تركيا	4382,5	10433,9	18,90%
الإمارات	4759,1	10368,2	16,90%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

DinarStandard, **Global Islamic Fintech Report 2022**, DinarStandard, 2022, p37.

يوضح الجدول أعلاه حجم أسواق التكنولوجيا المالية بالمليون دولار في مختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط بين ماهي عليه سنة 2021، وما يتوقع أن تكون عليه سنة 2026 مع ذكر معدل النمو المركب المتوقع، بحيث تم تقييم حجم كل سوق إنطلاقاً من مقياس حجم المعاملات، مع الأخذ بعين الاعتبار حوالي 91% من الدخل الخام و75% من الكثافة السكانية للدول الإتحاد الإسلامي، ويلاحظ أن أحجام أسواق التكنولوجيا المالية متباينة من بلد إلى آخر، وأنه كلما زاد حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في البلد تزداد نسبة نموه المركب المتوقع بعد خمس سنوات، وتعتبر السعودية أكبر سوق تكنولوجيا مالي إسلامي في العالم، حيث يقدر بـ أكثر من 26 ألف مليون دولار مع معدل نمو مركب يقدر بـ 15%، ويتوقع أن يصل سنة 2026 إلى أكثر من 52 ألف مليون دولار، لتليها بعد ذلك إيران بسوقها الذي قدر سنة 2021 بأكثر من 19 ألف مليون دولار مع معدل نمو مركب يقدر بـ 18%، ومن ثم الإمارات فتتركيا بكون سوقهما يقدر بأكثر من أربعة آلاف مليون دولار ليقدرا أنهما سيتخطان حاجز 10 آلاف مليون دولار سنة 2026، وقد قيم حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر بـ 95,3 مليون دولار سنة 2021، ويتوقع أن يشهد معدل نمو مركب 9,9% بعد خمس سنوات، ليكون 152,9 مليون دولار، ومن الملاحظ كذلك أن رغم إحتواء كل من الإمارات على عدد شركات تكنولوجيا مالية إسلامية أكبر من سعودية، إلا أن حجم سوق تكنولوجيا المالية الإسلامية في السعودية أكبر بكثير منها.



## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

### الفرع الثالث: فرص استثمار ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

مع اختلاف أحجام أسواق التكنولوجيا المالية الإسلامية وأنواع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، تختلف فرص استثمارية وفجوات النمو من قطاع إلى آخر، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول رقم (2-6).

### الجدول رقم (2-6): فرص الاستثمار في مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم

Region	MENA-GCC	SE Asia	Europe	South & Central Asia	North America	Sub-Saharan Africa	MENA-OTHER
فرص التمويل البديلة	16	11	12	3		1	1
الأسواق المالية	4		1				
الأصول الرقمية	12	3	8	1	1		
المدفوعات	30	9	3	8			3
جمع الأموال	9	36	12	4	3	2	3
الإيداع والتمويل	13	15	14	4	3	5	2
إدارة الثروات	14	11	9	3	10	2	1
تأمين	1	6		1	1		
التمويل الجماعي	1	6	4	2	2	1	1
Total	100	97	63	26	23	11	11

Low High

المصدر:

DinarStandard, **Global Islamic FinTech Report 2022**, DinarStandard, 2022, p37.

من الشكل أعلاه الذي يوضح فرص استثمار في مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم، يلاحظ أن منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، تعتبر أكثر مناطق استغلالاً للفرص في العالم، لتليها بعدها جنوب شرق آسيا، وأوروبا، وأن أكثر مجال استغلال من ناحية الفرص في المنطقة هو المدفوعات، خصوصاً مع احتوائه على 35 شركة I-FINTECH، يليه مجال فرص التمويل البديلة، أما مجال التأمين والتمويل الاجتماعي فيعتبران أقل المجالات استغلالاً من ناحية الفرص في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط ما يجعلهما يعتبران فرصة ملائمة للاستغلال.

### المطلب الثالث: تحديات والآفاق المستقبلية لتبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

تتطوي منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط على العديد من الفرص، التي يمكن أن تستغل لتطور مجال التكنولوجيا المالية عموماً، ويقابل ذلك العديد من التحديات التي تحول دول MENA عن ذلك، والتي بتغلب عنها بالإمكانها بإمكان التكنولوجيا المالية أن تحقق ما تعجز الآفاق المستقبلية عن التنبؤ به.

#### الفرع الأول: تحديات تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

شهدت مختلف ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية انتشاراً تدريجياً وسريعاً في سائر أرجاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، رغم التحديات والعوائق الموجودة المتعلقة بنقص البنية التحتية، القوانين المؤطرة، توفر درجة الأمن المطلوبة، والتمويل الكافي، إدارة الموارد البشرية ومدى المطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية، وعليه يمكننا تلخيص أهم التحديات التي تتعرض لها I-FinTech في منطقة MENA في النقاط التالية:

#### أولاً: البنية التحتية

حيث يتمثل العائق الأساسي الذي يواجه تبني التكنولوجيا المالية هو الاعتماد الكلي لتقنياتها ونشاطاتها على قيام ومدى توفر نظام الشبكي قوي، ومقدرة العملاء على استخدام التقنيات المتقدمة، خصوصاً وأن كثيراً من العملاء يفضلون استخدام طرق المعاملات النقدية التقليدية المألوفة، بدلاً من الانتقال نحو النشاطات المالية الجديدة، مما يجعل من الضروري على شركات التكنولوجيا المالية إدراك طبيعة تفكير زبائنهم ومحاولة تكييف المنتجات المالية لتتناسبهم.

#### ثانياً: الإطار التنظيمي

خصوصاً في الجوانب التنظيمية المتعلقة بإنشاء الأعمال وفرص جمع الأموال، فهناك نحو 85% من الشركات الناشئة الجديدة مستعدة للانتقال إلى منطقة أخرى بسبب هذا النوع من التحديات.

#### ثالثاً: المخاطر الأمنية

يمكن أن توفر التهديدات السيبرانية هاجساً كبيراً لأصحاب المصلحة في العمليات التي تقوم بها التكنولوجيا المالية، فحوالي 55% من صناع القرار يرون أن التهديدات السيبرانية تعبر أكبر قلق يمتلكونه، بالمقارنة مع القضايا الأخرى الموجودة في قطاع التكنولوجيا المالية.<sup>1</sup>

#### رابعاً: الموارد البشرية

كما يعد توظيف واحتفاظ بالموهوبين في هذا المجال داخل حيز المنطقة من التحديات الرئيسية التي تواجهها شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في سعيها لتحقيق طموحاتها وجذب

<sup>1</sup> Gopalakrishnan Chinnasamy, Araby Madbouly, Sameh Reyad, **Fintech: A Pathway for MENA Region, The Fourth Industrial Revolution: Implementation of Artificial Intelligence for Growing Business Success Studies in Computational Intelligence**, vol 935, Springer, Germany, 2021, pp144-145.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

عملائها، خصوصا وأن حوالي 25% من الشركات الناشئة أغلقت أبوابها بسبب نقص المواهب المؤهلة في مجال تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

### خامسا: استحداث ابتكارات إسلامية جديدة

يمكن التحدي في كيفية تطوير منتجات إسلامية مبتكرة بدلا من تقليد المنتجات المالية الحالية التي تتوافق مع القيم الأخلاقية العليا المشتركة للعديد من الأشخاص، بالخصوص وأن سوق التمويل الإسلامي متأخر جدًا حاليا في عدد العملاء الأوفياء، ومستوى التطور والتعقيد في المنتجات والخدمات المتاحة مقارنة بسوق التمويل التقليدي.

### سادسا: مطابقة مقاصد الشريعة الإسلامية

المقصود هو مدى مطابقة خدمات ومنتجات التكنولوجيا المالية للأخلاق وفقا لمقاصد الشريعة الإسلامية، بالخصوص أن تصميم المنتجات المالية الإسلامية بالأغلب يتم باستخدام منهج المحاكاة، بدلا من الاعتماد على منهج الابتكار، وعليه فهي لا تأخذ بعين الاعتبار مدى ملائمتها كليا للضوابط الإسلامية المالية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: آفاق ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية المستقبلية في دول إفريقيا والشرق الأوسط

تتطوي التصورات المستقبلية على مختلف الآليات لاقتناص الفرص والطرق للتغلب على تحديات تطبيق التكنولوجيا المالية ضمن الابتكارات المالية الإسلامية، خصوصا وأنه بحلول عام 2100 سيعيش 50% من سكان العالم ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب الصحراء الإفريقية، بالإضافة إلى ذلك فإن السوق الحالي العملاء المحتملين I-FinTech في منطقة MENA يبلغ أكثر من 486 مليون شخص وجزء كبير من هذا العدد لا يمتلكون حسابا مصرفيا، مع وجود معدل انتشار عالي للهواتف الذكية وتنوع في احتياجات والفرص البارزة في المنطقة، والذي بدوره يعد حافزا قويا لزيادة التوجه نحو تبني التكنولوجيا المالية، خصوصا مع توفر أدوات للتمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية مقدمة للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة المحتاجين للتمويل، لكنهم لا يمتلكون أهلية الحصول عليه من المصارف الإسلامية،<sup>2</sup> أما بالنسبة لشركات التكنولوجيا المالية في المنطقة، فستشهد نسب متباينة من التطور والنمو عموما بين مختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، باحتلال الإمارات، مصر، الأردن ولبنان المراتب الأولى في احتماليات تطورها لتليها بعد ذلك كل من الكويت والبحرين، أما بقية الدول فهي لازالت تقوم بمحاولات لزيادة نسبة نشاط نظام البيئي لتكنولوجيا المالية في اقتصاداتها، وبناء ما حققته الإمارات من إنجازات وما تم تطبيقه من سياسات وخصوصا أنها تمكنت من تحقيق نسبة نمو تعادل 35% بدءا من 2012، فمن المحتمل أن تواصل الاحتفاظ بالمرتبة الأولى لبعض الوقت في المستقبل، ومن

<sup>1</sup> Nafis Alam and others, **Ibid**, pp 164-165.

<sup>2</sup> Ahmed Belouafi, **Fintech in the MENA Region: Current State and Prospects, Islamic Economics Institute**, Palgrave Macmillan, 2021, pp357-359.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

المتوقع أن تتبعتها السعودية في السنوات القادمة، بفضل ما يتم تطبيقه من سياسات حكومية فيها، ومن الملاحظ أنه بالتقريب كل دول المنطقة حاولت ادخال تقنيات تكنولوجيا المالية بطريقة أو بأخرى في اقتصاداتها، ومن المحتمل أن يساهم ذلك في استفادتها مما توفره التكنولوجيا المالية من مزايا، بالإضافة إلى تحقيق نسب نمو متزايدة في نشأة شركات التكنولوجيا المالية<sup>1</sup>، وعموماً من بين توقعات الحالة التي ستكون عليها التكنولوجيا المالية من الآن وصاعداً حسب تقرير The fintech times يوجد:

- ستستمر الشراكة بين قطاع الخدمات المالية وشركات التكنولوجيا المالية لكن عن طريق عمليات الاندماج والشراء، خصوصاً مع تبني البنوك والتأمين والمؤسسات المالية الأخرى لحلول الرقمنة سيواصل الاتجاه العالمي طريقه، إما عن طريق الشراكة بين مختلف المؤسسات المالية مع شركات في مجال التكنولوجيا المالية، أو الحصول على تقنيات التكنولوجيا المالية أو استحداث البنوك حولها الخاصة.

- ستبقى التحديات التنظيمية مشكل وتحدياً كبيراً للعديد من شركات التكنولوجيا المالية وقطاع الخدمات المالية، ولتوسع التكنولوجيا نظراً لكون صناعة الخدمات المالية واحدة من أكثر القطاعات تنظيماً في العالم، فلا يزال صناع القرار يتعاملون مع موجة صعود التكنولوجيا المالية ومجالاتها بما في ذلك البلوكتشين والعملات المشفرة، رغم أن كوفيد والتحول الرقمي عززا الجهود المبذولة بما يتعلق باللوائح التنظيمية والقوانين، حيث أظهرت دراسة استقصائية أن معظم الجهات التنظيمية في منطقة MENA، ترى أن التكنولوجيا المالية تدعم تطوير السوق بنسبة 85%، تعزز الشمول المالي بنسبة 77%، تشجع المنافسة بنسبة 69%، وعلى تبني الخدمات المالية الرقمية على نطاق أوسع بنسبة 62% وهذه المستويات أعلى بكثير من المتوسط العالمي، وبسبب الجائحة أيضاً استحدث ما يقارب نصف الجهات التنظيمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (46%) إجراءات جديدة تتعلق بمعرفة العميل ومكافحة غسل الأموال والهوية الرقمية، إلى جانب مبادرات أخرى لدعم الإغاثة الاقتصادية (46%) واستمرارية الأعمال (38%) والأمن السيبراني بنسبة 23%.

- ستواصل وسائل الدفع هيمنتها لكن تقنيات أخرى كالعملات المشفرة ستتمو كذلك، خصوصاً مع ازدياد شعبيتها في الكثير من البلدان، فمثلاً في لبنان يتم اعتبار العملات المشفرة كوسيلة استثمار أكثر أماناً حتى من ليرة اللبنانية، وستواصل Superapps مع تطور التكنولوجيا المالية إلى ما هو أبعد من عروضها الأولية قد يشمل ذلك حلول المالية التي تقدم فجأة خدمات التمويل، وتمتد إلى التجارة الإلكترونية والتسليم، وقد تكون كذلك أطراف ثالثة مثل: شركات الإتصال أو مؤسسات خدمات المالية، إما لوحدها أو عن طريق الاندماج تقدم طرقاً جديدة باستخدام التكنولوجيا المالية.

- سيواصل الشمول المالي لعب دور كبير في المنطقة، خصوصاً وأن جزء كبير من سكان منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط لا يمتلكون حساباً مصرفياً، ما يجعل جزء كبير من التركيز سيكون على زيادة الشمول المالي في

<sup>1</sup> Nafis Alam and others, *Ibid*, p168.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

دول المنطقة، ولا يتعلق الأمر فقط بالأفراد، بل يشمل أيضا المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة بهدف سد هذه الفجوة.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: التجارب الرائدة لتبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

تتطوي تجربة تبني شركات I-Fintech في منطقة MENA على العديد من النماذج الناجحة التي لاقت رواجاً كبيراً، وفي فترات زمنية قصيرة استطاعت تحقيق العديد من التقدّمات والفقرات النوعية، واستقطاب شريحة كبيرة من الزبائن، ومن بين نماذج الأعمال الرائدة حسب تصنيف Fobes لشركات التكنولوجيا المالية في منطقة MENA وفي نفس الوقت تصنف كشركات تكنولوجيا مالية إسلامية حسب تقرير Global Islamic FinTech لسنة 2022 هناك كل من شركة beehive، شركة ثروة وشركة تمارا.

#### المطلب الأول: شركة Beehive

تعتبر أول منصة من النظير إلى النظير مرخصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تحصلت على جائزة People's Choice Award: Entrepreneur of the Year by Arabian Business StartUp لسنة 2016،<sup>2</sup> ونالت جائزة Best fintech solution for SMEs لسنة 2022 خلال حفل توزيع جوائز رواد التكنولوجيا المالية لسنة 2022، والذي نظّمته مؤسسة ريادة الأعمال في الشرق الأوسط،<sup>3</sup> وصنفت كرابح أحسن شركة تكنولوجيا مالية في منطقة MENA حسب Forbes Middle East.<sup>4</sup>

#### الفرع الأول: خلفية الشركة

منصة تمويل p2p هجينة مقرها دبي تم إنشائها في سنة 2014، تتيح لعملائها الحصول على التمويل التقليدي والإسلامي، وكذا إمكانية الاستثمار في تمويل الفواتير والأعمال للمستثمرين، وذلك عن طريق الربط والتوفيق المباشر بين أصحاب الأعمال الموثوقين والمستثمرين باستخدامها لتقنية مبتكرة في التمويل، يمتلك الموقع عموماً سبعة أصحاب مصلحة رئيسيين مشاركين في عملية التمويل وهم: المستثمرين، الشركات الصغيرة والمتوسطة، (Dubai Multi Commodities Centre (DMCC)، Shariyah Review Bureau، Shariah، supervisory board، Mohammed Bin Rashid Fund، وكالة خارجية تقوم بفحص وتقييم الشركات

<sup>1</sup> The Fintech Times, **Ibid**, pp111-112.

<sup>2</sup> Beehive, People's Choice Award: Entrepreneur of the Year, quoting (01-05-2023):

<https://www.beehive.ae/media-coverage/arabian-business-2/>

<sup>3</sup> Entrepreneur Middle East, **The Recap: Leaders In Fintech Awards 2022**, quoting (02-05-2023):

<https://www.entrepreneur.com/en-ae/business-news/435462>

<sup>4</sup> Forbes Middle East, **Top 20 Fintech Startups In The Middle East**, quoting (01-05-2023):

<https://www.forbesmiddleeast.com/list/top-20-fintech-startups-in-the-middle-east>

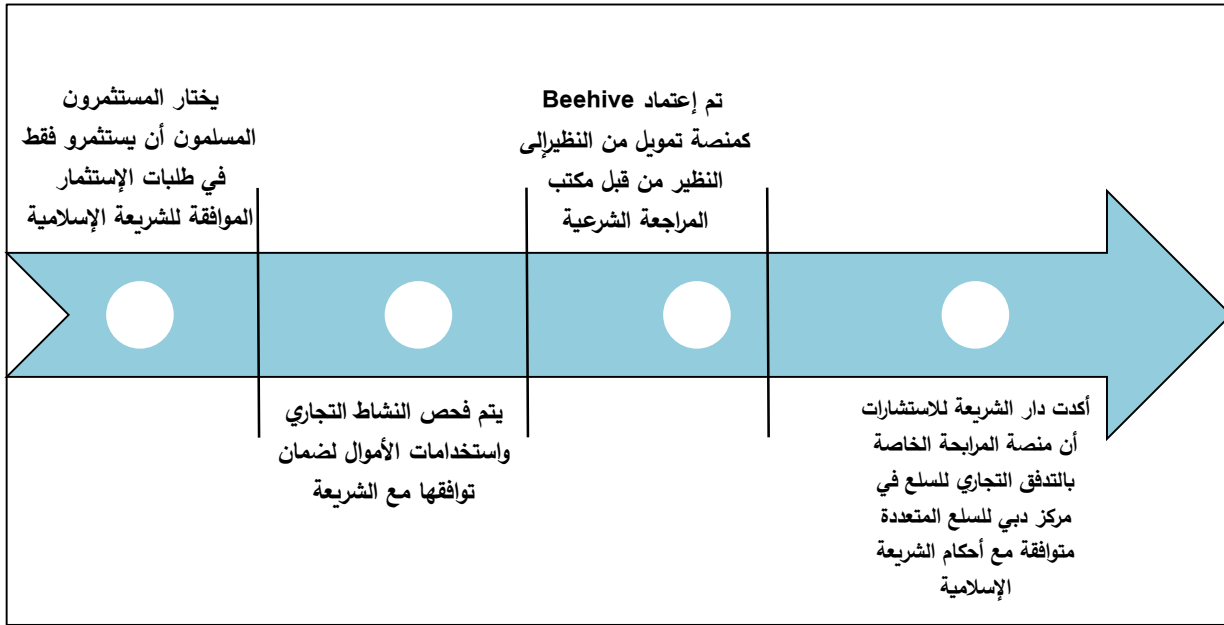
## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

الصغيرة والمتوسطة، كما تتميز منصة Beehive بثلاث ميزات رئيسية تدعم عملية التمويل تتمثل في: السوق الذي تتم فيه عملية التمويل، سوق ثانوي آخر يستطيع فيه المستثمرين تحويل ماتبقى من مبلغ التمويل إلى مستثمرين موجودين آخرين، أداة للتنوع (D+) Diversification وهي أداة للاستثمار التلقائي.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: آلية عمل التمويل المتوافق مع الشريعة:

يخضع نموذج عمل Beehive المتوافق مع الشريعة الإسلامية لمبادئها، مما يجعل المنصة كنافذة إسلامية معتمدة من قبل مكتب المراجعة الشرعية كما يوضحه الملحق رقم (7)، وتحتوي المنصة بحد ذاتها على هيئة تقوم بمراجعة طلبات التمويل من منظور شرعي، وتستعين بمصادر خارجية للتمويل الشرعي لمنصة المراجعة الخاصة بالتدفق التجاري للسلع في مركز دبي للسلع المتعددة،<sup>2</sup> ويمكن اختصار آلية عمل منصة كما هو موضح في الشكل رقم (2-17).

### الشكل رقم (2-17): آلية عمل منصة Beehive



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Hassnian Ali and others, **Global Landscape of the Islamic Fintech: Opportunities, Challenges and Future Ahead**, COMSATS Journal of Islamic Finance, V 04, Pakistan, 2019, p35.

استطاعت Beehive بفضل تعاونها مع مستشاريين قانونيين وخبراء في الصناعة المالية الإسلامية تطوير هيكل يسمح لها بالمعالجة الاستثمارية بطريقة تتوافق مع الشريعة الإسلامية، حيث يتم فحص كل الشركات التي

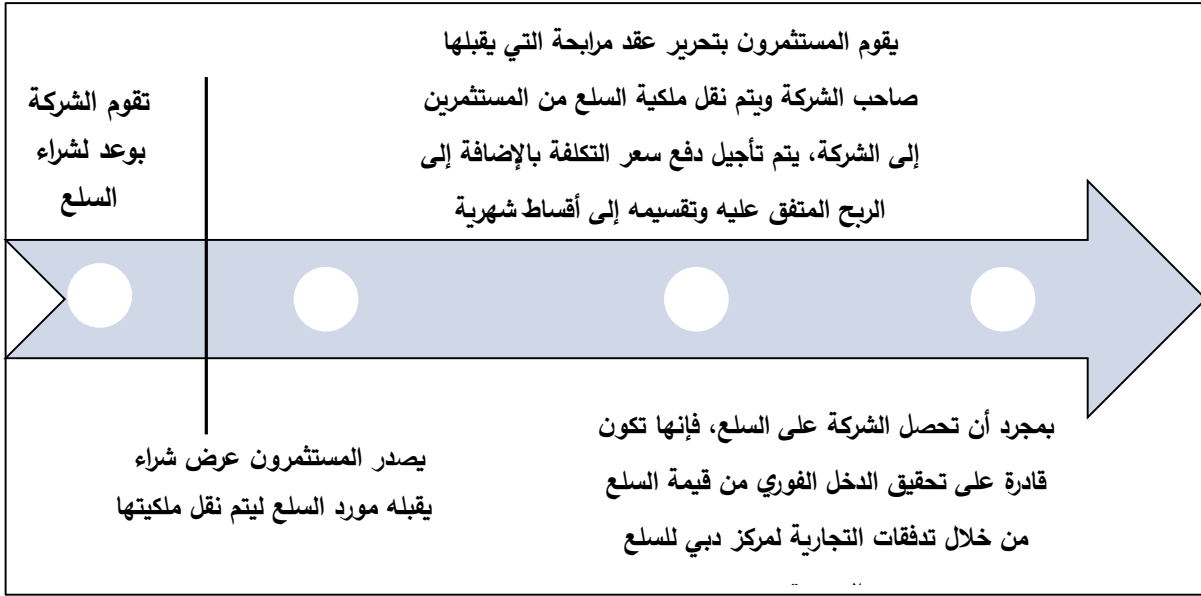
<sup>1</sup> Wajeeha Ali, **Adoption of "Shariah" Compliant Financing-Based Crowdfunding Platform by Smes: A Case Study on Beehive**, Test Engineering and Management, V 82, USA, pp539-540.

<sup>2</sup> Beehive, **Beehive Sharia Processing**, quoting (02-05-2023): <https://www.beehive.ae/sharia-processing/>

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

تتقدم بطلب للحصول على التمويل بدقة للتأكد من أن نشاطها التجاري، وآلية توظيفها للأموال تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وفي حالة تحقق ذلك، سيتم تسجيل الطلب على أنه معاملة إسلامية، مما يسمح للمستثمرين الإسلاميين بطرح عرض شرائهم في السوق، وأي طلب تمويل لا يتحقق فيه ذلك، سيتم معالجته ضمن هيكل التمويل التقليدي، مما يمنع المستثمرين المسلمين من الاستثمار فيه، تقوم Beehive بمعالجة جميع طلبات التمويل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية من خلال منصة مرابحة السلع Commodity Murabaha كما يوضحه الشكل رقم (2-18).

### الشكل رقم (2-18): طريقة عمل Commodity Murabaha



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

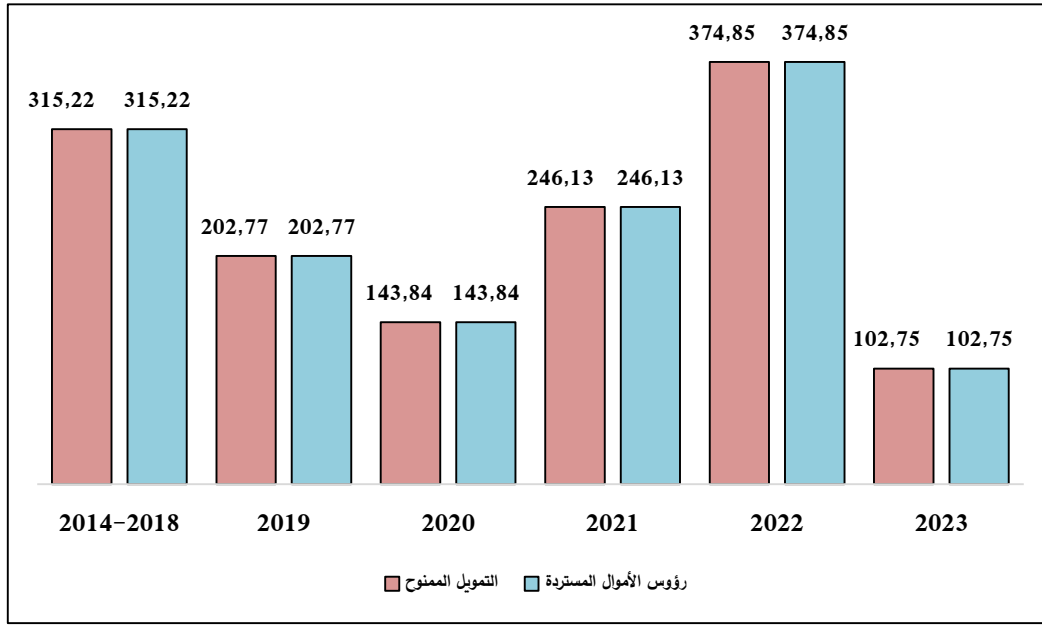
Beehive, Beehive Statistics, quoting (02-05-2023): <https://www.beehive.ae/sharia-processing/>

منصة مرابحة السلع Commodity Murabaha الحائزة على جوائز في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعاملاتها مدعومة بالسلع تتيح للمستثمرين الإسلاميين شراء وبيع السلع بربح على أساس الدفع المؤجل.

### الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي لمنصة Beehive

تمكنت منصة Beehive من الحصول على أكثر من 15 ألف مستثمر مسجل، 19 ألف طلب للتمويل، وقامت بمنح ما يقدر بـ 1.5 مليار درهم إماراتي من التمويلات، ليلعب بذلك صافي أرباحها 740 ألف دولار في 2022، كما يمكن تبين مختلف المعلومات المالية عن أداء المالي للشركة في الشكل رقم (2-19) والشكل رقم (2-20).

الشكل رقم (2-19): مبالغ الممنوحة والمستردة من طرف منصة Beehive



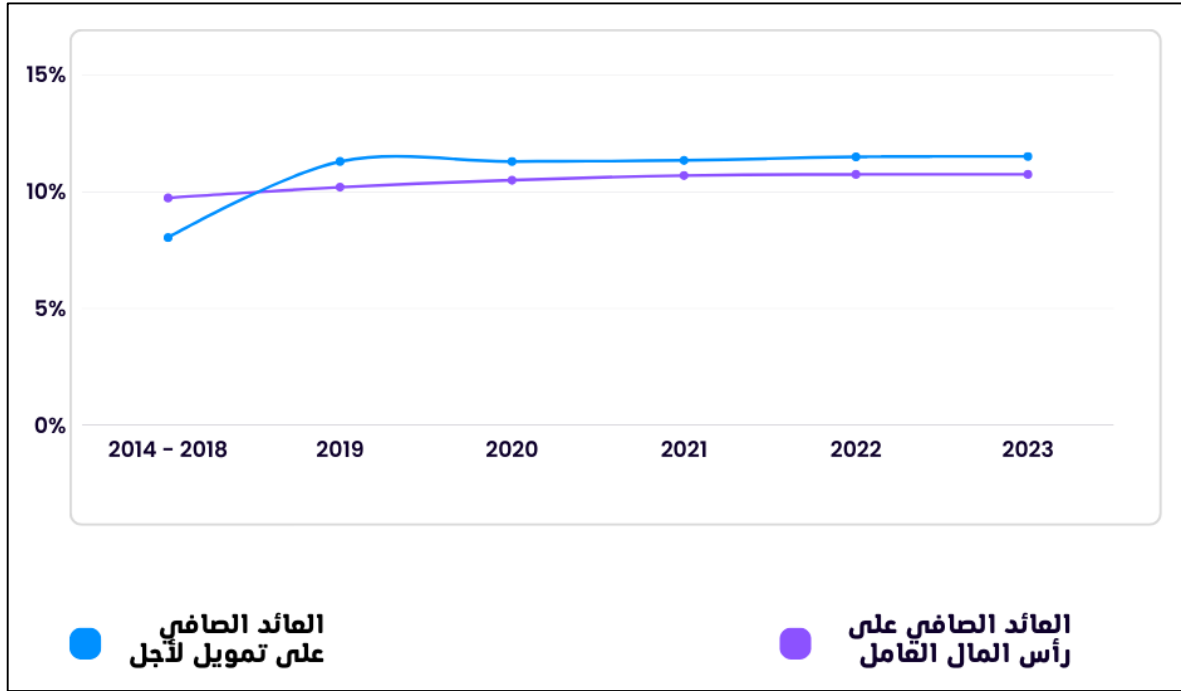
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

- Beehive, **Beehive Statistics**, quoting (02-05-2023): <https://www.beehive.ae/statistics/>

يوضح الشكل أعلاه مقدار ما تم تقديمه من تمويل ورؤوس الأموال المستردة بالدرهم الإماراتي مع تزايد طلبات الحصول على التمويل بمرور الوقت، وهذا يدل على توسع نشاط الشركة وتزايد أعداد العملاء المستقطبين، حيث بلغ إجمالي عدد طلبات الحصول على التمويل من سنة 2014 إلى 2022 أكثر من 22471 طلب، كما تميزت نسبة استرداد الأموال خلال سنة 2014 إلى 2018 بالثبات النسبي لتكون حوالي 99.57%، بالمقارنة بين مقدار الأموال المقدم والمسترد، لتتخفف النسبة بشكل طفيف إلى حوالي 97% في سنة 2019 و2020، دلالة على أن الشركة في فترة الممتدة من 2014 إلى 2020 كانت تسترد أغلبية أموالها تقريبا الممنوحة، لكن هذه النسبة تراجعت إلى 85.27% في سنة 2021، وشهدت هذه النسبة تدهور كبير إلى 39.75% في سنة 2022، ومن الممكن أن يعود ذلك إلى أنشطة توسعية وقرارات معينة اتخذتها الشركة في هذه السنة كإطلاق خدماتها في سلطنة عمان خلال سنة 2023، وقد تراوحت نسبة استرجاع الأموال بالمتوسط بمرور السنوات 78.77%، ومن الملاحظ أن نسبة استرداد الأموال شهدت انخفاضا بمرور السنوات، وهذا راجع لتوسع الذي شهدته الشركة في نشاطها في السنوات الأخيرة، ولا يعتبر مقدار الأموال الممنوحة والمستردة معيارا كافيا للحكم على الأداء المالي للشركة، لذلك لا بد من دراسة كيفية أدائها من خلال العوائد الصافية لتمويل رأس العامل والتمويل لأجل الذي توفرهم الشركة عبر سنوات كما تم توضيحه في الشكل رقم (2-20).



الشكل رقم (2-20): نسبة العائد الصافي على التمويل لأجل والعامل لمنصة Beehive



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Beehive, **Beehive Statistics**, quoting (02-05-2023): <https://www.beehive.ae/statistics/>

يمثل الشكل أعلاه تغيرات نسبة العائد الصافي على تمويل لأجل و نسبة العائد الصافي على رأس المال العامل عبر السنوات، فالتمويل رأس العامل الذي تقدمه منصة Beehive يتعلق بقيامها بربط الشركات مباشرة مع المستثمرين الراغبين في تمويل الفواتير المستحقة ما بين فترة 30 إلى 150 يومًا، أما تمويل لأجل فهو تمويل متوافق مع شريعة تمامًا، حيث تقوم المنصة بربط الشركة طالبة لهذا التمويل مع المستثمرين الراغبين في دعم نمو أعمال الشركة المدرجة في سوق المنصة لمدة 14 يوم، وخلال هذه الفترة تتال الشركة مختلف العروض من المستثمرين الراغبين بتمويلها، وعند تمكنها من إتمام الحصول على التمويل بنجاح، يحول لها خلال مدة أقصاها 48 ساعة، ومن الملاحظ من الشكل أعلاه هو الثبات النسبي بمرور السنين للعوائد الصافية لكلا المتغيرين دلالة على استقرار النشاط التجاري، استمرارية تحقيق الأرباح واستدامة نمو الشركة، وخصوصًا قدرتها على جذب المزيد والمزيد من العملاء.

المطلب الثاني: شركة ثروة

تعتبر أول منصة هجينة لأتمتة الاستثمار في منطقة MENA، تحصلت على جائزة 'Cannes Awards' للتكنولوجيا المالية كأفضل شركة تكنولوجيا مالية ناشئة لعام 2019 في الإمارات، الشركة الأولى الحاصلة على رخصة ابتكار من سلطة دبي للخدمات المالية، ومن بين أفضل عشرين شركة تكنولوجيا مالية في منطقة MENA حسب تصنيف Forbes Middle East.<sup>1</sup>

الفرع الأول: خلفية الشركة

ثروة هي شركة تكنولوجيا مالية في مجال إدارة الثروات مقرها الإمارات العربية المتحدة، تم إطلاقها في عام 2017، تقدم هذه المنصة الهجينة خدمتين استثماريتين منفصلتين هما: ثروة للاستثمار وهي خدمة تعتمد على Robo-advisor الذي يقدم محافظ مدارة تلقائياً بتكلفة منخفضة مناسبة بالتحديد لفئة المستثمرين الجدد الباحثين عن خيارات الاستثمار التلقائية بتكاليف منخفضة، بالإضافة إلى ثروة للتداول وهي منصة تداول بدون عمولة تتيح للعميل إمكانية التداول في الأسهم وصناديق المؤشرات المتداولة، ما يجعلها مناسبة أكثر للمستثمرين ذوي الخبرة عن طريق إتاحتها خيار الاستثمار الحر المستقل، وتعتمد ثروة بالعموم على خوارزميات لتوصية المحافظ بناءً على الأهداف المالية ومستوى المخاطرة الذي يستطيع تحمله العميل، حيث تركز على بناء ثروة طويلة الأجل، من خلال الاستثمار السلبي في مجموعة متنوعة من صناديق المؤشرات المتداولة، كما تقدم الشركة مجموعة واسعة من المحافظ التي تناسب مختلف أنواع المستثمرين بما في ذلك المحافظ الرقمية والمسؤولة اجتماعياً والمحافظ الحلال، مما يجعلها جذابة لجميع أنواع المستثمرين، بالإضافة إلى ذلك يمكن للمستثمرين سحب الأموال في أي وقت يريدونه دون دفع أي رسوم إضافية، تبلغ قيمة شركة Sarwa ما بين 60 إلى 90 مليون دولار، وقد تمكنت من الحصول تمويل مجموعه \$24.9 مليون دولار خلال ستة جولات استثمارية، كما تمتلك ثروة تطبيق يحوي أكثر من 100 ألف مستخدم مسجل.

الفرع الثاني: المنتجات التي تقدمها ثروة

يمكن عموماً تقسيم المنتجات المالية التي تتيحها ثروة لعملائها إلى:

أولاً: تقليدية Conventional

تتمثل في المحافظ التقليدية المتنوعة عالمياً مكونة من صناديق الاستثمار المتداولة (فانجارد وبلاكروك) التي تغطي جميع الصناعات والأحجام والجغرافيا، وذلك بدءاً من 5 دولار.

ثانياً: عملة مشفرة Crypto

هي محافظ الـ Crypto التي تتبع استراتيجية استثمار إما في المحافظ التقليدية أو المسؤولة اجتماعياً مع تخصيص نسبة 5% إضافي لـ Bitcoin، وذلك بدءاً من 2500 دولار.

<sup>1</sup> Sarwa, quoting (03-05-2023): <https://www.sarwa.co/about>

ثالثاً: حلال Halal

المحافظ الحلال تتكون من الصكوك، وذهب (سلعة متداولة) وصناديق الاستثمار المتداولة التي تتبع القوانين والمبادئ الإسلامية للاستثمار كعدم الاستقادة من الكحول والقمار وغيرها، وذلك بدءاً من 500 دولار. رابعاً: الاستثمار المسؤول اجتماعياً **Socially Responsible Investing**: المحافظ المسؤولة اجتماعياً تتكون من صناديق الاستثمار المتداولة التي تستثمر في الشركات التي تقابل معايير الاستثمار المسؤول اجتماعياً، مثل: الممارسات المستدامة بيئياً ومعايير العمل المنصفة وغيرها، وذلك بدءاً من 2500 دولار.<sup>1</sup>

الفرع الثالث: طريقة عمل المحافظ الحلال

قبل أن تقوم منصة ثروة بعملية بناء المحافظ الاستثمارية في المنصة، تم تحديد صناديق الاستثمار المدرجة الشرعية التي تتناسب مع فئات الاستثمارات الموجودة في المحافظ الغير حلال كالدخل الثابت؛ العقارات؛ الأسهم الأمريكية؛ أسواق الأسهم العالمية المتقدمة وأسواق الأسهم الناشئة العالمية، ومن ثم داخل كل فئة تم تحديد الفئات التي تستوفي شروط التالية: رسوم إدارة منخفضة مقارنة بأقرانها، أداء ممتاز مقارنة بمؤشرها المرجعي، حجم الأصول المدارة وحجم التداول الذين يشيران إلى مستوى من السيولة يمكن أن يتناسب مع حجم العملاء وإمكانية تقديمها عن طريق موفري صناديق المؤشرات المتداولة الشهيرة والموثوق بها، وبعد ذلك في حال توفر أكثر من صندوق مرشح يتم تطبيق منهجية بناء المحافظ الخاصة بالمنصة لتقييم أي من الصناديق المرشحة يقدم النتيجة المثلى واستناداً على ماسبق، تمت فلتره الأصول لتحتوي على: فرانكلين تمبلتون سكوك لفئة الدخل الثابت، وصندوق (iShares MSCI USA Islamic ETF) لفئة الأسهم الأمريكية، وصندوق iShares (iShares MSCI World Islamic ETF) لفئة الأسهم العالمية المتقدمة، وصندوق iShares MSCI (Emerging Markets Islamic ETF) لفئة الأسواق الناشئة العالمية، أما بالنسبة للعروض العقارية فتم استبدال هذه الفئة بالسلع على وجه الخصوص الذهب لغياب عروض عقارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، فعلى غرار العقارات يُعتبر الذهب وسيلة المثلى للحماية من مخاطر التضخم ولترابط المنخفض للذهب مع الأوراق المالية الثابتة وأسواق الأسهم بإمكان أن تقدم صناديق الاستثمار المتداولة المرتبطة بالذهب فوائد تنويعية قوية،<sup>2</sup> وعموماً يمكن تلخيص أنواع الأصول المتوفرة في محافظ الحلال في الجدول رقم (2-7).

<sup>1</sup> Robo-AdvisorFinder, **Sarwa Review**, quoting (03-05-2023):

<https://www.rob-advisorfinder.com/reviews/sarwa-review>

<sup>2</sup> Sarwa, **Halal Portfolios: All You Need to Know about Sarwa's Update**, quoting (03-05-2023):

<https://www.sarwa.co/blog/sarwas-halal-portfolios>

الجدول رقم (2-7): أنواع الأصول المتوفرة في محفظة الحلال لمنصة ثروة

الأصل	مثال
IGLN   Gold	الذهب المادي سلعة متداولة في البورصة تتبع سعر الذهب عن طريق الاحتفاظ بسبائك الذهب على أنها سبائك مخصصة لدى محفظة الأمين.
ISDU   US Stocks	مجموعة واسعة من الشركات الأمريكية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي تعكس سوق الأسهم الأمريكية.
ISDW   Global Market	حوالي 500 شركة متوافقة مع الشريعة الإسلامية التي تعكس أسواق الأسهم في الدول المتقدمة.
ISDE   Emerging Markets	أكثر من 350 شركة ممتثلة لمبادئ الاستثمار في الشريعة الإسلامية التي تعكس الأسهم في الأسواق الناشئة كالصين، كوريا الجنوبية والهند.
FTGSWQD.MFU   Franklin Templeton Sukuk	تتألف من الأوراق المالية المتوافقة مع الشريعة بما في ذلك إيداعات الصكوك، المرابحة والوكالة وغيرها من أدوات قصيرة الأجل الصادرة عن الجهات الحكومية وذات الصلة الحكومية والشركات المتواجدة في البلدان المتقدمة والنامية.

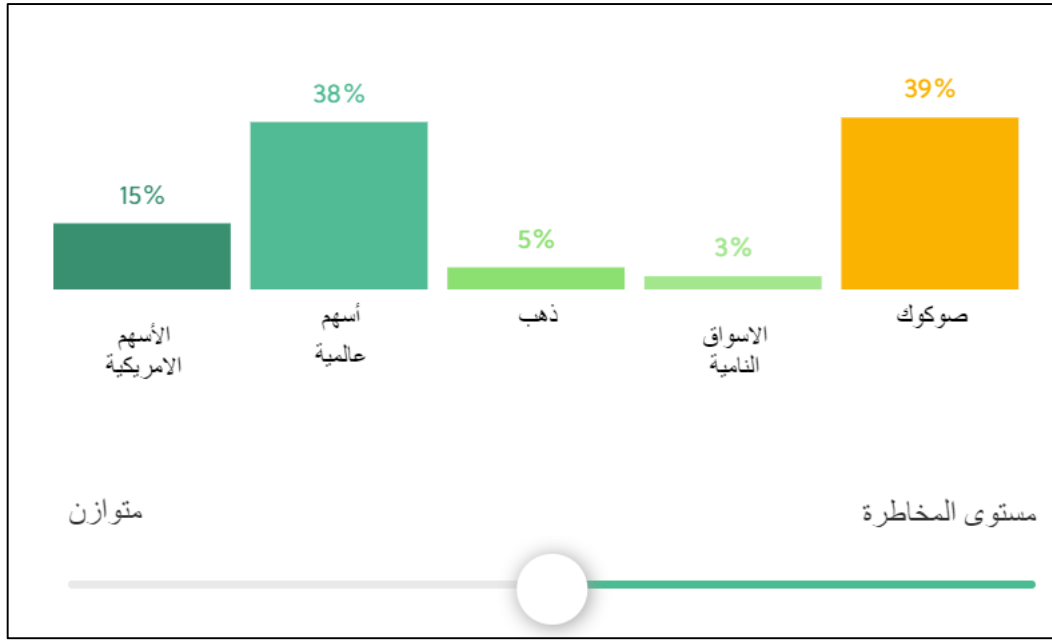
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على:

Sarwa, Halal Portfolios: All You Need to Know about Sarwa's Update, quoting (03-05-2023):

<https://www.sarwa.co/blog/sarwas-halal-portfolios>

بإضافة إلى التنوع في الخيارات الإستثمارية التي توفرها ثروة في محافظها، كما تم توضيحه في الجدول رقم (2-6)، تتبع المحافظ في منصة ثروة نظرية المحافظ الحديثة، التي هي ضمن أبحاث حائزة على جائزة نوبل، وتعتبر أداة مجربة وفعالة في مجال التمويل الحديث، وتستخدم بواسطة مديري المحافظ وأصحاب الثروات في جميع أنحاء العالم، تسعى هذه التقنية لتعظيم فوائد التنوع التي تحققها الاستثمارات، ويتم توزيع مختلف عوامل على الأصول لبناء المحفظة الحلال المثلى كما يوضحه الشكل رقم (2-21).

الشكل رقم (2-21): تنوع محفظة الحلال لمنصة ثروة



المصدر:

Sarwa, **Halal Portfolios: All You Need to Know about Sarwa's Update**, quoting (03-05-2023):

<https://www.sarwa.co/blog/sarwas-halal-portfolios>

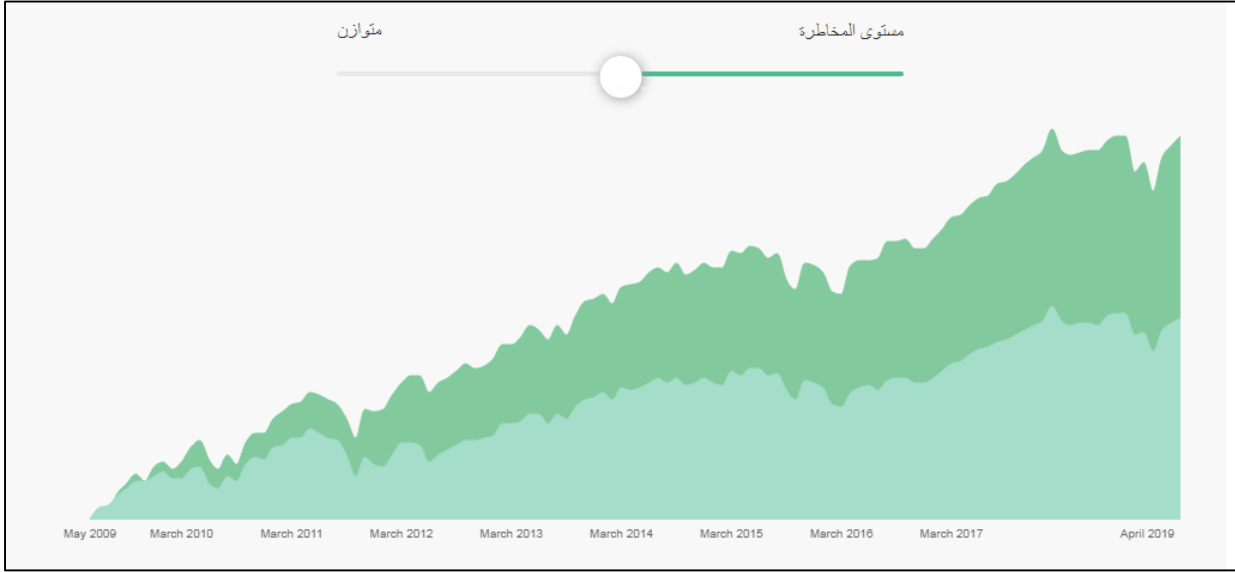
كما هو موضح في شكل أعلاه تسعى ثروة من خلال تطبيقها لنظرية تسعير الأصول لتكوين محافظ مثلى أقل خطورة وأحسن أداء، بتخصيصها أوزان مختلفة، حيث تبلغ مثلاً حصة صندوق الاستثمار المتداول الخاص بالأسواق الأمريكية 15% (ISDU)، وعن طريق ذلك بإمكانها تحقيق أداء أحسن للمحافظ الحلال الخاصة بثروة مما هو عليه في المحافظ التقليدية المعتادة.

الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي لمنصة ثروة

يختلف أداء محفظة الحلال الخاصة بثروة عما هي عليه في المحافظ التقليدية المعتادة، ويمكن توضيح

ذلك في الشكل رقم (2-22).

الشكل رقم (2-22): مقارنة بين أداء محفظة حلال في منصة ثروة والمحافظ التقليدية



المصدر:

Sarwa, **Halal Portfolios: All You Need to Know about Sarwa's Update**, quoting (03-05-2023):  
<https://www.sarwa.co/blog/sarwas-halal-portfolios>

يوضح الشكل أعلاه أداء المتوقع محفظة الاستثمارية لثورة -الخط الأعلى-، ومقارنة بأداء المحافظ الاعتيادية -الخط الأدنى- خلال عشر سنوات في حالة كون مستوى المخاطرة والربح متوازنان، ومن الملاحظ الفرق الشاسع المتزايد على مدى البعيد بين العائد في حالة الاعتماد على استراتيجية الاستثمارية التي توفرها منصة ثروة مقارنة بالاعتماد على الأساليب التقليدية وهذا حسب الدراسة التي أجرتها منصة ثروة.

#### المطلب الثالث: شركة تمارا

تعتبر تمارا من أكبر شركات شراء الآن والبيع لاحقاً في دول الخليج، فهي تمتلك أكثر من 6 ملايين عميل، واستطاعت جمع في مختلف جولاتها الاستثمارية \$365.6 مليون دولار، ففي جولة تمويل السلسلة A في أبريل 2021 تمكنت من الحصول على أكبر مبلغ استثمار جمعه شركة ناشئة سعودية، وفي أوت 2022 جمعت تمارا 100 مليون دولار في جولة تمويل السلسلة B بقيادة Sanabil Investments، ومن ثم في مارس 2023 تحصلت تمارا على 150 مليون دولار في تمويل ديني من Goldman Sachs<sup>1</sup>.

#### الفرع الأول: خلفية الشركة

تعتبر تمارا (Tamara) مزوداً سعودياً لمنصات الشراء الآن والدفع لاحقاً Buy Now Pay later، حيث تقدم للعملاء خيار الدفع خلال 30 يوماً، أو على ثلاث دفعات على مدار 60 يوماً بدون فائدة، مما يجعلها متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تقوم تمارا بتسوية المدفوعات مع التجار أسبوعياً مقابل رسوم على أساس عمولة، وتفرض غرامة على العملاء عند التأخر في الدفع بقيمة 25 ريال سعودي، وتكون هذه الرسوم محدودة ما بين

<sup>1</sup> Crunchbase, **Tamara**, quoting (03-05-2023): <https://www.crunchbase.com/organization/tamara>

150 ريال سعودي أو 25% من قيمة العملية الإجمالية والتي يتم التبرع بها بعد ذلك، في سبتمبر 2020 أعلنت تمارا عن شراكتها مع منصة التجارة الإلكترونية (Salla)، مما سمح لها بالتحصل على أكثر من 10,000 تاجر في المنصة، وحتى جوان 2021 أصبحت تمارا تستهدف عملاء من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مع وجود مكاتب لها في ألمانيا وفيتنام، وتعتبر بالخصوص رائدة في سوق خدمات "الشراء الآن والدفع لاحقاً" داخل المملكة العربية السعودية، خصوصاً مع نمو حجم معاملاتها الخاصة بنسبة 170% شهرياً، وإزدياد قاعدة عملائها بنسبة 180% شهرياً خلال الستة أشهر السابقة لجولتها التمويلية من السلسلة A، وبحسب بيانات أوت 2022 فإن لديها أكثر من 4,000 تاجر شريك، بما في ذلك شركات مع شركات مثل: إيكيا، جريز، شي إن (Shein)، ونمشي (Namshi).<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: آلية عمل تمارا

ينطوي نموذج عمل تمارا الموافق للشريعة الإسلامية على العديد من الخيارات للتعامل، فمن الممكن أن تتم العملية داخل التطبيق بين التاجر وزبونه، أو أن يتم إدماج تطبيق تمارا داخل متجر التاجر الإلكتروني، أو يتم استخدام تمارا في دفع عند نقاط البيع، أو أن يتم الاعتماد على أحد شركاء تمارا دون اللجوء إلى ادماج تمارا مباشرة، وبعد أن يقوم العميل بإقتناء منتج، توفر تمارا إمكانية تتبع سيرورة المراحل الواجب المرور بها حتى يتحصل العميل على منتجه، وذلك عن طريق ملاحظته للحالة التي يكون عليها طلبه وهذه الخاصية بحد ذاتها تسهل أيضاً على التاجر عمله ومعرفة المشاكل التي تواجه العميل ليقوم بحلها.

**أولاً: الدفع عن طريق تمارا:** تعتبر واجهة الدفع التابعة لمارا سهلة الاستخدام وآمنة وتوفر طريقة ملائمة للعملاء لإتمام عمليات الدفع في بضع، وتتم عملية الدفع عن طريق تمارا بالمراحل التالية:

#### 1- المرحلة الأولى: اختيار تمارا عند الدفع: ويتضمن الأمر الخطوات التالية:

- يبدأ العميل عملية الدفع عن طريق اختيار تمارا في صفحة الدفع على موقع التاجر.
- يتم توجيه العميل إلى نافذة تمارا (النافذة النموذجية) على الموقع.

- يدخل العميل رقم هاتفه لاستلام رمز التحقق إما لتسجيل الدخول إلى حسابه الحالي أو لإنشاء حساب جديد.
- يقوم العميل بتحميل معلومات هويته إذا كانت هذه هي المرة الأولى التي يشتري فيها من تمارا.

#### 2- المرحلة الثانية: عملية الدفع من خلال تمارا: وتتضمن الخطوات التالية:

- يتم توجيه العميل إلى صفحة دفع تمارا.
- يؤكد العميل خطة الدفع المختارة.
- يكمل العميل عملية الشراء عن طريق إدخال معلومات بطاقته الائتمانية.

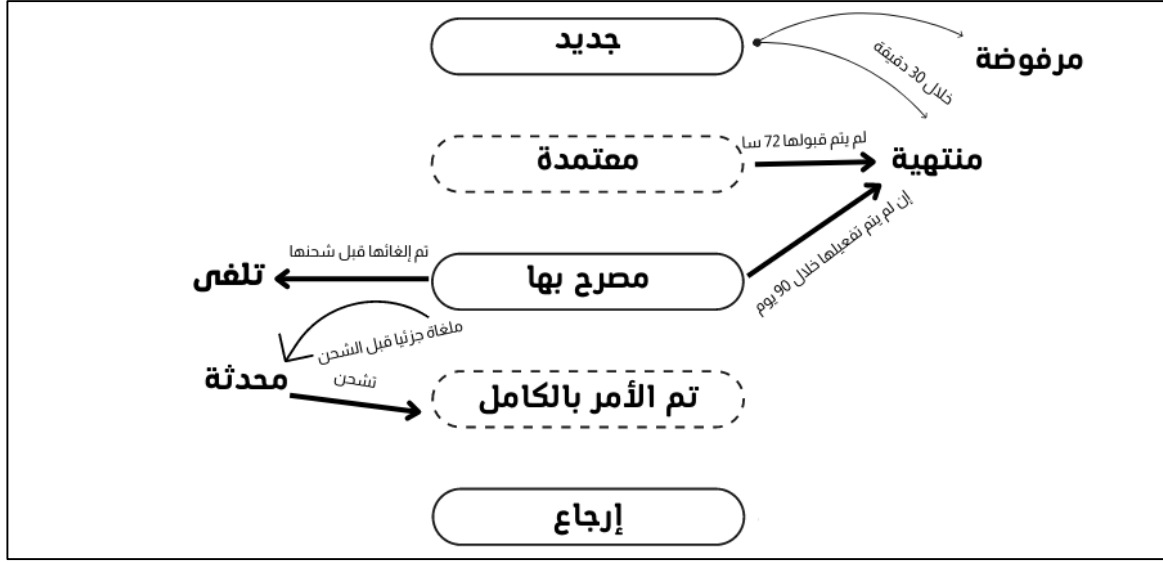
<sup>1</sup> Edge, Tamara, quoting (03-05-2023): <https://sp-edge.com/companies/1163299>

3- المرحلة الثالثة: تأكيد الطلب: وتتضمن مايلي:

- يتلقى العميل رسالة تأكيد على شاشته.
  - يتلقى العميل أيضًا تأكيد الطلب عبر رسالة نصية قصيرة (SMS) وبريد إلكتروني من تامارا.
- ثانياً: حالات الطلب في تامارا

يمكن توضيح نظام حالات الطلبات في تامارا في الشكل رقم (2-23)

الشكل رقم (2-23): نظام حالات الطلبات في تامارا



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

-Tamara, quoting (03-05-2023): <https://docs.tamara.co/introduction/>

كل كلمة من الشكل أعناه لها دلالة مختلفة يتم استخدامها لتعبير ووصف حالة الطلب كالاتي:

- 1- **جديدة:** قام العميل ببدء عملية الدفع باستخدام تامارا كوسيلة دفع.
- 2- **مرفوضة:** تم رفض استمرار عملية الدفع مع تامارا من قبل العميل.
- 3- **منتهية:** لم يكمل العميل عملية الدفع مع تامارا في غضون 30 دقيقة، أو لم يتم الموافقة على الطلب في غضون 72 ساعة، أو لم يتم شحن الطلب الموافق عليه أو إلغاؤه في غضون 90 يوماً، في هذه الحالة سيتصل فريق متخصص بالعميل، كما أنه يجدر الإشارة إلى أنه لا يتم عرض الطلبات غير المكتملة (المرفوضة / المنتهية) في بوابة شريك تامارا.
- 4- **مُعتمدة:** قام العميل بتقديم طلب جديد واستكمال عملية الدفع وتم الموافقة على الدفع بنجاح.
- 5- **مصرح بها:** تحققت تامارا من دفعة العميل وأذنت بأن الطلب صالح، كما يمكن اعتبار الطلب مدفوع في هذه المرحلة والمضي قدماً، لا يجب ترك أي طلب في حالة الموافقة المؤرشفة، حيث يشير ذلك عادة إلى مشكلة تقنية تزامن الحالة، ويجب التعامل معها على الفور عن طريق: الموافقة عليها، ثم إلغاؤها أو إكمالها اعتماداً على الحالة المقصودة في نهاية العملية، التحقق المزدوج من طريقة التنفيذ لعملية التفويض، كما تعتبر عملية التفويض تأكيداً للطلب، ويُعتبر وجودها إلزامياً لإتمام الطلب إلى حالات الطلب التالية.



## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

- 6- تم الأمر بالكامل: تم شحن الطلب بالكامل من قبل التاجر للعميل.
- 7- شحن جزئي: تم شحن جزء من الطلب من قبل التاجر للعميل.
- 8- التقاط العمليات كتأكيد على أن الطلب سيتم إضافته إلى دورة التسوية القادمة للتاجر، ويمكن تعيين النقاط إلى الشحن أو التنفيذ، اعتمادًا على حالة استخدام التاجر والإعداد.
- 9- تم استرداد المبلغ بالكامل: تم استرداد مبلغ الطلب بالكامل للعميل.
- 10- استرداد جزئي: تم استرداد جزء من مبلغ الطلب للعميل.
- 11- ألغى: تم إلغاء الطلب بالكامل قبل الشحن.
- 12- تم تحديته: تم إلغاء جزء من الطلب قبل الشحن، ويتوقف المبلغ الذي يمكن معالجته من خلال الحالة التالية/ على المبلغ الذي تم التعامل معه في الحالة السابقة (مصرح به < ملتقط < مسترد).

### ثالثًا: حالات الدفع بتمارا للتجار

هناك العديد من الخيارات أمام التجار لاستخدام تمارا وبالإمكان تقسيمها إلى:

1- إضافة خدمة دفع مباشرة للتطبيق التاجر: يستخدم هذا الأسلوب رسائل HTML لنقل المعلومات بين موقع الويب وتطبيق الجوال الخاص بالتاجر و Tamara، ويعتبر أبسط وأسهل طريقة للتكامل بينهما والذي يمكن أن يعمل على أي منصة تقريبًا. تستخدم هذه طريقة طلبات HTTP لإرسال تفاصيل المعاملة من نظام التاجر إلى Tamara، ومن ثم الحصول على عنوان URL المناسب من Tamara، لإعادة توجيه العميل لاستكمال عملية الشراء، ليتم بعدها إنشاء طلب جلسة الخروج، لنقل تفاصيل الشراء كالمبلغ، العملة، معلومات العميل، ومعرف الطلب الفوري، ثم تستخدم Tamara هذه المعلومات لإرجاع معرف الطلب الفريد وعنوان URL لجلسة الخروج لاستكمال عملية الشراء، ليقوم العميل بالتحقق من هويته باستخدام الرمز الذي تم استلامه واستكمال عملية الخروج، بعدها تقوم Tamara بمعالجة الدفعة وإدارة تدفق المصادقة، بعد تجهيز الدفعة بنجاح تتم إخطار التاجر عن طريق رسالة بيانات، بحالة الموافقة.

2- إضافة تمارا كخاصية دفع عن طريق المنصة: يمكن للتاجر إضافة Tamara كوسيلة دفع إلى متجره الإلكتروني دون الحاجة إلى كتابة أي كود، وذلك باستخدام مكونات إضافية (plugins) خاصة بتتبعها تمارا، تتم العملية عبر اتباع الخطوات التالية:

- استلام تفاصيل حساب التاجر الخاص من Tamara.
- إضافة Tamara كوسيلة دفع إلى منصة التاجر عبر المكونات الإضافية (plugins) الخاصة بتمارا.
- المرور بمرحلة الاختبار للتأكد من عمل كل شيء كما هو متوقع.
- البدء في تقديم Tamara لعملاء التاجر بشكل فعلي.

### 3- الدفع عن طريق حل داخل المتجر In-store Solution

تساعد هذه الطريقة التاجر على تقديم خدمات الدفع عبر Tamara داخل متجره، سواء عن طريق حل غير مدمج non-integrated وهو الذي يتم عبر تطبيق تمارا، أو عن طريق حلول إدماج تمارا integrated عبر جهاز نقاط البيع (POS) في المتجر الخاص بالتاجر.

#### 3-1 ضبط إعدادات من خلال تطبيق تمارا الخاص بالشركاء (لا يتطلب الأمر إدماج تطبيق مع المتجر)

يمكن من خلال تطبيق تمارا إدارة الطلبات في متجر تاجر بطريقة مريحة وسهلة، بما في ذلك خاصية الاسترجاع والإرجاع لطلبات العملاء، مع إمكانية الحصول على نظرة عامة على سجل الطلبات في المتجر وتاريخها، حيث يتم إرسال بيانات اعتماد حساب التاجر إلى عنوان بريده الإلكتروني بمجرد تسجيله كشريك في تطبيق.

3-2 إنشاء طلب جديد: عندما يقرر العميل الدفع من خلال تمارا، سيحتاج التاجر إلى بدء المعاملة كالمعتاد من جهاز نقاط البيع الخاص به، عندما يكون العميل مستعدًا للدفع يقوم التاجر بتحديد "الدفع باستخدام تمارا" على جهاز نقاط البيع الخاص به، من ثم يفتح التاجر تطبيق تمارا لإنشاء طلب جديد، ويدخل إجمالي مبلغ الطلب ورقم هاتف العميل، وثم ينقر على زر شحن، وبعدها سوف ترسل تمارا رابط الدفع عبر رسالة نصية إلى رقم هاتف العميل، ومن ثم يتعين على التاجر مطالبة العميل بالمتابعة، مع الخروج من خلال رابط الدفع، وإكمال أول دفعة له، لترسل تمارا رمز التحقق إلى رقم هاتف العميل عبر رسالة نصية، فيقوم العميل بالتحقق من نفسه باستخدام الرمز المستلم وإكمال عملية التسديد، والتي بعدها سيتم عرض صفحة تأكيد تتضمن فاتورة إلكترونية مع رمز الموافقة والباركود على تطبيق تمارا، ليتلقى العميل رسالة نصية تتضمن تأكيد الطلب وتفاصيله، سيحتاج التاجر كذلك إلى تخزين رمز الموافقة في جهاز نقاط البيع الخاص به حتى يتمكن من تصفية الودائع التي تم إيداعها في حسابه المصرفي، والتحقق منها باستخدام لوحة تحكم المتجر في تطبيق تمارا.

#### 4- عبر تطبيق المستخدم

تطبيق تمارا للمستخدم هو للعميل لإدارة الدفعات وتاريخ الطلبات والإعدادات الشخصية، فبمجرد تسجيل الدخول أو التسجيل يمكن للعميل العثور على جميع المدفوعات المستحقة وسجلات الطلبات السابقة، وبإمكانه الاستمرار في دفع المدفوعات المستحقة عن طريق إدخال معلومات بطاقته الائتمانية.

خلاصة الفصل:

استطاعت التكنولوجيا المالية بتقنياتها المختلفة التأثير على شتى المجالات المالية في جميع أنحاء العالم بما في ذلك دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، فعن طريق دمج تقنيات التكنولوجيا المالية ومختلف الابتكارات المالية الإسلامية، ظهرت ابتكارات أخرى جديدة تجسدت بمختلف تقنيات التكنولوجيا المالية الإسلامية، والتي رغم حداثة مجالها شهدت نمو كبيراً في فترة وجيزة، واستطاعت استقطاب مستثمرين من شتى أنحاء العالم، مع كون معظم هذه الابتكارات تجسدت في مجال المدفوعات بالدرجة الأولى، بسبب الاهتمام الذي يناله من الفئة المستهدفة من العملاء، ومن ثم المستثمرين، كما احتوت منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط على العديد من المحاولات الناجحة المتنوعة، فقد تمكنت مختلف ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية عموماً التغلب على العديد من العقبات التي لم تستطع الابتكارات المالية الإسلامية التقليدية أن تتخطاها، رغم أن هنالك العديد من التحديات التي تحولها عن ذلك، ومع تزايد المجهودات المبذولة من مختلف الحكومات وتشجيعهم المتواصل، يتوقع أن يشهد مجال التكنولوجيا المالية عموماً ومختلف تقنيات التكنولوجيا المالية الإسلامية العديد من الآفاق النمو المستقبلية.

---

---

الخاتمة

---

---

أدى اعتماد التكنولوجيا المالية ضمن الابتكارات المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، إلى بروز ابتكارات مالية جديدة، لاقت القبول الواسع في فترات وجيزة فاقت التوقعات، فقد ساهمت هذه الابتكارات في تلبية الاحتياجات العملاء المتغيرة والتماشي معها، وإيجاد حلول للمشكلات التمويلية، وتحقيق الكفاءة الشرعية والاقتصادية لكل ابتكار، بالاعتماد على المناهج والاستراتيجيات الابتكارية المختلفة، لمواجهة منافسة المنتجات المالية التقليدية والتفوق عليها، والذي برهنت عليه مختلف شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، بتمكنها من الحصول على رؤوس أموال من مختلف أنحاء العالم، وتحقيقها للنمو المتزايد في مدة زمنية قصيرة من إنطلاقها لتقديم خدماتها ومنتجاتها، واستقطابها لشرائح عديدة من العملاء.

### أولاً: نتائج اختبار الفرضيات

بعد معالجة الفرضيات الموضوعة في بداية الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

#### 1- الفرضية الأولى: تستطيع التكنولوجيا المالية المساعدة في ظهور ابتكارات مالية إسلامية جديدة.

ظهرت العديد من الابتكارات المالية الإسلامية الجديدة التي تعتمد على مختلف ما أسفرت عنه التكنولوجيا المالية كمنصات التمويل الحلال والتداول الرقمي، في مختلف أنحاء العالم عموماً، وفي منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط خصوصاً، تحت إطار ما يعرف بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، وعليه فإن الفرضية الأولى صحيحة.

2- الفرضية الثانية: هناك العديد من صور تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط. تعتمد مختلف دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط على تقنيات التكنولوجيا المالية بنسب متباينة من دولة إلى أخرى، فكل دولة من دول المنطقة تحتوي على عدد معين من شركات التكنولوجيا المالية الناشطة في مختلف المجالات، مع وجود نسبة معتبرة من العملاء الذين يعتمدون بشكل أساسي على مختلف حلول وتقنيات التكنولوجيا المالية، وعليه فإن الفرضية الثانية صحيحة.

#### 3- الفرضية الثالثة: تهتم دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط بمدى تطور ابتكارات المالية الإسلامية فيها.

يعتبر ظهور العديد من الابتكارات المالية الإسلامية في إطار التكنولوجيا المالية أكبر دليل على اهتمام دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط بمجارات مستجدات العصر الحديث والتأقلم معه، وعليه بمدى تطور ابتكارات المالية الإسلامية فيها، وخصوصاً أن هنالك الكثير من الجهود المبذولة المتزايدة من طرف الحكومات، لدعم الابتكار المالي والتكنولوجيا المالية، وعليه فإن الفرضية الثالثة صحيحة.

### ثانياً: نتائج الدراسة

من خلال ما تم عرضه في الدراسة تم استخلاص النتائج التالية:

- لم تكن التكنولوجيا المالية وليدة السنوات الأخيرة، بل تعود نشأتها إلى القرن التاسع عشر، وقد مرت منذ ظهورها بالعديد من المراحل المتأثرة بشتى الظروف الاقتصادية والسياسية المحيطة، ومهدت كل مرحلة من هاته المراحل إلى المرحلة التي تليها، وصولاً إلى المرحلة المعاشة الآن المتمثلة في الابتكارات التخريبية.

- نتجت التكنولوجيا المالية من اندماج مجالين هما مجال التكنولوجيا والمالية، ولها أهمية بالغة على مستوى الكلي والجزئي، وتحتوي على مجالات عديدة تتعلق عموماً بالمدفوعات، الإقراض والتأمين، وكل مجال ينطوي على العديد من تقنيات التكنولوجيا المالية، ما يجعل الأسباب التي تدعو الأشخاص إلى استخدامها تختلف وتتنوع لكنها تتعلق عموماً بمختلف ما تقدمه التكنولوجيا المالية من وظائف ومميزات وتسهيلات.
- يسمح التوجه نحو الابتكار المالي الإسلامي بتطوير وتصميم آليات وأدوات مالية جديدة تلبى مختلف حاجات المجتمع الإسلامي، وذلك بهدف التغلب على مختلف المعوقات الاجتماعية والسياسية والشرعية، خصوصاً أن الابتكارات المالية الإسلامية تمتاز بالأصالة والتفرد عن غيرها من الابتكارات المالية.
- يعود ظهور الابتكارات المالية الإسلامية إلى عصور مضت، فقد احتوى التاريخ على العديد من صور ابتكارات المالية الإسلامية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي وضع مختلف الأسس والمبادئ التي يجب أن تراعيها المالية الإسلامية بالعموم وتطبقها الابتكارات المالية الإسلامية كذلك، فقد شجع رسول الله على الابتكار وإيجاد مختلف الحلول المالية .
- مر الابتكار الإسلامي بالعديد من المراحل تخللها الازدهار والتدهور، لكنه لم يتوقف قط عن النمو ولو بوتيرة متباطئة، تعلقت هذه المراحل بالظروف الاقتصادية والسياسية التي مرت بها الدولة الإسلامية منذ ظهورها، كما تعود الكثير من أشكال صيغ التمويل والمنتجات المالية المعاصرة إلى قرون مضت، وبينت مختلف المراحل أن النظام المالي التقليدي لم يظهر في دول الإسلامية إلا بعد الحركة الاستعمارية بداية من قرن السادس عشر.
- هنالك مجموعة من القواعد والضوابط الفقهية التي تضبط الابتكارات المالية الإسلامية، كما يمكن نمذجة الابتكار المالي الإسلامي على أساس معلوماتي بالاعتماد على مختلف الاستراتيجيات والمناهج، والحكم على مدى صحته وفعاليته باستعمال مختلف معايير الكفاءة.
- قبل تبني التكنولوجيا المالية تضمنت الصناعة المالية الإسلامية العديد من صور الابتكار كصيغ التمويل والاستثمارية والصكوك، ومع محاولات تبني التكنولوجيا المالية ظهرت أنواع أخرى من الابتكارات، المعتمدة بالدرجة الأولى على ما سبقها، كما تنطوي عملية تطبيق التكنولوجيا المالية في الابتكارات المالية الإسلامية العديد من التحديات، لكن في المقابل هنالك العديد من العوامل لنجاحها.
- تلقى التكنولوجيا المالية اهتمام الجهات الحكومية لدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط خصوصاً بعد أزمة كورونا، كما تواجه دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط العديد من المشاكل التي تحول عن تطوير ابتكارات تكنولوجيا المالية الإسلامية فيها.
- يعتبر مجال التكنولوجيا المالية حديثاً نسبياً على دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، حيث تختلف نسب تبني مختلف تقنيات وابتكارات التكنولوجيا المالية من دولة إلى أخرى، مع احتلال السعودية والإمارات وتركيا المراتب الأولى، لكنه حقق نسب نمو معتبرة في فترة زمنية قصيرة تمكنت من تحطيم التوقعات حول وتيرة تطوره، واستطاع سوق تكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط استقطاب رؤوس الأموال من شتى دول العالم.

- مدى احتياج العملاء والطلب على تقنية تكنولوجيا المالية معينة، يلعب العامل الرئيسي لانتشار مجال أو تقنية معينة عن غيرها، كما تتأثر تفضيلات الزبائن بقدرتهم المالية، فكلما زادت حرية المالية للفرد زاد اعتماده على مختلف التقنيات والتسهيلات التي تقدمها التكنولوجيا المالية في إدارة شؤونه المالية، ومعظم الزبائن الذين جربوا استعمال تكنولوجيا المالية أكثر ميولا لتبنيها واستعمالها مجددا، ويعتبر عدم الوعي لتقنيات التكنولوجيا المالية العائق الأكبر لعدم استغلالها.

- يعتبر مجال المدفوعات المجال الذي تحصل على الاهتمام الأكبر المشترك بين المستثمرين، العملاء، وحتى شركات التكنولوجيا المالية عموما وإسلامية خصوصا.

- هناك الكثير من آفاق المستقبلية التي من الممكن أن تحققها دول MENA إن تمكنت من التغلب جزئيا على تحديات واستغلال الفرص التي تنطوي عليها، لكونها تعتبر مناطق استراتيجية للاستثمار فيها بنسب مختلفة.

- ليست كل شركات التكنولوجيا المالية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط متوافقة مع الشريعة الإسلامية، فبعض دول تحتوي على شركات التكنولوجيا المالية، لكنها لا تحتوي على شركات تكنولوجيا مالية تقدم ابتكارات مالية إسلامية.

- رغم حداثة تبني تقنيات التكنولوجيا المالية، اكتسحت المحاولات الناجحة لتطوير ابتكارات المالية الإسلامية شتى مجالات التكنولوجيا المالية، وتعتبر شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية التجسيد الأول لمختلف ابتكارات التكنولوجيا المالية المستحدثة، فهي الموفر الرئيسي لهذا النوع من الابتكارات.

### ثالثا: توصيات الدراسة

من خلال نتائج المتوصل يُقترح بعض التوصيات لدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

- وجوب التركيز على زيادة الوعي حول مدى أصالة الابتكار المالي الإسلامي، وتقنيات التكنولوجيا المالية، وآلية عملها والأهمية التي تكتسيها، ووضع خطط تنظيمية واضحة، منظمة ومجدولة زمنيا لعلاج النقائص في هذا المجال، خصوصا فيما يتعلق بالمبادرات الحكومية، مسرعات وحاضنات الأعمال، لأجل زيادة التوجه نحو تبني مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية بما فيها الإسلامية منها.

- توفير البيئة اللازمة للقيام بالأبحاث المفصلة حول ما يتعلق بالابتكارات المالية الإسلامية والتكنولوجيا المالية، لتركيز على تحسين وتطوير البنية التحتية اللازمة لقيام مختلف ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

- بالنسبة للدول المتخلفة عن تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية، فيإمكانها الاسترشاد بتجربة مختلف الدول الأخرى، وكيف استطاعت التغلب على مختلف التحديات، وتكييف تلك التجارب مع مميزات الدولة الخاصة.

### رابعا: آفاق الدراسة

يمكن اقتراح المواضيع التالية:

منصات التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية.

أثر تطبيق تقنيات التكنولوجيا المالية في دول جنوب شرق آسيا.

استخدام تطبيقات البلوكتشين في تطوير الأصول الوقفية.

---

# قائمة المراجع

---



## المراجع باللغة العربية

## أولاً: القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

- سورة يونس، سورة الأعراف، سورة البقرة: رواية ورش بن نافع

1- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، كتاب البيوع، صحيح البخاري، دار الفكر، الجزء الثاني، لبنان، 2007.

2- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، كتاب بدء الوحي، صحيح البخاري، دار الفكر، الجزء الثاني، لبنان، 2007.

3- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، كتاب العلم، صحيح مسلم، دار طيبة، السعودية، 2006.

4- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، صحيح مسلم، دار طيبة، السعودية، 2006.

5- أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، محمد ناصر الدين الألباني، كتاب الأحكام، سنن ابن ماجه، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، السعودية، 1997.

6- أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، محمد ناصر الدين الألباني، كتاب الكفارات، سنن ابن ماجه، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، السعودية، 1997.

## ثانياً: الكتب

1- رفيق يونس المصري، بيع العربون وبعض المسائل المستحدثة فيه، الطبعة الثانية، دار المكتبي، سوريا، 2009.

2- رياض منصور الخلفي، التجديد في القواعد الفقهية للمعاملات المالية وتطبيقاتها المعاصرة، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام الذهبي، السعودية، 2020.

3- سامر مظهر قنطججي، صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، الطبعة الثانية، دار ابي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، 2015.

4- سامر مظهر قنطججي، فقه الابتكار المالي بين التثبيات والتهافت، الطبعة الثالثة، KIE Publications، سوريا، 2018.

5- سامي بن إبراهيم السويلم، التحوط في التمويل الإسلامي، الطبعة 01، البنك الإسلامي للتنمية - المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، السعودية، 2007.

6- سامي بن إبراهيم السويلم، صناعة الهندسة المالية نظرات في المنهج الإسلامي، منشورات مركز البحوث شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، بيت المشورة للتدريب، الكويت، 2004.

7- عبد الحليم عمار غربي، الصناعة الإسلامية المصرفية ماضيها حاضرها ومستقبلها، الطبعة الأولى، KIE Publications، سوريا، 2017.

8- عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، الإمارات، 2019.

9- فريد حبيب ليان، التكنولوجيا المالية جسر القطاع المالي إلى المستقبل، إتحاد شركات الاستثمار، الكويت، 2019.

10- مصطفى أحمد الزرقا، عقد الاستصناع ومدى أهميته في الاستثمارات الإسلامية المعاصرة، البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، السعودية، 2000.

11- وفاء حمدوش، أيمن بوزانة، منصات التمويل الجماعي كبديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: المنافع والتحديات، الكتاب الجماعي دولي محكم: إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل وفرقة البحث PRFU، الجزائر، 2021.

12- وليد عوجان، الصكوك الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة، لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الإمارات، 2015.

## ثالثا: الرسائل الجامعية

- 1- آمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011-2012.
- 2- بن الساسي سهير، بوطبخ نجود، دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مذكرة ماستر، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019-2020.
- 3- حكيم براضية، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، رسالة ماجستير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2010-2011.
- 4- داود أيوب، أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية دراسة ميدانية على منتجات مصرف السلام وكالة مسيلة، مذكرة ماستر، تخصص العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.
- 5- غالم روميصة، لخضر مروة، واقع وتحديات التكنولوجيا المالية في العالم العربي: تجارب دول مجلس التعاون الخليجي، مذكرة ماستر، تخصص مالية وبنوك، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022.

## رابعا: المجلات

- 1- إيمان مصطفى فؤاد، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بيئة الأعمال والاقتصاد في المنطقة العربية، المجلة العلمية لكلية التجارة لجامعة أسيوط، المجلد 41، العدد 71، مصر، 2021.
- 2- أحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك، تحميل واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية التجربة- المصرية نموذجا-، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 02، 2022.
- 3- أسماء بللعماء، تجربة السودان في مجال الابتكار المالي في إطار الصيرفة الإسلامية، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 04، العدد 01، 2020.
- 4- امحمد سحنون، الابتكار التكنولوجي المزعزع والتحويلات الكبرى في المجتمعات المعاصرة، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 02، 2022.
- 5- إيمان بومود، عواطف مطرف، شافية شاي، ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 10، العدد 01، 2020.
- 6- برييش السعيد، رأس المال المخاطر بديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة شركة Sofinance، مجلة الباحث، العدد 05، 2017.
- 7- حبيبة كشيدة، أثر الابتكار المالي الاسلامي على ربحية البنوك الإسلامية دراسة قياسية لبنك دبي الإسلامي للفترة 2005-2019، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 03، 2021.
- 8- حسيبة سميرة، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية الصكوك الإسلامية أنموذجا-، مجلة الشريعة والاقتصاد، مجلد 05، العدد 10، 2016.
- 9- حسين عبد المطلب الأسرح، واقع وآفاق الابتكار المالي في البنوك الإسلامية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد 04، الأردن، 2013.
- 10- خديجة قاسمي، الهندسة المالية الإسلامية "المفهوم والضوابط"، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 03، 2014.
- 11- رايح الأمين المنسب، آليات رقمنة الخدمات المالية والمصرفية لارساء الشمول المالي اعتماد ابتكارات التكنولوجيا المالية كسبيل، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 16، العدد 03، 2022.
- 12- زهراء جار الله حمى أسكندر، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز فاعلية الشمول المالي، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 09، العدد 33، العراق، 2020.

- 13- صالح طالم، اسهامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية منصات التمويل الجماعي أنموذجاً، مجلة دفاقر اقتصاوية، المجلد 13، العدد 02، 2022.
- 14- ضياء نزار ذنون، بشار ذنون الشكرجي، أثر الابتكار المالي في العائد على الموجودات المصرفية لعينة من المصارف العربية للمدة 2011-2020، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 18، العدد 60، العراق، 2022.
- 15- عايذة عيبر بالعبيدي، حدة مشراوي، تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في مجال التقنية كآلية لرقمنة الشمول المالي دراسة تجارب بعض الدول العربية-، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 17، العدد 01، 2023.
- 16- عبد القادر بريش، زينب خلدون، الابتكار المالي في التمويل وأهميته في تحقيق كفاءة وفعالية أداء البنوك الإسلامية، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد 03، 2016.
- 17- عبد القادر بريش، زينب خلدون، الابتكار المالي في التمويل وأهميته في تحقيق كفاءة وفعالية أداء البنوك الإسلامية، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد 03، 2016.
- 18- علي بن خضر بن محمد الغامدي، القواعد والضوابط الفقهية التعريف بهما، التفريق بينهما، أهميتهما، نشأتها، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، العدد 80، مصر، 2017.
- 19- فاطمة عبد الله محمد عطية، التكنولوجيا المالية ودعم القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية لبنك فيصل الإسلامي 2005-2019، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، المجلد 07، العدد 13، مصر، 2021.
- 20- فيصل شياد، تقييم المنتجات المالية الإسلامية وتحديات التطوير والابتكار: حالة منتجات إدارة السيولة، دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 21، العدد 01، السعودية، 2015.
- 21- مارتني شميد، أقسام بناء نموذج العمل Marty schmidt solution matrix، ترجمة مؤسدة السكعة، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 15، سوريا، 2013.
- 22- محمد موسى علي شحاته، نموذج محاسبي مقترح للقياس والافصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الاداء المصرفي"مع دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 06، الجزء 02، العدد 01، مصر، 2019.
- 23- مصطفى رديف، إسماعيل مراد، الابتكارات في الصناعة المالية الإسلامية - إشارة إلى التجريبتين السعودية والإيرانية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 05، 2016.
- 24- مصطفى سلام عبد الرضا، حيدر محمد كريم، سنان عبد الله حرجان، التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية لعينة من موظفي مصرفي بغداد التجاري والتجارة العراقي، مجلة جامعة جيهان، المجلد 04، العدد 02، العراق، 2020.
- 25- مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 04، العدد 03، 2018.
- 26- منيرة عبد الله به عبد الرحمه الغديان التميمي، الإجارة الموصوفة في الذمة وتطبيقاتها المعاصرة، العدد 34، الاصدار 02، الجزء 01، مجلة كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر - فرع أسيوط، مصر، 2022.
- 27- موسى بن منصور، أهمية الابتكار المالية الإسلامية في تهيئة المناخ لتطوير سوق مالي إسلامي: صكوك الاستثمار الإسلامية نموذجاً، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 02، 2017.
- 28- ميرفت محمد عبد الوهاب، التكنولوجيا المالية ومدى إستفادات الفئات الأكثر إحتياجاً للخدمات المالية في مصر، مجلة مصر المعاصرة، العدد 547، مصر، 2022.

29- يوسفوي سعاد، مخلوفي عبد السلام، دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 03، العدد 01، 2017.

### خامسا: الملتقيات العلمية

- 1- أحمد بلحلال، دور الابتكارات المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية في إدارة مخاطر الصيغ التمويلية الإسلامي، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، 17-18 ديسمبر 2019.
- 2- أحمد محمد محمود نصار، فقه الإجارة الموصوفة في الذمة وتطبيقاتها في المنتجات المالية الإسلامية لتمويل الخدمات، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الامارات، 21 ماي - 3 جوان 2009.
- 3- بن ابراهيم الغالي، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 5-6 ماي 2014.
- 4- حاج قويدر قورين، خلف الله بن يوسف، دور منتجات الابتكار المالي الإسلامي في تطوير الصناعة المالية ومتطلبات تطبيقها، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، 17-18 ديسمبر 2019.
- 5- سعيد بوهراوة، الابتكار في الاستثمار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العالمي الحادي عشر لعلماء الشريعة في المالية الإسلامية حول سوق رأس المال الإسلامي والمصرفية الإسلامية: تقويم القضايا العالقة، ماليزيا، يومي 1-2 نوفمبر 2016.
- 6- عبد الستار أبو غدة، ضوابط وتطوير المشتقات المالية في العمل المالي (العربون - السلم - تداول الديون)، ورقة مقدمة للمؤتمر الثامن للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين، 18-19 ماي 2009.
- 7- عيو هودة، استراتيجيات ومناهج تطوير المنتجات الهندسة المالية الإسلامية وأهم المخاطر التي تواجهها في إدارة مخاطر المؤسسات المالية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، 17-18 ديسمبر 2019.
- 8- كمال توفيق حطاب، الصكوك الاستثمارية الإسلامية والتحديات المعاصرة، بحث مقدم إلى: مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، الامارات، 21 ماي - 3 جوان 2009.
- 9- لعمش أمال، أهمية منتجات الهندسة المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية تجربة مصرف الامارات الاسلامي في اصدار صكوك الاجارة، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 5-6 ماي 2014.
- 10- موسى بن منصور، الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية بين الأصالة والتقليد، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، يومي 5 و 6 ماي 2014.
- 11- وهيبة عبد الرحيم، أمين سعيد، نادية عبد الرحيم، طرق التمويل المبتكرة لتعزيز التقنيات الرقمية وتوجهها العالمي، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر الدولي حول الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، يومي 02-03 ديسمبر 2019، ص 248.

## سادسا: قرارات المجامع الفقهية:

- قرار رقم: 65 (7/3)، بشأن عقد الاستصناع، المؤرخ في 9-14 ماي 1992، مجمع الفقه الإسلامي، المؤتمر السادس، جدة، مجلة المجمع، العدد 07.

## سابعا: تقارير

- 1- ومضة، بيفورت، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومضة وبيفورت، 2016.
- 2- ماجنيت، تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2019، ماجنيت، 2019.

## المراجع باللغة الأجنبية

## أولاً: القواميس والمعاجم

- 1- Ayman Saleh, Nouran Youssef, **Financial Technology Glossary** دليل مصطلحات التقنيات المالية Arab Monetary Fund, United Arab Emirates, 2020.
- 2- Rainer Alt, Stefan Huch, **Fintech Dictionary Terminology for the Digitalized Financial World**, Springer Nature, Germany, 2022.
- 3- **Oxford learner's pocket Dictionary**, fourth edition, Oxford University press, United Kingdom, 2008.

## ثانياً: الكتب

- 1- Ahmed Belouafi, **Fintech in the MENA Region: Current State and Prospects**, Islamic Economics Institute, Palgrave Macmillan, United Kingdom, 2021.
- 2- Basel Committee on Banking Supervision, **Sound Practices: Implications of fintech developments for banks and bank supervisor**, Bank for International Settlements, 2018.
- 3- David Kuo Chen, Low Linda, **Inclusive Fintech: Blockchain, Cryptocurrency and ICO**, World Scientific Publishing, Singapore, 2018.
- 4- Dong He, **Fintech and Financial Services: Initial Considerations**, International Monetary Fund, United states, 2017.
- 5- Gopalakrishnan Chinnasamy, Araby Madbouly, Sameh Reyad, **Fintech: A Pathway for MENA Region**, The Fourth Industrial Revolution: Implementation of Artificial Intelligence for Growing Business Success Studies in Computational Intelligence Springer, vol 935, Germany, 2021.
- 6- Gregor Dorfleitner, Lars Hornuf, Matthias Schmitt, Martina Weber, Gregor Dorfleitner, Lars Hornuf, Matthias Schmitt, Martina Weber, **The FinTech Market in Germany**, Springer International Publishing, Germany, 2017.
- 7- Hazik Mohamed, Hassnian Ali, **Blockchain, Fintech, and Islamic Finance**, DEG press, Germany, 2019.
- 8- Imad Moosa, **Chapter 1: Fintech: what is in a definition?**, Fintech, Edward Elgar Publishing, United Kingdom, 2022.

- 9- Nafis Alam and others, **Fintech and Islamic Finance Digitalization, Development and Disruption**, Palgrave Macmillan, United Kingdom, 2019.
- 10- Samir Alamad, **Financial Innovation and Engineering in Islamic Finance**, Edition Springer Nature, United Kingdom, 2017.
- 11- Yousif Abdullatif Albastaki, Anjum Razzaque, Adel M. Sarea, **Chapter: FinTech in Banks: Opportunities and Challenges**, Innovative Strategies for Implementing FinTech in Banking, IGI Global, United states, 2021.

### ثالثا: أطروحات أجنبية

- 1- Aziz Nabil, **Data science in Fintech: Credit Risk Prediction using deep Learning**, master's final project to obtain the degree of MSs in Data Science, the ETSI Informáticos, Universidad Politécnica de Madrid, Spain, 2020.
- 2- Bömer Max, **Competitiveness of FinTech: An investigation into different levels of competitiveness using young enterprises from the financial technology industry**, Inaugural-Dissertation to obtain the degree of Doctor, Faculty of Business Administration and Economics, Heinrich Heine University Duesseldorf, Germany, 2020.

### رابعا: مجلات أجنبية

- 1- Abraham Ansong, Edward Marfo-Yiadom, Emmanuel Asmah-Ekow, **The Effects of Financial Innovation on Financial Savings: Evidence from An Economy in Transition**, Journal of African Business, Vol 12, Issue 01, Ghana, 2011.
- 2- Douglas W. Arner, János Barberis, Ross P. Buckley, **The Evolution of FinTech: A New Post-Crisis Paradigm?**, University of Hong Kong Faculty of Law Research Paper, No 2015/047, Hong Kong, 2015.
- 3- Hassnian Ali, Hazik Mohamed, Hadia Saqib Hashmi, Muhammad Hassan Abbas, **Global Landscape of the Islamic Fintech: Opportunities, Challenges and Future Ahead**, COMSATS Journal of Islamic Finance, V 04, Pakistan, 2019.
- 4- Manasov Jani, Lidija Pulevska Ivanovska, and Saso Josimovski, **Comprehensive Overview of FinTech Industry: Definitions, Evolution and Segments**, Knowledge-International Journal, Vol 22.1, Serbia, 2018.
- 5- Mansour Saleh Albarrak, Sara Ali Alokley, **FinTech: Ecosystem, Opportunities and Challenges in Saudi Arabia**, Journal of Risk and Financial Management, vol 14(10), Saudi Arabia, 2021.
- 6- Maria Todorof, **Shariah-compliant FinTech in the banking industry**, ERA Forum, vol 19.1, Germany, 2018.

- 7- Martin Reeves and others, **Harnessing the Secret Structure of Innovation**, Magazine Fall 2017 Issue, MITSLOAN Management review, 2017.
- 8- Massinissa Ameziane, Othmane Touat, **Role of governments in supporting Fintech adoption for financial inclusion in MENA region**, Journal of Economic Integration, Vol 10, N 04, 2022.
- 9- Mohamed Oudgou, **Financial and Non-Financial Obstacles to Innovation: Empirical Evidence at the Firm Level in the MENA Region**, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, Vol 07, Switzerland, 2021.
- 10- Wajeeha Ali, **Adoption of “Shariah” Compliant Financing-Based Crowdfunding Platform by Smes: A Case Study on Beehive**, Test Engineering and Management, Volume 82, United States, 2020.
- 11- Wan Hasanah Megat Ajib, **Application of Fintech for a modern Islamic Financial Industry: Challenges and Pratical Solutions**, Al-Muhasib: Journal of Islamic Accounting and Finance, Volume 2, Number 2, Turkey, 2022.

#### خامسا: المؤتمرات باللغة الأجنبية

- 1- Jacob Donald Tan, John Tampil Purba, Andree E Widjaya, **Financial Technology as an Innovation Strategy for Digital Payment Services in the Millenial Generation**, Conference Paper 1st Aceh Global Conference, Indonesia, Held 17-18 October 2018.
- 2- Mohamed Ahmed Alswad, Ridha Ali Ben Saleh, **The Challenges of Financial Technology in Libya Applied study on the stakeholders of Financial Technology**, ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر، (الواقع، التحديات والانعكاسات) الدولي الأول الافتراضي: التحول الرقمي في عصر المعرفة (الواقع، التحديات والانعكاسات)، University of Zawia, Libya, 12-07-2022.

#### سادسا: تقارير أجنبية

- 1- Akach dubey, **Fintech report**, enterslice, 2019.
- 2- Dealroom, **Fintech in the MENA region: a rising star**, 2022.
- 3- Deloitte Digital, **Middle East FinTech Study**, Deloitte Digital, 2020,
- 4- Digital McKinsey, **Digital Middle East: Transforming the region into a leading digital economy**, Digital McKinsey, 2016.
- 5- DinarStandard, **Global Islamic Fintech Report 2021**, DinarStandard, 2021.
- 6- DinarStandard, **Global Islamic Fintech Report 2022**, DinarStandard, 2022.
- 7- DinarStandard, **Islamic Fintech Report 2018 Current Landscape & Path Forward**, DinarStandard, 2018.
- 8- Entrepreneur, **Shaping the Future of Fintech: MENA Overview**, Entrepreneur, 2022,
- 9- EY, **Global FinTech Adoption Index 2019**, EY, 2019.
- 10- Global Ventures, **Fintech in MENA An Overview**, Global Ventures, 2020.

- 11- Ibrahim A. Zeidy, **The Role of Financial Technology (FINTECH) in Changing Financial Industry and Increasing Efficiency in the Economy**, Common Market for Eastern and Southern Africa, 2022.
- 12- Katarzyna Sidlo, **Islamic finance 2017: State of the art and outlook for the future**, Helpdesk Report, 2017.
- 13- The Cambridge Centre for Alternative Finance, **FinTech Regulation in the Middle East and North Africa**, The Cambridge Centre for Alternative Finance, 2021.
- 14- The digital fifth, **Assertive India: Global Leader in Fintech**, The digital fifth, 2022
- 15- The Fintech Times, **Fintech: Middle East & Africa 2022 Economic Development Through Prosperity With Fintech**, The Fintech Times, 2022.

### المواقع الإلكترونية

**Cambridge Advanced Learner's Dictionary & Thesaurus**, Cambridge University Press, quoting (09-03-2023): <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/financial-technology>

**the Oxford Advanced Learner's Dictionary**, quoting (09-03-2023)

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/fintech>

معجم المعاني الجامع، نقلا عن:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1/>

تم الإطلاع عليه بتاريخ: (2023-03-10)

Eilene Zimmerman, **The Evolution of fintech**, quoting: (10-02-2023):

<https://www.nytimes.com/2016/04/07/business/dealbook/the-evolution-of-fintech.html>

Lipa Team, **The Evolution of Fintech**, quoting (10-02-2023):

<http://www.lipapayments.com/the-evolution-of-fintech>

The payment association, **Fintech: The History and Future of Financial Technology**, quoting (10-02-2023):

<https://thepaymentsassociation.org/article/fintech-the-history-and-future-of-financial-technology/>

Zigurat innovation & technology business school, **Evolution of Fintech: The 5 Key Eras**, quoting (10-02-2023): <https://www.e-zigurat.com/innovation-school/blog/evolution-of-fintech/>

Imola Gergely, **The Evolution of Fintech**, quoting (10-02-2023): <https://digifinmasters.com/the-evolution-of-fintech/>

Cole, **5 Reasons Why Fintech Is Important**, quoting (05-03-2023):

<https://globalfintechnews.com/5-reasons-why-fintech-is-important/>

TechDetector, **TECHNOLOGY APPLICATION /BARTERING PLATFORM**, quoting (06-03-2023): <https://techdetector.de/applications/bartering-platform>



Dealroom , **Data base by Dealroom co**, quoting (18-04-2023):  
<https://fintech.dealroom.co/transactions.rounds/>

IMARC Group, **Fintech Market: Global Industry Trends, Share, Size, Growth, Opportunity and Forecast 2023-2028**, quoting (01-05-2023):  
<https://www.reportlinker.com/p06359667/Fintech-Market-Global-Industry-Trends-Share-Size-Growth-Opportunity-and-Forecast.html>

Simone Remba, Charlotte Al Usta, **Infographic: MENA Fintech Landscape, 2022**, quoting (01-05-2023): <https://insights.flagshipadvisorypartners.com/insights/mena-fintech-landscape2022>

Tracxn, **FinTech Startups in Iraq**, quoting (01-05-2023):  
<https://tracxn.com/explore/FinTech-Startups-in-Iraq>

Forbes Middle East, **Top 20 Fintech Startups In The Middle East**, quoting (01-05-2023):  
<https://www.forbesmiddleeast.com/list/top-20-fintech-startups-in-the-middle-east>

Entrepreneur Middle East, **The Recap: Leaders In Fintech Awards 2022**, quoting (02-05-2023):  
<https://www.entrepreneur.com/en-ae/business-news/the-recap-leaders-in-fintech-awards-2022/435462>

**Beehive**, quoting (02-05-2023):  
<https://www.beehive.ae/statistics/>

**Sarwa**, quoting (03-05-2023): <https://www.sarwa.co/about>

Robo-AdvisorFinder, **Sarwa Review**, quoting (03-05-2023):  
<https://www.robo-advisorfinder.com/reviews/sarwa-review>

**Tamara**, quoting (03-05-2023): <https://docs.tamara.co/introduction/>

Edge, **Tamara**, quoting (03-05-2023):  
<https://sp-edge.com/companies/1163299>

Findevgateway, **Financial Inclusion in the Middle East and North Africa**, quoting (06-05-2023):  
<https://www.findevgateway.org/region/financial-inclusion-middle-east-and-north-africa>

spdload, **Fintech Ecosystem Overview: What It Is and Why You Should Care**, quoting (06-05-2023): <https://spdload.com/blog/fintech-ecosystem/>

Alexey Shalimov, **How to Start a FinTech Company: 8 Things every Startup Owner should know**, quoting (15-05-2023): <https://easternpeak.com/blog/how-to-start-a-fintech-company-7-things-every-startup-owner-should-know/>

**lean techonologies**, quoting (15-05-2023): <https://www.leantech.me/>

**Sukuk**, quoting (15-05-2023): <https://sukuk.sa/>

**Beema**, quoting (15-05-2023): <https://www.beema.ae/en>

**Cruchbase**, quoting (15-05-2023): <https://www.crunchbase.com/>

**ifnfintech**, quoting (15-05-2023): <https://ifnfintech.com/landscape/?filter=1>

**Global innovation index**, quoting (15-05-2023):

<https://www.globalinnovationindex.org/analysis-indicator>

---

---

الملاحق

---

---

## الملاحق رقم (1): المراحل التاريخية لتطور الابتكارات المالية الإسلامية

## التكوين (622-661)

## الابتكارات المالية :

عقد المضاربة: بين رسول الله وخديجة رضي الله عنها  
تحريم الربا فأصبح عائد رأس المال في الإسلام الربح خلفاً عن الفائدة.  
مفهوم العدالة الإجتماعية والاقتصادية: ترسيخ مفهوم الأخوة والتكافل الاجتماعي بين مسلمي مكة والمدينة وغير المسلمين.  
الشراكات في الأعمال التجارية وعقود تقاسم الأرباح وعقود المزارعة.  
مفهوم الملكية المزدوجة (الملكية العامة والخاصة للموارد)  
صرف العملات وشروطها، بيع الأجل مع الرهن، صيغة المرابحة، عقد السلم، آلية انتقال الدين من شخص إلى آخر أو ما يُعرف بالحوالة، آلية التمثيل والتفويض والعمل من خلال وكيل أي الوكالة، طريقة التي تقوم عليها الشراكة.  
نظام الخراج (ضريبة الأرض)

## العوامل التاريخية:

شبه الجزيرة العربية والعراق  
عهد رسول الله والخلفاء الراشدين  
فيها تم وضع معظم المبادئ المالية الإسلامية، والتعبير عنها بشكل أساسي في القرآن والسنة

## المرحلة الثانية: النمو والاستقرار (القرنين السابع والعاشر)

## تأسيس خزينة الدولة

مراجعة نظام حساب الخراج على أساس كمية الإنتاج بدلاً من حجم الأرض  
كان الابتكار الأولي لأشكال المؤسسات الاقتصادية المالية الإسلامية ما بين القرن الثامن والتاسع مع ظهور قانون اسلامي ينظم الأوقاف.  
وضع مبادئ الاستصناع وتطوير مفهوم السفتجة

شبه الجزيرة العربية، العراق، سوريا، مصر، شمال أفريقيا، الأندلس وبلاد فارس.  
فترة استقرار سياسي وتطور اقتصادي شملت العصر الأموي وجزء من بداية العصر العباسي الثاني إلى غاية حكم الخليفة العباسي المتقي بالله،

## المرحلة الثالثة: الانحدار (القرن العاشر إلى الثالث عشر)

## إصلاح النظام الضريبي.

صقل الشريعة الإسلامية للشراكات.  
لم تتوقف عملية تطوير بعض مجالات كتحصيل الضرائب و الابتكارات والتبادل الثقافي العابر للحدود.

شبه الجزيرة العربية، العراق، سوريا، مصر، شمال أفريقيا، الأندلس وبلاد فارس.  
بدأت هذه المرحلة عندما تولى المتقي بالله الخلافة وفي أثنائها كثرت الصراعات الخارجية والداخلية بسبب ابتعاد الحكام عن مصالح العامة لشعوبهم وتركيزهم على مصالحهم الخاصة.

## المرحلة الرابعة: النمو الجزئي (القرن الثالث عشر والسادس عشر)

## التمويل التجاري أكثر توافقاً مع الشريعة الإسلامية

انتعاش جزئي للدولة الإسلامية في بعض الجوانب وانحداره في أخرى،

شكالت العديد من الجوانب السياسية والاقتصادية هذه المرحلة، مثل: الحروب، بين الدول الإسلامية نفسها و بين موجة غزو التتار والمغول والحروب الصليبية، الكوارث الطبيعية واكتشاف طرق بحرية جديدة	
	المرحلة الخامسة: الشباب (من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر)
شبه الجزيرة العربية، العراق، سوريا، مصر، شمال أفريقيا، الأندلس، بلاد فارس، مانغوليا وتركيا. عهد الدولة العثمانية	إعادة تشكيل قطاع التصدير والأدوات المالية كالبيع الآجل والائتمان المصرفي إنشاء أول بنك مركزي في مصر وتركيا.
	المرحلة السادسة: انحدار الدولة العثمانية والخضوع للغرب (من بداية قرن 16 إلى 1970)
سقوط الدولة العثمانية وبتدريج تحولت أغلب دول الإسلامية إلى مستعمرات صغيرة يحكمها دول الغرب، مما أدى إلى سيطرة نظام الفائدة عليها والتحول نحو النظام المالي التقليدي.	تم إنشاء ممارسات تجارية جديدة كأسواق الأوراق المالية والقوانين الداعمة للشركات الكبيرة القادرة على تجاوز عمر مؤسسيها. التنمية المالية من أجل تعزيز التعاملات الاقتصادية مع الأجانب وأوروبا الغربية قامت بتيسير إنشاء المحاكم التجارية
	المرحلة السابعة: إحياء التمويل الإسلامي (خمسينات وستينات القرن الماضي)
شبه الجزيرة العربية، العراق، سوريا، مصر، شمال أفريقيا، الأندلس، بلاد فارس، مانغوليا، تركيا، جنوب شرق آسيا، باكستان وإيران	النهضة الإسلامية والإصلاح المالي والاقتصادي في الفكر الإسلامي. توزيع فائض السيولة من بيع النفط.
	المرحلة الثامنة: الصيرفة الإسلامية (السبعينات حتى الآن)
	تبني الصيرفة الإسلامية وتطويرها أما ابتكار الصيرفة الإسلامية فهو يرجع لمراحل سابقة القيام بمختلف التعديلات للقوانين واللوائح لتلائم متطلبات الصيرفة الإسلامية تم تصميم أداة المشاركة المالية المتناقصة كنوع من عقد الشراكة

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Samir Alamad, **Financial Innovation and Engineering in Islamic Finance**, Edition Springer Nature, Germany 2017, p51-89.

## الملاحق رقم (2): نموذج مشروع تطوير منتج مالي

اسم المنتج:	
ملخص المنتج	
وصف عام أوجه الاستفادة	
الوصف التفصيلي للمنتج	وصف المشكلة التي يهدف لحلها مدى مساهمة المنتج في حل المشكلة
وظيفة المنتج	الاحتياجات التي يلبها المنتج الشرائح التي يستهدفها المنتج: الدور المتوقع من تطبيق المنتج في دعم وتطوير صناعة التمويل
المنتجات المشابهة	عنصر الجودة والابتكار في المنتج: أبرز المنتجات المطبقة المشابهة للمنتج المبتكر الفروقات الرئيسية بينها وبين المنتج المقترح
إدارة المخاطر	كيف يمكن إدارة مخاطر المنتج
آلية تسعير المنتج	كيف سيتم تسعير المنتج بالنسبة للمستخدم النهائي؟ هل نموذج التسعير يشبه منتج قائم؟ أم يحتاج لمعادلة جديدة؟
خطوات تطبيق المنتج	خطوات تطبيق المنتج والعقود أو الوعود المطلوبة لكل خطوة هيكل المنتج بيانياً متضمناً أطرافه المشاركة والعلاقات التعاقدية ترتيب تنفيذ الخطوات مدى توافق المنتج مع الشريعة ومقاصدها وبيان عدم صوريته
خطة تسويق المنتج	

المصدر: سامر مظهر قنطججي، فقه الابتكار المالي بين التثبيت والتهافت، الطبعة الثالثة، KIE Publications، سوريا، 2018، ص528-529.

الملحق رقم (3): بعض شركات التكنولوجيا المالية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط



المصدر:

Simone Remba, Charlotte Al Usta, **Infographic: MENA Fintech Landscape, 2022**, quoting (01-05-2023): <https://insights.flagshipadvisorypartners.com/insights/mena-fintech-landscape2022>







## الملاحق رقم 05: شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط حسب مؤشر

## GIFT Index

Company	Country HQ	Vertical			
Aion Digital	البحرين	الإيداع والتمويل	Noqoody	قطر	تمكين التكنولوجيا
Cocoa Invest	البحرين	ادارة الثروات	المدفوعات ME	قطر	تمكين التكنولوجيا
CoinMENA	البحرين	الأصول الرقمية	Premier Fintech	قطر	تمكين التكنولوجيا
IFIN Services WLL	البحرين	فرص التمويل البديلة	قطر Pay	قطر	المدفوعات
ila Bank	البحرين	الإيداع والتمويل	QCash	قطر	تمكين التكنولوجيا
Rain	البحرين	الأصول الرقمية	Opay	قطر	المدفوعات
Tarabut Gateway	البحرين	الإيداع والتمويل	S-treasury	قطر	أسواق الأموال
Agel	مصر	فرص التمويل البديلة	Sadad	قطر	تمكين التكنولوجيا
Dayra	مصر	المدفوعات	Skipcash	قطر	المدفوعات
Fawry	مصر	المدفوعات	TessPay	قطر	المدفوعات
Money Follows	مصر	جمع الأموال	Transfernow	قطر	المدفوعات
MoneyFollows	مصر	الإيداع والتمويل	Twyla	قطر	تمكين التكنولوجيا
Nexta	مصر	الإيداع والتمويل	Verity	قطر	تمكين التكنولوجيا
Shekra	مصر	جمع الأموال	AZ Internet	قطر	تمكين التكنولوجيا
Telda	مصر	المدفوعات	Beema	قطر	التأمين
Thndr	مصر	ادارة الثروات	Afaq	السعودية	جمع الأموال
Yomken	مصر	جمع الأموال	Alinma Pay	السعودية	المدفوعات
Ghesta	إيران	المدفوعات	Dawul	السعودية	ادارة الثروات
Mah Card	إيران	المدفوعات	Falcom	السعودية	ادارة الثروات
Moneyar	إيران	المدفوعات	Ateon	السعودية	تمكين التكنولوجيا
Poolam	إيران	المدفوعات	FinX22	السعودية	الإيداع والتمويل
Liwwa	الأردن	فرص التمويل البديلة	FinZey Finance	السعودية	فرص التمويل البديلة
Path Solutions	الكويت	موفري التكنولوجيا	FlexxPay	السعودية	فرص التمويل البديلة
المدفوعات Tap	الكويت	المدفوعات	Forus	السعودية	فرص التمويل البديلة
المدفوعات U	الكويت	المدفوعات	Funding Souq	السعودية	فرص التمويل البديلة
Zoomaal	لبنان	جمع الأموال	Hakbah	السعودية	ادارة الثروات
Cotizi	المغرب	التمويل الاجتماعي	Hala	السعودية	المدفوعات
Cryptocurrency Market Prices	قطر	الأصول الرقمية	Haseed	السعودية	ادارة الثروات
7sab	قطر	الأصول الرقمية	Lean Technologies	السعودية	ذكاء الأعمال
ADGS	قطر	تمكين التكنولوجيا	Lendo	السعودية	فرص التمويل البديلة
Ahlipay	قطر	المدفوعات	Maalem Financing	السعودية	فرص التمويل البديلة
Commercial Bank Financial Services	قطر	أسواق الأموال	Manafa	السعودية	جمع الأموال
Cwallet	قطر	الإيداع والتمويل	Meem	السعودية	الإيداع والتمويل
cynopsis	قطر	الامتثال	Mohasby	السعودية	المحاسبة
Debito	قطر	المدفوعات	Nayifat	السعودية	فرص التمويل البديلة
Dibsy	قطر	المدفوعات	Pi Flow	السعودية	المحاسبة
Fatora	قطر	المدفوعات	Qoyod	السعودية	المحاسبة
Anoud Technologies	قطر	تمكين التكنولوجيا	Quara Financing	السعودية	فرص التمويل البديلة
Karty	قطر	المدفوعات	Raqamyah	السعودية	فرص التمويل البديلة
Mussada	قطر	فرص التمويل البديلة	Sahlah	السعودية	جمع الأموال

Tamara	السعودية	الإيداع والتمويل	Sifi	السعودية	المدفوعات
Tamawal	السعودية	فرص التمويل البديلة	Sukuk	السعودية	أسواق الأموال
Tameed	السعودية	جمع الأموال	Ta3meed	السعودية	فرص التمويل البديلة
Themar	السعودية	جمع الأموال	Tamam	السعودية	فرص التمويل البديلة
Urway	السعودية	المدفوعات	Sustain Exchange	الإمارات	الأصول الرقمية
Vom	السعودية	المحاسبة	Tabby	الإمارات	الإيداع والتمويل
Wafeer	السعودية	ادارة الثروات	Taqwa Invest	الإمارات	ادارة الثروات
Mudaraba	السعودية	فرص التمويل البديلة	Tayyab	الإمارات	الإيداع والتمويل
NearPay	السعودية	تمكين التكنولوجيا	Tezosgulf	الإمارات	الأصول الرقمية
Nakit Basit	تركيا	المدفوعات	Ticr	الإمارات	ادارة الثروات
Alneo	تركيا	المدفوعات	Wealthface	الإمارات	ادارة الثروات
BTCTurk	تركيا	الأصول الرقمية	Wethaq	الإمارات	أسواق الأموال
Fonbulucu	تركيا	جمع الأموال	YellaGive	الإمارات	التمويل الاجتماعي
Alaan	الإمارات	المدفوعات	ZinkPay	الإمارات	المدفوعات
Amal Invest	الإمارات	ادارة الثروات	Zywa	الإمارات	الإيداع والتمويل
Cashew المدفوعات	الإمارات	المدفوعات	OneGram	الإمارات	الأصول الرقمية
CodebaseTechnologies	الإمارات	موفري التكنولوجيا	Payfort	الإمارات	المدفوعات
Edfundo	الإمارات	ادارة الثروات	Pay Tabs	الإمارات	المدفوعات
Baraka	الإمارات	ادارة الثروات	Pluto	الإمارات	المدفوعات
Beehive	الإمارات	جمع الأموال	PostPay	الإمارات	المدفوعات
BitOasis	الإمارات	الأصول الرقمية	Sarwa	الإمارات	ادارة الثروات
CaizCoin	الإمارات	الأصول الرقمية	SmartCrowd	الإمارات	جمع الأموال
Growmada	الإمارات	جمع الأموال	Spotii	الإمارات	الإيداع والتمويل
Hubpay	الإمارات	المدفوعات	Stake	الإمارات	ادارة الثروات
Huulk	الإمارات	الأصول الرقمية	Nifty souq	الإمارات	الأصول الرقمية
IslamiChain	الإمارات	تمكين التكنولوجيا	NowMoney	الإمارات	المدفوعات
Liv	الإمارات	الإيداع والتمويل	NowPay	الإمارات	الإيداع والتمويل
MenaPay	الإمارات	الأصول الرقمية	NymCard	الإمارات	المدفوعات
Neo Technologies	الإمارات	تمكين التكنولوجيا	MonamiTech	الإمارات	تمكين التكنولوجيا
Network International Payment Solution	الإمارات	موفري التكنولوجيا			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على:

DinarStandard, **Global Islamic Fintech Report 2022**, DinarStandard, 2022, pp39-45.

## الملحق 06: مؤشر الدول الهشة وسهولة قيام الأعمال لدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط

البلد	مؤشر الدول الهشة	سهولة القيام بالأعمال
اليمن	1	187
سوريا	3	176
ليبيا	17	186
العراق	20	172
لبنان	34	143
فلسطين	37	35
مصر	39	114
إيران	43	127
الأردن	67	75
الجزائر	74	157
المغرب	83	53
السعودية	93	62
تونس	94	78
البحرين	104	43
الكويت	129	83
سلطنة عمان	136	68
قطر	144	77
الإمارات	151	16

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على:

Entrepreneur, **Shaping the Future of Fintech: MENA Overview**, Entrepreneur, 2022, pp15-16.

## الملحق 07: شهادة الاعتماد الشرعي لشركة Beehive

**Certificate No: BVE-350-01-01-07-15**  
The authenticity of this document may be verified at  
<http://shariyah.com/track-certificates/>





**SHARIA CERTIFICATE**

This certificate endorses the mentioned product components only. Proper implementation thereof is the sole responsibility of the end user.

Attention is drawn to the limitations, indemnifications and jurisdictional issues established in the Disclaimers at the back of this Certificate.

Any unauthorised alteration, forgery or the fabrication of the content or the appearance of this Certificate is considered unlawful and offenders may be prosecuted to the fullest extent of the law.



**شهادة اعتماد شرعي**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

This certificate constitutes as a Pronouncement by Shariyah Review Bureau (SRB) in its capacity as the Shari'a Advisor of **Commodity Murabaha Facility on P2P Platform\*("CMF")** for Beehive P2P Limited.

Based on provided information, SRB conducted its review of the CMF in light of the Shari'a Standards issued by AAOIFI and hereby approves it as compliant to Shari'a Guidelines subject to the implementation of the transactions in strict compliance with the approved structure and documentation as explained to us.

SRB will lead the supervision and monitoring of the CMF transactions from a Shari'a perspective. It will also engage the Shari'a Audit to investigate and evaluate the extent of the CMF's adherence with directed Shari'a policies and report any defective processes.

This Certificate's legitimacy does not constitute 'lifetime validation' and remains valid subject to satisfactory periodical Shari'a Audits and the issuance of a Sharia compliance report every year. SRB's approval entailed in this Certificate will automatically end should such Sharia compliance report cease to be issued.

Allah is the Guide to Success.  
\*Documentation was approved only in the English language.

Shariyah Review Bureau  
12<sup>th</sup> April 2017



SHARI' REVIEW BUREAU

Tel: +965 2222 1111  
Fax: +965 2222 1111  
- SAUDI ARAB

Tel: +971 4 40 1234 567  
Fax: +971 4 40 1234 567  
- UNITED ARAB EMIRATES

Tel: +971 3 212 3456  
Fax: +971 3 212 3456  
- BAHRA

Shaikh Dr. Salah F.

Shaikh Muhammu

Shaikh Irshad

www.shariyah.com

/shariyah.com/wp-content/uploads/2017/04/BVE-350-01-01-07-15-1.jpg

1/1

المصدر:

Beehive, quoting (01-06-2023): <https://www.beehive.ae/sharia-processing/>

---

# فهرس المحتويات

---

شكر وعرفان

الإهداء

I	المخلص:
II	قائمة المحتويات
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
VIII	قائمة الاختصارات
أ	مقدمة
7	الفصل الأول: الإطار النظري للتكنولوجيا المالية والابتكارات المالية الإسلامية
9	المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية
9	المطلب الأول: نشأة وتطور التكنولوجيا المالية
9	الفرع الأول: مراحل نشأة وتطور التكنولوجيا المالية
14	الفرع الثاني: دورة تطور التكنولوجيا المالية
14	المطلب الثاني: مفهوم وأهمية التكنولوجيا المالية
15	الفرع الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية
17	الفرع الثاني: أهمية التكنولوجيا المالية
18	المطلب الثالث: مجالات وتقنيات التكنولوجيا المالية
18	الفرع الأول: مجالات التكنولوجيا المالية
20	الفرع الثاني: تقنيات التكنولوجيا المالية
27	المطلب الرابع: أسباب استخدام التكنولوجيا المالية
28	الفرع الأول: تحقيق شمول مالي أفضل
28	الفرع الثاني: خيار أكثر فعالية من حيث التكلفة
28	الفرع الثالث: معالجة أسرع للمعاملات المعقدة
28	الفرع الرابع: تقديم التحليلات المالية المتقدمة
28	الفرع الخامس: نقل المعرفة وتحقيق الشفافية
29	المبحث الثاني: ماهية الابتكارات المالية الإسلامية
29	المطلب الأول: مفهوم ونشأة الابتكار المالي الإسلامي
29	الفرع الأول: مفهوم الابتكار المالي الإسلامي

31	الفرع الثاني: نشأة وتطور الابتكارات المالية الإسلامية
35	المطلب الثاني: قواعد وضوابط الابتكار المالي الإسلامي
35	الفرع الأول: القواعد الفقهية للابتكار المالي
38	الفرع الثاني: ضوابط الابتكار المالي الإسلامي
39	المطلب الثالث: نمذجة الابتكار المالي الإسلامي
39	الفرع الأول: استراتيجيات الابتكار المالي الإسلامي
41	الفرع الثاني: مناهج الابتكار المالي الإسلامي
42	الفرع الثالث: مسار تطوير الابتكار المالي الإسلامي
43	الفرع الرابع: نموذج عمل الابتكار المالي الإسلامي
45	المطلب الرابع: معايير كفاءة الابتكار المالي الإسلامي
45	الفرع الأول: الكفاءة الشرعية
46	الفرع الثاني: الكفاءة الاقتصادية
47	المبحث الثالث: مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية
47	المطلب الأول: أهم الابتكارات المالية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية
47	الفرع الأول: أهم الابتكارات المالية الإسلامية ما قبل تبني التكنولوجيا المالية
52	الفرع الثاني: أهم الابتكارات المالية الإسلامية ما قبل تبني التكنولوجيا المالية
55	المطلب الثاني: تحديات الابتكار المالي الإسلامي في ظل التكنولوجيا المالية
55	الفرع الأول: الإطار التنظيمي
56	الفرع الثاني: الموارد البشرية
56	الفرع الثالث: تحدي التوافق مع الشريعة الإسلامية
56	الفرع الرابع: المخاطر الأمنية
56	الفرع الخامس: ثقة العملاء والمستثمرين
57	الفرع السادس: آليات تكييف أدوات التكنولوجيا المالية الجديدة
57	الفرع السابع: الدعم الحكومي
57	الفرع الثامن: افتقار العملاء لمهارات تكنولوجيا المعلومات اللازمة
57	الفرع التاسع: نقص التكنولوجيا ورأس المال المخاطر
57	الفرع العاشر: نموذج الأعمال المالي الإسلامي والإدارة
58	الفرع الحادي عشر: التغلغل في الأسواق الدولية
58	المطلب الثالث: عوامل نجاح الابتكار المالي الإسلامي في ظل تطورات التكنولوجيا المالية

61	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
63	المبحث الأول: تطور التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
63	المطلب الأول: واقع التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
63	الفرع الأول: استعمال التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
67	الفرع الثاني: مجالات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
70	الفرع الثالث: التوزيع الجغرافي لشركات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
72	المطلب الثاني: حجم استثمارات التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
72	الفرع الأول: على أساس نوع الاستثمار
74	الفرع الثاني: على أساس مكان إقامة المستثمر
	الفرع الثالث: الشركات التكنولوجية المالية الحاصلة على أكبر قدر من الاستثمار
75	في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
76	المطلب الثالث: محركات نمو التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
76	الفرع الأول: التركيبة السكانية للمستهلكين في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
79	الفرع الثاني: انتشار الإنترنت وخدمات الدفع الإلكتروني في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
81	الفرع الثالث: النظام البيئي للتكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
85	المبحث الثاني: تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
85	المطلب الأول: ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
85	الفرع الأول: مستوى الابتكار المالي في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
87	الفرع الثاني: أنواع ابتكارات شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
90	المطلب الثاني: فرص نمو واستثمار ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
90	الفرع الأول: حجم فرص في أسواق التكنولوجيا المالية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
91	الفرع الثاني: حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
93	الفرع الثالث: فرص استثمار ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
94	المطلب الثالث: تحديات وآفاق المستقبلية لتبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
94	الفرع الأول: تحديات تبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
95	الفرع الثاني: آفاق ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية المستقبلية في دول إفريقيا والشرق الأوسط
97	المبحث الثالث: التجارب الرائدة لتبني ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط
97	المطلب الأول: شركة Beehive
97	الفرع الأول: خلفية الشركة
98	الفرع الثاني: آلية عمل التمويل المتوافق مع الشريعة
99	الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي لمنصة Beehive



102	المطلب الثاني: شركة ثروة
102	الفرع الأول: خلفية الشركة
102	الفرع الثاني: المنتجات التي تقدمها ثروة
103	الفرع الثالث: طريقة عمل المحافظ الحلال
105	الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي لمنصة ثروة
106	المطلب الثالث: شركة تمارا
106	الفرع الأول: خلفية الشركة
107	الفرع الثاني: آلية عمل تمارا
112	الخاتمة
116	قائمة المراجع
127	الملاحق
137	فهرس المحتويات

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الابتكارات المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، من خلال التعرف على ماهية التكنولوجيا المالية وأهميتها، وبيان أصالة الابتكارات المالية الإسلامية وآلية تطويرها، ومن ثم واقع التكنولوجيا المالية في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ليتم بعدها إبراز مساهمة التكنولوجيا المالية في دعم تطور الابتكارات المالية الإسلامية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة دراسة الحالة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: حداثة تبني مجال التكنولوجيا المالية في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ورغم ذلك تمكنت بعض دول المنطقة بنسبة متباينة من تطوير ابتكارات مالية إسلامية جديدة تعتمد على مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية، والتي استفادت في عملية تطويرها من أصالة الابتكار المالي الإسلامي، وقد لاقى هذه الابتكارات رغم التحديات التي تواجهها رواجا كبيرا في مختلف دول المنطقة.

**الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيا المالية، الابتكارات المالية الإسلامية، المالية الإسلامية، الابتكار المالي.

## Abstract:

This study aimed to highlight the contribution of financial technology in developing Islamic financial innovations in North Africa and the Middle East countries by identifying financial technology and its importance, stating the authenticity of Islamic financial innovations and the mechanism of their development, and then describing the reality of financial technology in North Africa and the Middle East countries. After that, the contribution of financial technology to supporting the development of Islamic financial innovations was highlighted. For this purpose, the descriptive-analytical approach was adopted and the case study tool was used.

The study reached several results, the most important of which are: The adoption of Fintech In Mena is pretty recent, and yet some countries in the region have managed to develop new Islamic financial innovations based on various financial technology technologies, which benefited in the process of their development from the originality of Islamic financial innovation. These innovations have been widely popular in various countries in the region, despite the challenges they face.

**Key Words:** Financial technology, Islamic financial innovations, Islamic finance, financial innovation.

